



## مهرجان بغداد الدولي للمسرح يحول المدينة إلى خشبات مفتوحة

13ص3

## التقلبات السياسية تؤثر على الفنانين سلاف فواخرجي تحذف صورتها مع الأسد

14ص3



## عودة داعش تثير الارتباك بين صفوف المليشيات العراقية

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 12/11/2024

09 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13338

Wednesday 11/12/2024

47th Year, Issue 13338



# العرب

## لا مجال لخمول سياسي في مصر يتسلل منه الإخوان

أحمد جمال  
القاهرة - أثارت التحولات الإقليمية المخاوف في مصر، وخاصة نجاح مسلحين إسلاميين في الإطاحة بنظام الرئيس السوري بشار الأسد، والحذر من استفادة جماعة الإخوان المسلمين منها، ودفعت سياسيين مقربين من الحكومة إلى تقديم أفكار ومقترحات للانفتاح على كيانات سياسية معارضة، وذلك من أجل مغادرة مربع الخمول السياسي الذي تعيشه البلاد. وتعرف السلطات المصرية أن صعود الإسلاميين إلى الحكم في سوريا سيحجب لدى إخوان مصر، على ضعفهم، الرغبة في العودة إلى الواجهة إما بشكل سياسي معلن أو بالعودة إلى أساليب التحريض وإثارة الفتنة، وأن أفضل طريقة لقطع الطريق أمامهم هي تحريك المشهد السياسي بإجراءات جديدة.

وتعددت مجموعة من السياسيين والكتائب والمفكرين، أغلبهم من المحسوبين على السلطة، اجتماعاً الاثنين، تطرق إلى أهمية إحداث إصلاح سياسي في البلاد، ودعوا إلى تشكيل ائتلاف واسع يضم من وصفوهم بـ"الكيانات الحزبية الوطنية"، وطالبوا بالاستجابة لمخرجات الحوار الوطني بشأن قوانين انتخابات البرلمان. وجاء الاجتماع بعد مرور أيام على انعقاد آخر آثار جدلاً بشأن تشكيل حزب جديد يحمل اسماً مبدئياً (اتحاد الوطن المصري)، دعا إليه اتحاد القبائل والعائلات المصرية الذي يرأسه رجل الأعمال إبراهيم العرجاني، وشارك فيه عدد من المسؤولين السابقين.

ويبدو أن ما جاء في اجتماع السياسيين المؤيدين للحكومة أشبهه بإصلاح سياسي، وأن طبيعة التطورات الإقليمية تتطلب أن تتدخل جهات قريبة من السلطة لضبط مشهد بحاجة إلى كتلة صلبة داعمة لها في مواجهة معارضة قوية، والحديث عن أهمية الإصلاح والاعتراف بعدم وجود رضاء شعبي عن الحياة السياسية قد يؤدي إلى تحديث ينطلق من المؤسسات الحكومية بلا ضغوط يفرضها الوضع الداخلي أو تحولات الخارج.

وقال رئيس حزب الجيل الديمقراطي (مؤيد للحكومة) ناجي الشهابي إن الاجتماع يعد الثاني بعد اللقاء الأول الذي عقد الأسبوع الماضي وهدف إلى تشكيل حزب جديد، لكن جرى التراجع عن الفكرة لصالح إنشاء تحالف وطني واسع من الأحزاب المؤيدة للحكومة لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن تكرار مصطلحات مثل "إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط" و"التوسع الإسرائيلي" يتطلب حكمة تتعامل مع الوضع السياسي الراهن، بما لا يتسبب في إحداث قلق داخلي يتم توظيفها في مشروعات معادية للدولة، وأن لعب مصر دور "الدولة المركزية" يتطلب وضعاً سياسياً داخلياً مستقراً، يصاحبه استقرار اقتصادي وتخفيف جهود الحكومة لتخفيف الأزمات عن المواطنين.

ويشير المحللون إلى أن الابتعاد العربي عن سوريا اليوم سيغني العودة إلى هيمنة الإسلاميين والقطريين والاتراك، وهو خيار غير مدروس ويعيد تكرار تجارب الانسحاب العربي من العراق ولبنان واليمن، وهو انسحاب ترك فراغاً سرعان ما ملأته قوى إقليمية أخرى وحولته إلى أوراق للضغط على العرب وتهديد أمنهم القومي.

## إلى أي حد مسموح بالغياب العربي عن «سفر التكوين» السوري الجاري الاندفاع القطرية مشروع قطري - تركي وليست تدخلا عربيا



### القطريون لا يضيعون الوقت في طريقهم إلى دمشق

سارعا إلى فتح قنوات التواصل مع هيئة تحرير الشام، لتعيد الدوحة تدوير إستراتيجيتها المعهودة مع الحركات المتشددة بان تقدم نفسها كمخاطب ووسيط يتولى شرعة دور هذه الحركات لدى الأميركيين والغرب عموما، ما يؤهل قطر لأن تلعب دورا تحت الطلب كما في ملفي أفغانستان وغازة. وتواصل مسؤولون قطريون مع هيئة تحرير الشام، بحسب ما قاله مسؤول مطلع على المحادثات لوكالة فرانس برس الثلاثاء. وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته في إشارة إلى محمد البشير، الذي يرأس ما يسمى "حكومة الإنقاذ" التابعة لهيئة تحرير الشام، "أنشأ القطريون أول قناة اتصال مع هيئة تحرير الشام". ويرى المحللون أن قطر لن تفكر في تحرك عربي جماعي يحد من اندفاعها إلى إعادة السيطرة على الملف السوري كما حصل في الحرب الأهلية السورية، وأن شراكتها ستكون مع تركيا ضمن عملية تحاد ثنائي تهدف إلى إنجاح خطط تركيا الأمنية والعسكرية وتسليم شركاتها مهمة إعادة الإعمار، والتكمين لمجاميع إسلامية تدربت بإشراف تركي وتم تسليحها وتجهيزها لتنفيذ الهجوم الذي بدأ نهاية نوفمبر الماضي واستهدف المدن السورية والسيطرة في نهاية المطاف على دمشق.

وتسجل مواقف عن بعد مثل بيان الخارجية المصرية الثلاثاء، حيث قالت إن "المرحلة الدقيقة من تاريخ سوريا تتطلب تكاتف جهود كل أبنائها لتدشين عملية سياسية شاملة ذات ملكية وطنية سورية خالصة دون إملاءات أو تدخلات خارجية". وقال مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية بالقاهرة عمرو الشويكي إن الحضور العربي محدود جدا في سوريا، وإن معادلة القوى هناك انتقلت من إيران وروسيا إلى تركيا، وإن طبيعة أداء من وصلوا إلى السلطة من المعارضة ولغة الخطاب التي استخدموها وعمليات التسليم والتسليم، تميزت بهدوء يشي بان العملية تم الاتفاق عليها مسبقا. وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن الدول العربية لم تحسم موقفها بشكل نهائي، إذ لم يضح ما إذا كانت ستتخذ موقفا صريحا من الحكومة التي يسيطر عليها الإسلام السياسي أم ستحترط في المشهد ولن تترك الساحة لأطراف أخرى. ولفت إلى أن البيانات التي صدرت عن الدول العربية المؤثرة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات ومصر، أشارت إلى احترام خيارات الشعب السوري، ما يوحي بدور ما لتلك الدول في المسار الانتقالي. وهناك مرحلتان في قرار التدخل العربي، الأولى تخص شكل التدخل: هل

دمشق - انتهى التحمس لإسقاط حكم بشار الأسد، ويجد السوريون أنفسهم أمام معضلة إعادة بناء دولة متهاكلة، وهم يحتاجون في ذلك إلى دعم خارجي عاجل، في وقت تريد فيه تركيا أن تضع يدها على "سوريا الجديدة" وتوجه كل شيء حسب مصالحها. وفي ظل تردد عربي فردي وجماعي في التعاطي مع التطورات المفاجئة يبرز التساؤل التالي: إلى أي حد يسمح بالغياب العربي عن "سفر التكوين" السوري الجاري؟

وفي مقابل دعوات عربية إلى "تغليب الحكمة" وتضافر الجهود لمنع انزلاق سوريا نحو "الفوضى والانشقاق"، تقدمت قطر لتعرض نفسها وسيطا ومحاورا مباشرا لهيئة تحرير الشام، التي قادت الانتفاضة المسلحة ضد الأسد. لكن محللين سياسيين يحذرون من أن الاندفاع القطرية نحو سوريا ما بعد الأسد لا تمثل تدخلا عربيا بقدر ما هي مشروع قطري - تركي لوضع اليد على سوريا.

ويشير المحللون إلى أن الابتعاد العربي عن سوريا اليوم سيغني العودة إلى هيمنة الإسلاميين والقطريين والاتراك، وهو خيار غير مدروس ويعيد تكرار تجارب الانسحاب العربي من العراق ولبنان واليمن، وهو انسحاب ترك فراغاً سرعان ما ملأته قوى إقليمية أخرى وحولته إلى أوراق للضغط على العرب وتهديد أمنهم القومي.

الابتعاد عن سوريا يعني العودة إلى هيمنة الإسلاميين والقطريين والاتراك، وهو خيار يكرر أخطاء الانسحاب من العراق

يمكن أن يتعد بلد عربي مؤثر إقليميا لأسباب مختلفة، منها الموقف الحاسم من التطرف والمتطرفين، وهو ابتعاد مبرر ومتناسق مع مقاربة كل دولة في العلاقات الإقليمية أو الدولية، إلا أن المشكلة تكمن في أن ترك سوريا في وضعها الحالي الذي يتسم بإعادة التكوين والبناء وإعادة الإعمار سيفهم على أنه انسحاب لفائدة قوى إقليمية أخرى تتعامل مع "سوريا الجديدة" بعقلية الغنمية ووضوح اليد ولا تحوز ثقة السوريين. ويحتاج الدور العربي إلى فاعلية على الأرض أكثر من البيانات العامة التي

## غضب سوري وعربي من تركيا وإسرائيل بسبب تدمير الأسلحة والاستيلاء على أراض جديدة

القامشلي. وذكر أن جهاز المخابرات التركي نفذ عملياته بعدما رصد أفراد المخابرات السورية استيلاء وحدات حماية الشعب على العتاد العسكري ونقله إلى مخازنها. وكانت قوات الموالية لتركيا وبدعم منها قد سيطرت على مدينة منبج التي كانت تحت نفوذ قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيري الثلاثاء إن الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع تركيا بشأن انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من منبج في شمال سوريا بعد تقدم جماعات معارضة مسلحة مدعومة من أنقرة.

شاحنة محملة بصواريخ وأسلحة ثقيلة، بالإضافة إلى دبابتين ومستودعات ذخيرة كانت تنقلها وحدات حماية الشعب الكردية المسلحة في شمال شرق سوريا. وأضاف المصدر أن القوات المسلحة التابعة للرئيس السوري السابق خلفت وراءها العتاد العسكري حينما تركزت منطقة القامشلي في شمال شرق سوريا. وقال مصدران أمنيان سوريان مساء الاثنين إن طائرات إسرائيلية قصفت قواعد جوية للجيش السوري في القامشلي. لكن المصدر الأمني التركي قال إن وحدات حماية الشعب "بدأت نشر كتبة مفادها أن إسرائيل تستهدف مطار

على استغلال حالة الفراغ التي تعيشها سوريا لخلق واقع جديد يضمن تفوقهما ويضعف قدرات الدولة السورية، إسرائيل من ناحية الجنوب وتركيا من ناحية الشمال. وقال مصدر أمني تركي الثلاثاء إن جهاز المخابرات التركي دمر 12 هدف إستراتيجي في سوريا، بعد مرور أيام على الإطاحة بحكم بشار الأسد. وقال الجيش في بيان "خلال 48 ساعة هاجم جيش الدفاع أغلبية مخزونات الأسلحة الإستراتيجية في سوريا، خشية سقوطها بيد عناصر إرهابية"، مضيفا أن الأهداف شملت مواقع ترسو فيها 15 قطعة بحرية تابعة للبحرية السورية (15) وبطاريات صواريخ أرض جو (10) ومطارات سلاح الجو السوري والعشرات من أهداف مواقع الإنتاج في مناطق مختلفة. وعملت إسرائيل، كما تركيا،

في هضبة الجولان، مؤكدة حرص الدولة على وحدة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها. وشددت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان الثلاثاء على أن هذا الاستيلاء يعد خرقاً وانتهاكاً للقوانين الدولية ولاسيما اتفاق فض الاشتباك بين إسرائيل وسوريا الذي وقع عليه الجانبان في عام 1974، مؤكدة رفض دولة الإمارات القاطع لهذه الممارسات، والتي تهدد بالمزيد من التصعيد والتوتر في المنطقة، وتعيق جهود تحقيق السلام والاستقرار. وبدورها نددت السعودية بـ"استيلاء" إسرائيل على المنطقة العازلة في الجولان المحتل واستهداف القوات الإسرائيلية

دمشق - أثار إقدام إسرائيل وتركيا، كل من ناحيته، على تدمير الأسلحة التي خلفها نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وكذلك التقدم داخل الأراضي السورية -في اختراق لميثاق الأمم المتحدة- ردود فعل داخل سوريا وخارجها، وهو ما عبرت عنه دول عربية غاضبة من تدخلها. وقال الجيش الإسرائيلي الثلاثاء إنه قصف معظم مخزونات الأسلحة الإستراتيجية في سوريا خلال اليومين الماضيين. كما اقتحمت القوات الإسرائيلية المنطقة منزوعة السلاح التي أقيمت داخل الأراضي السورية بعد حرب عام 1973.

وأدانت دولة الإمارات بشدة استيلاء القوات الإسرائيلية على المنطقة العازلة

## دخول مسؤولين سوريين سابقين يثير جدلا في لبنان

هذا الأمر ومنع حصوله كي لا يتحمل لبنان تداعيات قانونية وسياسية نتيجة لهذا الأمر.

وجاء في بيان الحزب "بعد ورود أخبار عن هروب بعض قيادات النظام المخلوخ في سوريا إلى لبنان عبر المعابر الشرعية، أو عبوره من لبنان إلى دول أخرى، يبنه الحزب التقدمي الاشتراكي إلى خطورة تحويل لبنان إلى ملجأ آمن لهؤلاء المسؤولين عن الكثير من الجرائم بحق لبنانيين وسوريين".

وكان رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، شدد في معرض رده على أنباء لجوء مسؤولين سوريين إلى بلاده على التزام حكومته بالقوانين اللبنانية والدولية.

وأضاف بيان أصدره المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أن "ميقاتي يتابع هذا الموضوع عن كثب، وأجرى لهذه الغاية اتصالات مكثفة بكل من وزير العدل هنري خوري ومدعي عام التمييز القاضي جمال الحجار، والمدير العام للأمن العام بالتكليف اللواء إلياس البيسري".

وبحسب البيان، فقد أعطى ميقاتي توجيهاته بأن "يصار إلى الاحتكام بهذا الملف إلى ما ترضه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وتحت إشراف القضاء المختص، وفي ما يؤمن مصلحة لبنان واللبنانيين ومستقبل العلاقات مع الشعب السوري".

وحكم الرئيس بشار سوريا لمدة 24 عاما منذ يوليو 2000 خلفا لوالده حافظ الأسد (1970 - 2000)، وغادر البلاد هو وعائلته خفية إلى حليفته روسيا، التي أعلنت منحهم حق اللجوء كما اعتبرته "أسبابا إنسانية".

والخارجون أكثر من الداخلين ويتوقع خروج أكثر عند استقرار الوضع في سوريا".

وأشار مولوي إلى أن "المعابر غير الشرعية مغلقة وهي بيد الجيش اللبناني، وأي سوري ملاحق بتدابير وملفات قضائية لا يسمح بدخوله إلى لبنان".

ودعا الوزير اللبناني المواطنين إلى "عدم إطلاق النار وأذكريهم أن الأجهزة الأمنية تقوم بالالزام لضبط الحدود".



بسام مولوي

لم يدخل أي عنصر أمن بالنظام السوري السابق إلى لبنان

ولطالما كانت العلاقة مع النظام السوري السابق محل انقسام في لبنان، وهو ما ظهر بشكل جلي خلال الحرب الأهلية التي عاشتها سوريا، حيث انقسمت مواقف القوى السياسية بين فريق معارض للأسد وآخر مؤيد له.

وحزب الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان الثلاثاء من خطورة تحويل لبنان إلى ملاذ أمن لقيادات تنتمي إلى النظام السابق في سوريا وارتكبت جرائم بحق لبنانيين وسوريين، ناقلا عن تقارير قولها إن شخصيات بارزة في نظام الرئيس الأسد فرت إلى لبنان.

ودعا الحزب الذي تقوده عائلة جنبلاط اللبنانية "الدولة بكل مؤسساتها الأمنية والقضائية إلى تدارك

بيروت - أشارت أنباء عن وصول مسؤولين سوريين سابقين إلى لبنان جدلا واسعا في الأوساط السياسية اللبنانية وسط تحذيرات من بعض القوى التي لديها تحفظات على النظام السوري السابق من تحول بلدهم إلى ملاذ أمن لأركانهم.

وأكد رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، الثلاثاء، أنه يتابع عن كثب موضوع دخول مسؤولين سوريين سابقين إلى بلاده، فيما قال وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي إن من دخلوا البلاد لديهم إقامة شرعية.

وانتهى هجوم مباحث قاده هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) إلى سقوط حكم الأسد الأحد، بعد أكثر من ثلاثة عشر عاما من الحرب الأهلية.

ولا يعرف بعد مصير المسؤولين السوريين، فيما تتواتر معطيات تفيد بان عدا منهم توجه إلى لبنان.

وأوضح وزير الداخلية اللبناني أن "التعليمات مشددة لمنع الدخول العشوائي للسوريين إلى لبنان، ويدخل فقط من لديه إقامة شرعية في لبنان وجواز سفر أجنبي أو إقامة أجنبية، كما يمكن الدخول إلى لبنان ترانزيت بعد إظهار بطاقة سفر لحدوث".

وشدد مولوي على أنه "لم يدخل أي عنصر أمن بالنظام السوري السابق إلى لبنان".

وذكر أن "السوريين الذين دخلوا في الفترة السابقة إلى لبنان هم أصحاب الإقامة القانونية وتتوفر فيهم الشروط وبلغ عددهم 8400 شخص،

## هل يعيد الجيش السوداني حساباته في الرهان على روسيا وإيران

البرهان أمام مفترق طرق: يتغير.. أو يُغيّر



حرب عبثية

ولذلك فإن استخدام حق النقض من قبل روسيا في مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي لوقف الحرب والدخول في عملية سياسية كان في صالح الحكومة السودانية التي تدرك أن قوات الدعم السريع تملك تحالفات قوية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وشدد محمد تورشين على أن الجيش السوداني لم يتوقع أن تقف موسكو بجانبه في مجلس الأمن، وذلك وفق معلومات مسؤولين سودانيين في الأمم المتحدة، وعبر ذلك عن تحوّل لافت في سياسة روسيا نحو السودان للاستفادة من موارده الطبيعية.

### موسكو لن تراهن على أوراق خاسرة ودعمها موجه للجبهات الراحبة التي تجنّبها الانخراط في الصراعات البعيدة عنها

لكن مراقبين يقولون إن هذا الموقف قد لا يتكرر بعد التحولات الكبيرة التي تشهدها المنطقة، وإذا وجدت روسيا طرفا يحقق مصالحها أفضل من البرهان قد تتخلى عنه، ما يجعل الاعتماد عليه مقترنا بالقدرة على السيطرة العسكرية على الأرض، وهي مسألة غير مضمونة في ظل نفوذ الدعم السريع وتحكمها في مناطق عديدة في البلاد.

ودعت تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم) إلى توحيد الجهود الدولية ودمج جميع المنابر التفاوضية الحالية في منبر واحد يبتني ثلاثة مسارات مزامنة تشمل وقف إطلاق النار، والعملية السياسية، ومعالجة الأزمة الإنسانية للحرب.

وتعهدت التنسيقية، وهي تحالف يضم أكثر من مئة جسم سياسي ومدني، بتبني مسار حوار سياسي يخاطب جذور الأزمة، وأن تحديد أطراف العملية السياسية يجب أن يقوم على معايير محددة، على رأسها أن تكون أطرافها معروفة، ودعت لنزع أي شكل من أشكال الشرعية عن الحكومة القائمة والتصدي لها بكافة الوسائل المتاحة.

وتصاعدت حدة المواجهات بين قوات الجيش والدعم السريع في معبر جودة الحدودي مع جنوب السودان أخيرا، وتضاربت الأنباء حول الطرف المسيطر على المعبر الذي يتبع محلية الجبلين بولاية النيل الأبيض.

ونشرت قوات الدعم السريع مقاطع فيديو أكدت سيطرتها على المعبر، واستعادت السيطرة على بلدة أم القرى التي تبعد نحو 40 كيلومترا شرق مدينة ود مدني وعاصمة ولاية الجزيرة (وسط البلاد).

لا تقف ارتدادات ما حصل في سوريا والانهيار الدراماتيكي لحكم الرئيس بشار الأسد عند الجغرافيا السورية بل تطل كامل المنطقة ومنها السودان، الذي يشهد هو الآخر حربا مستمرة منذ 2023، شهدت من ضمن أطوارها تدخل لاعبين إقليميين ودوليين بينهم روسيا وإيران.

الخرطوم - ترك الموقف الروسي ما حصل في سوريا تساوّلات عديدة حول انعكاسات ذلك على العلاقة القائمة بين الجيش السوداني وموسكو، ومدى صوابية الرهان عليها.

ولم تفعل روسيا الكثير من أجل إنقاذ المستقبل السياسي لحليفها بشار الأسد، وبدت مستسلمة لواقع انهيار حكمه، وكان أقصى ما قدمته هو منحه وعائلته اللجوء.

وتشير دوائر سودانية إلى أن قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، يمكن أن يواجه المصير نفسه الذي واجهه الأسد، إذا اشتدت عليه ضغوط الدعم السريع، والمعارضة المدنية، وفقد قدرته على الصمود والاستمرار في الحرب.

وتعمد الجنرال البرهان التسويق لحصوله على دعم من روسيا وإيران، وذلك ضمن أدوات توحى بنجاحها في كسب دعم خارجي يمكن أن يقلب المعادلة لصالحه، وهي الثنائية التي كان الأسد يستقوي بها على المعارضة والقوى الدولية والإقليمية الراضة لوجوده في السلطة، حتى خذلته موسكو وطهران، ولم يجد فيهما ملاذا يساعده على التصدي.

وتردد أن البرهان وقع اتفاقيات لتوريد أسلحة من إيران وروسيا لجيشه، وهو ما أدى لتقدم قواته في بعض الولايات مؤخرا، وقد ساعده التلويح بورقتي روسيا وإيران على المراوغة بشأن الهروب من دعوات وقف إطلاق النار والدخول في عملية سياسية.

وكتب المحلل السياسي السوداني عثمان ميرغني تغريدة على حسابه على فيسبوك، ربط فيها بين السودان وسوريا، وأكد أن "السؤال الذي يعني الشعب السوداني.. ما هو تأثير ما يحدث في سوريا على السودان؟ سلبا أو إيجابا".

وتابع "من الحكمة أن ينتبه البرهان إلى أنه في مفترق طرق، إما أن يقود مرحلة جديدة للتعايش في السودان بنية خالصة من أجل الوطن ومستقبله أو سيد نفسه محاصرا بسيناريوهات اليوم التالي، مصالحة السودان الآن صناعة توافق سياسي مع الشعب أولا،

وكتبت المحلل السياسي السوداني عثمان ميرغني تغريدة على حسابه على فيسبوك، ربط فيها بين السودان وسوريا، وأكد أن "السؤال الذي يعني الشعب السوداني.. ما هو تأثير ما يحدث في سوريا على السودان؟ سلبا أو إيجابا".

وتابع "من الحكمة أن ينتبه البرهان إلى أنه في مفترق طرق، إما أن يقود مرحلة جديدة للتعايش في السودان بنية خالصة من أجل الوطن ومستقبله أو سيد نفسه محاصرا بسيناريوهات اليوم التالي، مصالحة السودان الآن صناعة توافق سياسي مع الشعب أولا،

وكتبت المحلل السياسي السوداني عثمان ميرغني تغريدة على حسابه على فيسبوك، ربط فيها بين السودان وسوريا، وأكد أن "السؤال الذي يعني الشعب السوداني.. ما هو تأثير ما يحدث في سوريا على السودان؟ سلبا أو إيجابا".

وتابع "من الحكمة أن ينتبه البرهان إلى أنه في مفترق طرق، إما أن يقود مرحلة جديدة للتعايش في السودان بنية خالصة من أجل الوطن ومستقبله أو سيد نفسه محاصرا بسيناريوهات اليوم التالي، مصالحة السودان الآن صناعة توافق سياسي مع الشعب أولا،

وكتبت المحلل السياسي السوداني عثمان ميرغني تغريدة على حسابه على فيسبوك، ربط فيها بين السودان وسوريا، وأكد أن "السؤال الذي يعني الشعب السوداني.. ما هو تأثير ما يحدث في سوريا على السودان؟ سلبا أو إيجابا".

وتابع "من الحكمة أن ينتبه البرهان إلى أنه في مفترق طرق، إما أن يقود مرحلة جديدة للتعايش في السودان بنية خالصة من أجل الوطن ومستقبله أو سيد نفسه محاصرا بسيناريوهات اليوم التالي، مصالحة السودان الآن صناعة توافق سياسي مع الشعب أولا،

وكتبت المحلل السياسي السوداني عثمان ميرغني تغريدة على حسابه على فيسبوك، ربط فيها بين السودان وسوريا، وأكد أن "السؤال الذي يعني الشعب السوداني.. ما هو تأثير ما يحدث في سوريا على السودان؟ سلبا أو إيجابا".

وتابع "من الحكمة أن ينتبه البرهان إلى أنه في مفترق طرق، إما أن يقود مرحلة جديدة للتعايش في السودان بنية خالصة من أجل الوطن ومستقبله أو سيد نفسه محاصرا بسيناريوهات اليوم التالي، مصالحة السودان الآن صناعة توافق سياسي مع الشعب أولا،

وكتبت المحلل السياسي السوداني عثمان ميرغني تغريدة على حسابه على فيسبوك، ربط فيها بين السودان وسوريا، وأكد أن "السؤال الذي يعني الشعب السوداني.. ما هو تأثير ما يحدث في سوريا على السودان؟ سلبا أو إيجابا".

وتابع "من الحكمة أن ينتبه البرهان إلى أنه في مفترق طرق، إما أن يقود مرحلة جديدة للتعايش في السودان بنية خالصة من أجل الوطن ومستقبله أو سيد نفسه محاصرا بسيناريوهات اليوم التالي، مصالحة السودان الآن صناعة توافق سياسي مع الشعب أولا،

وكتبت المحلل السياسي السوداني عثمان ميرغني تغريدة على حسابه على فيسبوك، ربط فيها بين السودان وسوريا، وأكد أن "السؤال الذي يعني الشعب السوداني.. ما هو تأثير ما يحدث في سوريا على السودان؟ سلبا أو إيجابا".

## رسائل سياسية خلف تحرك السلطة الفلسطينية لضبط الأمن في المخيمات

للمطالبة بالوقف الفوري للاشتباكات الداخلية بين الأجهزة الأمنية وكتيبة جنين في المدينة.

وقال وزير لجنة التنسيق لشبكة المنظمات الأهلية في جنين عبدالله جرار، إن ما يجري في جنين أحداث مؤسفة ووضع خطير في ظل حرب غزة، ومشروع تقسيم الضفة الغربية وضعا.

وحذر جرار من مغبة دخول أطراف خارجية تعودان إلى السلطة الفلسطينية، والخبرات الإسرائيلية تسيطر على وسائل التواصل الاجتماعي، وهناك محاولات عبر هذه الوسائل لتصعيد الأوضاع وتآزيمها من خلال بث ونشر أخبار غير صحيحة.

ويقول مراقبون إن المواجهات الدائرة منذ ستة أيام في جنين، تعود إلى إقدام مجموعة مسلحة على الاستيلاء على البنتين تعودان إلى السلطة الفلسطينية، ثم استعرضت بهما في شوارع المخيم رافعة رايات حركة الجهاد الإسلامي.

ومخيم جنين هو أحد المخيمات التي تستهدفها العمليات العسكرية الإسرائيلية بانتظام، وتتهم الدولة العبرية مسلحين فيه بالتخطيط لتنفيذ هجمات.

ويشير مسؤولون إلى أن تحركات السلطة الفلسطينية هدفها قطع الطريق على أجندة إسرائيلية، تستهدف فرض السيطرة الأمنية على الضفة الغربية وخصوصا المخيمات.

للخطر باستخدام عبوات ناسفة، وإطلاق نار عشوائي، وزرع الغمام متفجرة في الشوارع والطرق العامة، بما في ذلك المدارس والمستشفيات والمؤسسات الحكومية".

ولم تمر ساعات قليلة على صدور بيان الأجهزة الأمنية، حتى انتشر على مواقع التواصل فيديو يظهر مقتل الشلبي بعد تعرضه لإطلاق نار من مركبة تابعة لأمن السلطة الفلسطينية على بعد مترين منه.

وفي مقطع فيديو آخر، روى الشاب المصاب حسن الشلبي شهادته وتفصيل ما جرى معهم، مؤكدا أن عناصر من الأجهزة الأمنية أطلقوا النار عليهم من مسافة صفر من داخل الكلية العسكرية.

وعلى ضوء الفيديوهين اضطرت الأجهزة الأمنية إلى إصدار بيان آخر أكدت فيه على متابعة تفاصيل القضية والإعلان عن نتائج تحقيقاتها بالموضوع، وأكدت حركة حماس أن الشابين أصيبا برصاص قوات الأمن الفلسطينية، منددة بما تستمر الأجهزة الأمنية الفلسطينية في القيام به "ضد المقاتلين والمقاومة" و"من يلاحقهم الاحتلال الإسرائيلي".

وشددت حماس على وجوب تجنب "النزاعات الداخلية" بين الفلسطينيين.

وأطلقت مؤسسات المجتمع المدني في مدينة جنين، الثلاثاء فعالية سلسلة بشرية أمام مستشفى جنين الحكومي،

رام الله - تشن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية حملة أمنية مكثفة على مخيم جنين شمال الضفة الغربية، حيث ينشط مسلحون بينهم منتمون لحركتي حماس والجهد الإسلامي.

ويأتي تحرك الأجهزة الأمنية الفلسطينية في سياق مسعى لضبط الوضع الأمني في المخيمات، وهي خطوة لا تخلو من دلالات سياسية في ظل ترنيسات تجري لإنهاء الحرب في غزة، ومن بينها من سيتولى إدارة القطاع.

ويعد اليوم التالي من الحرب على غزة، أحد المعضلات التي تعوق التوصل إلى اتفاق لوقف النار في القطاع المدمر، حيث أن إسرائيل ترد الحفظ على وجود "مؤقت" هناك، وتعارض تولى جهة فلسطينية وبينها السلطة مهمة إدارة الوضع الأمني.

وتريد السلطة الفلسطينية إيصال رسالة لاسميا لإسرائيل والخارج على أنها قادرة على فرض النظام.

وقتل شاب وأصيب آخر في مخيم جنين في المواجهات بين قوات الأمن الفلسطينية ومسلحين. واتهمت الأجهزة الأمنية بداية "مجموعة خارجة عن القانون" بالمسؤولية عن مقتل الشاب، وأصدر الناطق باسم الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة أنور رجب بيانا قال فيه "تحسب قوى الأمن الشاب ربحي محمد ربحي الشلبي، البالغ من العمر 19 عاما، شهيدا للوطن بعد أن استشهد متأثرا بجراحه نتيجة استهداف أتم نفذته بدرجته النارية في منطقة اشتباك مفتعل بشارع أبو الهيجا".

وشدد رجب على التزام الأجهزة الأمنية الكامل بحماية أرواح المواطنين في مواجهة أي محاولات تهدد أمن واستقرار المجتمع، وأن المؤسسة الأمنية الفلسطينية "تعمل وفق قواعد اشتباك صارمة تهدف إلى الحفاظ على سلامة المدنيين تعكس المسؤولية الوطنية والأخلاقية التي تتحملها قوى الأمن في مواجهة الخارجين عن القانون".

وندد البيان بـ"الخارجين عن القانون" الذين اتهمهم بأنهم "لم يكتفوا باستهداف استقرار المدينة، بل تجاوزوا ذلك إلى تعريض حياة الأطفال والأبرياء



التوتر سيد الموقف في جنين

# تذبذب الميليشيات العراقية بين تبني خطاب الطمأننة الرسمي وخطاب التخويف الإيراني من خطر داعش

## عضو بمجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني يتهم واشنطن بتدريب الآلاف من مقاتلي التنظيم استعداداً للزج بهم في الموصل وتكريت



احتفالية بنصر أفسدتها هزيمة حلفاء

سيطرة التنظيم في عمليات عسكرية واسعة النطاق سقط فيها الآلاف من الضحايا والمصابين. وقرر البرلمان العراقي اعتبار العاشر من ديسمبر من كل عام عطلة رسمية في أرجاء البلاد تخليداً للنصر على داعش. ووصف رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، القائد العام للقوات المسلحة، الذكرى السابعة للنصر على التنظيم بـ"العلامة الفارقة في مسيرة الشعب".

ممسكتات اعتقال عناصر داعش في سوريا عرضة للخطر

في العراق بعد معارك طاحنة شهدتها مناطق محافظة نينوى، حيث نجحت تلك القوات المشكلة من جيش وشرطة نظاميين وعدد كبير من الميليشيات والمدعومة من قبل التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في طرد عناصر التنظيم التي احتلت محافظات نينوى والأنبار وديالى وأجزاء من محافظة كركوك وصلاح الدين بدءاً من العاشر من شهر يونيو 2014. وعدم داعش الذي انطلق من الأراضي السورية، إلى تدمير معالم المدن التي سيطر عليها وشن أكبر عمليات للتطهير العرقي ضد الأقليات المسيحية والإيزيدية وقام بتدمير المعالم التاريخية وإبرازها منارة الحدياء في الجامع النوري ورمز النبي يونس وتحطيم المعالم الأثرية وشن حملات إعدامات في الشوارع وفتح مقابر جماعية.

وكرست الحكومة العراقية جهودها خلال حقبة رئيس الحكومة الأسبق حيدر العبادي لاستعادة المحافظات والمدن من

الوزراء محمد شياع السوداني من خطورة انهيار مخيم الهول السوري. ويوجد المخيم المذكور بمحافظة الحسكة بشمال شرق سوريا ويؤوي الآلاف من عوائل مقاتلي تنظيم داعش وهو خاضع لحراسة قوات كردية مدعومة من القوات الأمريكية. وقال عودة لمواقع إخبارية عراقية إن "واشنطن أقامت مخيم الهول السوري لتنتشئة الجبل الرابع للإرهاب في منطقة الشرق الأوسط ووفرت الملايين من الدولارات لتعليم أفكار الغدادي والزرقاوي في مخطط فوضي آخر للمنطقة".

وأضاف "المخيم يقرب من الانهيار الكلي في ظل اخفاء العنصرات من المقيمين فيه"، مشيراً إلى وجود أدلة (لم يذكرها) "تؤكد أن هناك عمليات تهريب مستمرة من داخله لعناصر من جنسيات مختلفة". وكانت القوات العراقية قد تمكنت في العاشر من شهر ديسمبر سنة 2017 من استعادة آخر معاقل سيطرة تنظيم داعش

الماضية، محذراً من "أنهم قد يهاجمون الموصل أو تكريت في العراق خلال الأشهر المقبلة".

وحذا حذو خطاب التخويف الإيراني من داعش عدد من قادة الميليشيات والسياسيين المرتبطين بهم. ودعا قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق بمناسبة مرور سبع سنوات على حسم معركة الموصل ضد داعش إلى البقاء في حالة جهوزية واستعداد "للتصدي لأي محاولة تريد النيل من البلد في ظل الظروف المضطربة التي تمر بها المنطقة"، مشيراً إلى الوضع في سوريا "التي تعيش ظروفاً استثنائية تنبغي مراقبته بدقة واتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة جميع الاحتمالات والسيناريوهات التي يمكن أن تحدث في هذا البلد".

ومن جهته حذر علي الفتلاوي، عضو تحالف الفتح الممثل السياسي لميليشيات الحشد الشعبي، مما سماه "محاولات تصدير الإرهاب من سوريا باتجاه العراق بعد فتح السجون وإطلاق سراح قادة الإرهاب".

وقال في تصريحات لوسائل إعلام محلية "جميع السيناريوهات واردة في سوريا، خصوصاً أن الدواعش مازالوا هناك إضافة إلى جبهة النصرة الإرهابية وهيئة تحرير الشام بقيادة أبو محمد الجولاني الذي كان أحد معاوني الإرهابي أبو مصعب الزرقاوي".

وأضاف أن "الكثير من قيادات الإرهاب والمجرمين موجودون في السجون السورية والكثير منهم قد أطلق سراحهم، وهناك محاولات لفتح باقي السجون التي تحتوي على الإرهابيين"، محذراً من وجود "محاولات من قبل بعض أعداء العراق لإرخال هؤلاء الإرهابيين إلى البلاد ولو على شكل أفراء". وقد لوحظ ذلك، بحسب الفتلاوي "عند اشتباك القوات الأمنية وقتلها لأحد كبار قادة داعش في الأنبار وهي العملية التي استشهد على إثرها اثنان من منسوبي الأمن الوطني".

وسيراً في ذات اتجاه التخويف من داعش وتضخيم خطره حذر جبار عودة القيادي في الإطار التنسيق المكون من أبرز الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية والمشكّل الرئيسي للحكومة بقيادة رئيس

حالة الإرباك التي سببتها الأحداث العاصفة في سوريا للميليشيات العراقية ولحليفتها إيران انعكست على موقف تلك الميليشيات من الأوضاع الأمنية في العراق وإمكانية تعرض البلد لخطر تنظيم داعش مجدداً بعد مضي سبع سنوات على هزيمته، حيث بدأ الموقف متذبذباً بين الطمأننة الهادفة إلى التعبير عن قوة الحشد الشعبي وتماسكه، والتخويف الهادف إلى تأكيد وجود حاجة للحشد تستوجب الحفاظ على دوره.

الموصل (العراق) - أقلت التقلبات العاصفة للأحداث في سوريا بظلالها على إحياء الذكرى السنوية السابعة لاستعادة محافظة نينوى بشمال العراق من تنظيم داعش، وأضفت عليها طابعاً سياسياً غطى على طابعها الأمني.

وبرزت إلى الواجهة بعض المخاوف من تأثير محتمل للوضع المستجد في سوريا بعد سقوط نظام الأسد على الوضع الأمني في العراق، ماثلاً أن أراضي البلد المجاور كانت في صيف سنة 2014 مطلقاً لعناصر التنظيم المتشدد نحو مدينة الموصل مركز محافظة نينوى والتوسع من ثم لإحتلال مناطق شاسعة بشمال العراق وغربه وصولاً إلى مشارف العاصمة بغداد.

وسارعت الميليشيات الشيعية التي سبق لها أن لعبت دوراً مهماً في محاربة داعش ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي الذي تشكل بقوتى من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، ولا تزال إلى الآن تشارك في ضبط الأوضاع الأمنية في العراق إلى جانب مشاركتها السياسية الكبيرة في حكم البلاد، إلى استثمار ما حدث في سوريا، وذلك في اتجاهين غير متناسقين، عكسا حالة الإرباك التي سببها لها السقوط المفاجئ لحليفها السوري والذي جاء في إثر تلقي حليفها اللبناني، حزب الله، لضربات قاصمة أضعفت إلى حد كبير وحدت من قدرته على التحرك والمناورة.

وسارع قادة الميليشيات والناطقون باسمها من جهة الطمأننة العراقيين والتهوين من خطر داعش والتأكيد على ضبط المشهد الأمني وإغلاق الحدود بشكل محكم في وجه أي تحرك محتمل للتنظيم من سوريا باتجاه العراق، وذلك في عملية تسويق لأهمية دورها إلى جانب باقي القوات النظامية العراقية في ضبط

## اتهامات إخوانية للسعودية بتحريك عناصر متطرفة في المهرة

الغيضة (اليمن) - تتعرض أي تحركات سياسية أو أمنية سعودية في محافظة المهرة، والتي غالباً ما تكون تحت عنوان دعم سلطة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً هناك، لحملات فورية من قبل قوى عرفت بمناهضتها الشديدة لأي جهة للمملكة في المحافظة



صراع إقليمي بأدوات محلية

وقف هذه المشاريع التخريبية التي تهدد استقرار المهرة، وفي مقابل الهجوم العنيف والقناة للسعودية أورد مقطعاً ضمنه نداء بدأ مقحماً وضعيف الصلة بما سبق على قيادة السلطة المحلية للمهرة التي وصفها بـ"الرشيدة"، مشيراً بالإسم إلى المحافظ محمد علي بن ياسر الذي قال عنه التقرير إنه معروف "باحتكته السياسية وحكمته في التعامل مع الملفات الشائكة إضافة إلى علاقاته الوثيقة مع الحكومة الشرعية والتحالف العربي والدول المجاورة".

وهذه المرة ليست الأولى التي توجه فيها القناة ذاتها هذا النوع من الاتهامات للسعودية، حيث سبق أن اتخذت من خبر أوردته وكالة الأنباء الرسمية سبياً بشأن تفكيك "خلية كانت تخطط للقيام بأعمال إرهابية في محافظة المهرة"، ذريعة لإطلاق حملة ضد الملكة قامت على اتهامها بالبحث "عن مبررات ومزاعم لاحتلال المهرة"، نافية أن يكون هناك أي وجود لتنظيمي القاعدة وداعش في المحافظة، ومعتبرة ما ينشر من أخبار بشأن تفكيك خلايا لهما في المحافظة محض اختلاق من الرياض لتبرير وجود قواتها هناك.

ويتناقض الحديث في التقرير الجديد لموقع القناة المنكورة عن اتصالات سعودية مع عناصر تتبنى فكر القاعدة في المهرة، مع النفي القطعي الذي أوردته الموقع ذاته في تقرير سابق نشره مطلع شهر مارس الماضي، تحت عنوان "السعودية ورحلة البحث عن مبررات ومزاعم لاحتلال المهرة"، لأي وجود للقاعدة في المحافظة.

في التقرير، الذي لا يتجنب ذكر مصادر محددة والإشارة إلى وقائع على الأرض، يهدف إلى دفع عملية التخويف من تحركات السعودية في المهرة إلى أقصاها وذلك بربط اسمها باسم تنظيم مجمع محلياً وإقليمياً ودولياً على خطورته ودمويته.

وقال المصدر وفقاً للتقرير إن الهدف من "اللقاءات" التي تتم بين الضباط السعوديين والسليفيين المتبئين لأفكار القاعدة "يسرية تامة وبعيدا عن أي إشراف من الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة للحكومة الشرعية.. هو زعزعة استقرار المهرة عبر تأسيس تشكيلات وميليشيات تحمل طابعاً دينياً متطرفاً".

قناة إخوانية سبق أن نفت وجود القاعدة في المهرة عادت لتتهم الرياض بالاتصال بعناصر يتبنون فكر التنظيم في المحافظة

وحرص محررو التقرير على وضع الرياض والسلطة الشرعية المدعومة من قبلها في مواجهة مع المكونات السياسية والاجتماعية في المهرة والتي قالوا إنها "وجهت رسالة شديدة اللهجة إلى الحكومة الشرعية ومجلس القيادة الرئاسي أكدت فيها رفضها القاطع لأي تشكيلات عسكرية أو ممسكتات جديدة تقام خارج إطار الدولة"، ودعت من خلالها "الحكومة والتحالف إلى تحمل مسؤولياتها كاملة والعمل الفوري على

الشرعية اليمنية المدعومة من المملكة ذاتها، ويوظف الإخوان في المهرة قوتهم الإعلامية في شن حملاتهم ضد السعودية، والتي ذهب أحدثها إلى حد اتهامها بتوظيف متشددين دينياً في محاولتها بسط نفوذها في المحافظة. وورد في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لقناة المهرة التي تبث من تركيا ويديرها إعلاميون معروفون بانتمائهم الفكري إلى جماعة الإخوان أن الرياض تعتمد في المهرة على "تشكيلات عسكرية ميليشياوية رديفة للجيش اليمني الوطني".

ووجه محررو التقرير اتهامها مباشرة للسعوديين بـ"الشروع في عملية تجنيد للمتشددين والمطرفين في المحافظة"، مستندين إلى ما قالوا إنها مصادر محلية (تجنّبوا ذكرها بالتحديد) كشفت لهم "عن تحركات سعودية في المحافظة للقيام بعملية تجنيد وعسكرة للسليفيين المتطرفين ما يثير مخاوف المجتمع المهري من أن يشكل ذلك تهديداً للنسيج الاجتماعي والسلام الأمني الذي ظلت المهرة تتصدي به لكل محاولات تعزيز النفوذ الأجنبي على الأراضي اليمنية ومشاريع الفوضى والتخريب التي حاولت تلك القوى أن تغزو المحافظة بها لتحقيق أهدافها".

وأوردوا نقلاً عن مصدر يمني وصفوه بـ"المسؤول" أن "ضباط سعوديين في مطار الغيضة بمحافظة المهرة يجرون تنسيقات سرية وخطيرة مع شخصيات سلفية تعرف بتبنيها أفكاراً متشددة تتطابق مع معتقدات تنظيم القاعدة". ويظهر بوضوح لخللي الخطاب الإعلامي أن ذكر اسم تنظيم القاعدة

ويشارك في الحملات ضد الرياض بشكل أساسي فرع جماعة الإخوان المسلمين في المهرة، والذي يعتبر أعلى صوتاً في انتقاد السعودية والتعبير الصريح عن مناهضتها قياساً بالمواقف المواربة التي يتخذها حزب الإصلاح الإخواني الشريك في السلطة



صراع إقليمي بأدوات محلية

## ليبيا تغرق في الفساد في غياب إرادة سياسية لانتشالها

## الديببة يبرئ حكومته ويتهم سلطات الشرق



## محاربة الفساد شعار مناسباتي

الأمن، أساسية لجعل ليبيا أكثر استقرارا وازدهارا وعدالة للجميع، مؤكدة أنها ستواصل دعم الجهود الليبية لتعزيز هذه المبادئ من خلال العملية السياسية والبرامج الأخرى، على تعبير البيان الصادر عنها.

ولا يكاد يوجد مجال لم يضره الفساد في ليبيا، وهو ما طرح الكثير من الأسئلة عن جدية الإجراءات المحلية والدولية للتصدي للظاهرة، لاسيما أن أغلب أصحاب القرار السياسي في البلاد مرتبطون ببارونات وأباطرة الفساد أو متحالون معهم على أساس المصالح المشتركة في ظل غياب الرقابة الفعلية ومع اتساع دائرة تهريب النفط والوقود والتلاعب بالصفقات والإعتمادات المستتبدية وسيطرة اللوبيات على الصفقات الكبرى والبحث بمصير الدولة والمجتمع عبر استبعاد الحل السياسي والمصالحة الوطنية والإبقاء على حالة التوتر والأزمة للتمسك بالسلطة إلى أجل غير مسمى والاستفادة من امتيازاتها في نهج المزيد من المال العام.

الدولة لوضع سياسات تكفل مساءلة المسؤولين عن الفساد ومحاسبتهم، وأكد على ضرورة تعزيز الحوكمة والشفافية لفرض سيادة القانون العادل على الجميع، وتحقيق العدالة النزاهة، وبناء مؤسسات خاضعة للمساءلة، مشددا على ضرورة تحديث الوسائل المستخدمة في مكافحة الفساد، مشددا على ضرورة وضع هذه الآليات ضمن الأطر الرئيسية للتنمية في الدولة.

من جهتها شددت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، على أن مكافحة الفساد تتطلب جهودا منسقة بين السلطات الوطنية والمؤسسات السيادية والمجتمع المدني وجميع الليبيين، وخاصة الشباب.

وفي بيان بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد، سلطت البعثة الضوء على الحاجة الملحة إلى الحكم الرشيد والمسؤولية والمساءلة المالية والشفافية والرقابة والإدارة العادلة للموارد لصالح جميع الليبيين، واعتبرت هذه المبادئ، التي أقرتها قرارات مجلس

الجريمة والفساد لا يعبران فقط عن قصور في تطبيق القانون، بل عن فشل في المجتمع كله، لافتا إلى أن السنوات الأخيرة شهدت تصاعدا في نسبة الإجراء وانتهاك حرمة المال العام، وهو ما أدى إلى تعاطف معاناة الشعب، الذي بات يفتقر إلى أبسط حقوقه في العيش الكريم. وأبرز الصور أن الفترة الأخيرة شهدت ظهور طبقة طفيلية تمتلك كل شيء، بينما يعاني باقي الشعب من الحرمان، هذه الطبقة أصبحت رمزا للجورفة الكبيرة وأغلبية قلة تستحوذ على مقدرات الدولة وأغلبية تعاني من الفقر، مشيرا إلى الدور الكبير الذي لعبه الانقسام السياسي في تعاطف جرائم الفساد. مشددا على أن الانقسامات المتكررة بين الأطراف المتناحرة على السلطة أدت إلى تولد أنماط جديدة من الجرائم، يحصل أصحابها على الحماية اللازمة من أطراف ذات نفوذ.

ودعا إلى ضرورة مواجهة هذا الفساد بقيادة مخططات كلية تعمل على رد آثاره المدمرة لمقومات المجتمع. وأكد على أهمية التنسيق بين مختلف سلطات

لتحقيق التنمية الشاملة، وحماية مقدرات الشعوب، مشددا على أن الفساد بصورة المعقدة وتأثيراته العميقة يهدد الموارد المالية والبشرية ويعوق التقدم في المجالات كافة.

ودعا المنفي، إلى تبني نهج شامل ومتعدد المحاور لمنع الفساد ومكافحته بفاعلية، مع توحيد جهود الجهات المعنية كافة.

وحلت ليبيا في المرتبة 170 في مؤشر مركات الفساد للعام 2023، مرتفعة مرتبة المرتبة 171 من أصل 180 دولة يشملها المؤشر، وجاءت متأخرة عن السودان وتشاد وأفغانستان التي احتلت جميعا المرتبة 162، وأيضا العراق الذي جاء في المرتبة 154، بينما سبقت كل من الصومال وفنزويلا وسوريا وجنوب السودان واليمن الموجودة في المراكز الأخيرة على المؤشر.

وفي أحدث تقرير له، أعلن المصرف المركزي في بيان نهاية الأسبوع الماضي، تحقيق إجمالي إيرادات بلغت 86.3 مليار دينار ليبي، بينما بلغ إجمالي الإنفاق العام 84.6 مليار دينار، كما سجل عجزا في ميزان المدفوعات قدره 6.1 مليارات دولار حتى نهاية نوفمبر 2024، نتيجة انخفاض إيرادات النقد الأجنبي التي بلغت 17.1 مليار دولار مقارنة بـ 22.3 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي، واطلق النائب العام، الصديق الصور، تحذيرات واضحة حول تفشي الفساد في ليبيا، حديث الصور كان بمثابة تشخيص دقيق لإحدى أعقد المشكلات التي تعاني منها البلاد، وهي مشكلة لم تقتصر آثارها على الجانب الاقتصادي، بل امتدت لتأثر من مقومات المجتمع كافة. وأوضح أن الفساد ليس مجرد جريمة جنائية منفردة، بل هو انعكاس لفشل مجتمعي أوسع. وأن ليبيا، التي تعاني منذ سنوات من الصراعات والانقسامات السياسية، أصبحت حاضنة لجرائم فساد غير مسبوقة.

وتابع الصور أن الفساد أفة تعاني منها ليبيا طيلة السنوات السابقة، مضيفا أن كلفته كانت باهظة على حساب الخدمات التي يحتاجها المواطنون، وقال

ترزح ليبيا تحت وطأة تفشي الفساد، الذي ضرب كل مفاصل الدولة، وأصبح محركا أساسيا للفعل السياسي، فيما تتشغل الطبقة المتحكمة في المشهد في توزيع الاتهامات، محاولة بذلك التملص من دورها في تغذية الظاهرة.

## الحبيب الأسود

أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الديببة، عن إعداد أول إستراتيجية وطنية لمراقبة الأداء ومكافحة الفساد 2023-2030، لكن مراقبين يشككون في جدوى الخطوة، معتبرين أن الفساد تمكن من كل مفاصل الدولة، وأن لا إرادة حقيقية لمواجهة الظاهرة، وجل ما يصدر عن المتحتمين في المشهد هو للتسويق الداخلي.

وجاء الإعلان بمناسبة إحياء اليوم العالمي لمكافحة الفساد وبرتوكول توقيع الإستراتيجية الوطنية للرقابة على الأداء ومكافحة الفساد والوقاية منه 2023-2025، حيث أكد الديببة، أن توقيع البروتوكول يمثل خطوة جوهرية نحو مواجهة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، مشيرا إلى أن إجراءات الحكومة تخضع لرقابة شاملة من كافة الأجهزة الرقابية، سواء الإقليمية أو المصاحبة أو البعيدة، بهدف ضمان الشفافية وإدارة المال العام وفق أعلى المعايير.

وحاول الديببة تبرئة حكومته، بتوجيه أصابع الاتهام إلى السلطات في شرق البلاد بصرف عشرات المليارات وإهدار المال العام دون سند قانوني ورقابة، واصفا ذلك بالظاهرة الخطيرة.

وقال رئيس حكومة الوحدة إن "حماية المال العام ومكافحة الفساد على رأس أولويات الحكومة، لما لهما من تأثير مباشر على استقرار مؤسسات الدولة وتعزيز التنمية المستدامة"، وتابع "رغم التشويش على عملنا في تعزيز مبدأ الشفافية وضعنا معاملاتنا الحكومية تحت يد الرقابة"، معتبرا أن "الإستراتيجية تمثل خارطة طريق لمكافحة الفساد وتنظم العمل الرقابي وتحسين الأداء الحكومي".

وأشار الديببة إلى "الإلتفاق الموازي غير الخاضع للرقابة يمثل ظاهرة مزرعة



الصديق الصور

طبقة طفيلية تملك كل شيء، فيما يعاني الشعب الحرمان ويرى المتابعون، أن الحديث عن مقاومة الفساد أصبح يتردد في حالات كثيرة على السنة متورطين رئيسيين في الفساد وفي نهب المال العام وإهداره والعبث بمقدرات الدولة عبر العقود والصفقات المشبوهة وظهور الحيتان الكبيرة بشكل متواتر في محيط السلطات السياسية ودوائر الأسر الممسكة بمقاييد السلطة في طرابلس وبنغازي.

وقال رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، إن المجلس ينظر بقلق إلى ما الحقه الفساد من أضرار في البلاد، وأن مكافحته ليست مجرد ضرورة أخلاقية فحسب بل هي شرط أساسي

## الإخوان بالجزائر في مهمة لترميم العلاقات الرسمية بين السلطة وحكام سوريا الجدد

لها، بينما تحاول "حمس" الظهور في ثوب الحركة المستقلة، لكنها تستجمل تناغمها مع الإسلاميين في سوريا ورقة بين أيديها أمام السلطة، للحصول على مكاسب سياسية مقابل تسخير رصيدها الأيديولوجي في ردم الهوة بين السلطة السياسية والحكام المنتظرين في دمشق. وأكدت "حمس" على أن التفاهات الداخلية الشاملة هي الضامن الوحيد لاستقرار كيان الدولة وحماية حقوق الشعب، بينما التفاهات الخارجية غالبا ما تخدم مصالح الأطراف المتدخلة وليست بالضرورة في صالح الشعوب.

ودعت المجتمع الدولي إلى تبني مسار سياسي وديمقراطي مستدام بعيدا عن التدخلات والضغوط الخارجية التي تعيق إرادة الشعب السوري وتهدد وحدته ومصالحه، داعية جميع الأطراف السورية إلى استخلاص العبر من التجارب العربية المريرة، ونبذ أسباب الانقسام والصراع على السلطة، والعمل على مستقبل مشترك قائم على الحوار والمصلحة الوطنية لتجنب الانزلاق في صراعات جديدة تعيق المسار التحرري. وحثت الأطراف السورية على الحوار وتجنب الانقسامات، وضرورة استشراف التحولات العالمية لحماية وحدة الأوطان ومصالح الشعوب، وقطع الطريق أمام مخططات الاستهداف والتقسيم والتعبئة، مع التصدي لمشاريع التطبيع والضغط الخارجية.

وتبقى حركة "حمس" الجزائرية، الحزب الوحيد في الجزائر الذي لا يتأخر في دعم القوى السياسية التي تقاسمه نفس المرجعية، في إطار معالم التكتل الإقليمي والعالمي لتيار الإخوان، رغم الضربات القاصمة التي تلقاها في مصر وتونس، وبذلك تطرح نفسها كرابط بينها باعتبارها فاعلا سياسيا جزائريا، مع السلطة المنتظرة في سوريا.

التميزة إلى حد الآن بخطاب متوازن ومعتدل تجاه القوى الخارجية، فإنه يؤثر إلى صعوبات يمكن أن تعترى العلاقات الجزائرية - السورية في المستقبل. وكانت أكبر الأحزاب الإخوانية (حركة مجتمع السلم)، أول حزب سياسي جزائري يصدر بيانا حول تطورات الأحداث في سوريا، عقب سقوط نظام الأسد، أكدت فيه، على "ضرورة مساندة الشعب السوري، والوقوف إلى جانبه في حقه الشرعي في العيش في أجواء الحرية والكرامة والاعتناق"، وعبّرت عن "دعمها للشعب السوري في تجاوز مراحل الصراع والتشرذم التي تسببت في تراجع دور سوريا الشقيقة، وأدت إلى تشريد ملايين السوريين في ظل النظام البائد".

**حمس تطمح لمكاسب سياسية مقابل تسخير رصيدها الأيديولوجي في ردم الهوة بين السلطة وحكام سوريا الجدد**

وباركت الحركة للشعب السوري تحقيق مطالبه في الانتقال السياسي والتخلص من الفساد والاستبداد، داعية إلى ضرورة ضمان وحدة الأراضي السورية، وتحقيق انتقال سياسي سلمي وعادل يحقق توافقا بين جميع مكونات الشعب السوري، بما يضمن الاستقلالية وسيادة القرار ووحدة الإقليم.

ويرى متابعون للشأن الجزائري بأن موقف حركة "حمس" يؤدي نفس المهمة، في طريق بناء علاقات جديدة بين الجزائر والحكام الجدد في سوريا، ولو أن الأهداف متباينة بين حركة البناء الموالية للسلطة والتي لا تتوانى في تقديم خدماتها

فوق كل اعتبار لتحقيق المصالحة الوطنية وتعزيز الوحدة.

وعبرت الحركة الموالية للسلطة عن "رفضها لأي تدخلات أجنبية تهدف إلى استغلال الأزمة السورية لتحقيق أجندات خاصة، داعية إلى احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، مبدية الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الأراضي السورية ومطالبة بموقف دولي حازم لحماية سيادة سوريا ومنع استهداف أراضيها وسلامتها الترابية".

كما طالبت بتوفير الإغاثة العاجلة للنازحين والمهجريين، وضمان عودتهم إلى وطنهم، مع توفير الدعم الإنساني اللازم في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها. كما طالبت من القوى السياسية والمجتمعية إلى تجاوز خطابات الكراهية والفرقة وتعزيز الوحدة الوطنية كركيزة أساسية لإعادة بناء سوريا قوية ومستقرة.

وكان الموقف الرسمي الجزائري حول تطورات الوضع في سوريا قد تبين بين دعمه لنظام بشار الأسد ووصف المسلحين الراحين على دمشق بـ"الإرهابيين" في بداية الأمر، وبين دعواته لجميع السوريين إلى الحوار والتماسك والحفاظ على وحدة الأرض والشعب، عقب فرار الرئيس بشار الأسد إلى روسيا ووصول المعارضة إلى دمشق.

وظهر على شبكات التواصل الاجتماعي، مقاتلون سوريون يتوعدون النظام الجزائري بالزحف عليه بعد طي صفحة نظام الأسد، ووصفوه بـ"الدكتاتور" الداعم للأسد طيلة 13 عاما، وقالوا إنهم سيجعلون مبنى السفارة الجزائرية "مرحاضا عموما"، كانتقام من الموقف الرسمي الجزائري من المعارضة. ويعبر التصريح على عزلة عن درجة الغضب الذي يخيم على هؤلاء، وإن لم يكن موقفا معلنا من طرف قوى المعارضة،

وحماية البلاد، لكن ذلك لن يحجب غضب المعارضة من دعم الجزائر للأسد طيلة السنوات 13 الأخيرة، مما قد يؤثر على العلاقات المستقبلية بين البلدين.

ودعت حركة البناء الوطني إلى "ضرورة تبني حل سياسي شامل وفق قرار مجلس الأمن 2254، يضمن مشاركة جميع مكونات الشعب السوري وفصائله التي تنبذ العنف، دون إقصاء أو تهيمش، ويعيد بناء الدولة على أسس سليمة"، وهو ما اعتبر تمهيدا لمرحلة جديدة من العلاقات بين الجزائر

الجزائر - دفعت حركة البناء الوطني الجزائرية الموالية للسلطة باتجاه تلطيف مبرك لأجواء العلاقات الجزائرية - السورية بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد وسيطرة قوى المعارضة على البلاد.

وبدا الموقف الصادر عن الحركة الإخوانية محاولة لترميم الموقف الرسمي للسلطة الذي دعم الأسد في الأيام الأولى للأزمة ووصف المعارضة بـ"الإرهاب"، ثم عاد ليعبر عن احترام إرادة الشعب السوري ويدعو للحوار



الجزائر ليست بمنأى عن التحولات الجارية في سوريا

## جنون الترنند سبب رئيسي في الترددي المهني للإعلام الرياضي

لطفي الزعبي لـ «العرب»: الإعلام الرياضي يُستخدم أحيانا لأهداف سياسية

وعادة ما يشار إلى مسؤولية مواقع التواصل عن تغييب المهنة بين الإعلاميين الرياضيين المحترفين الذين بات الكثير منهم يسعون خلف الترنند باللعب على مشاعر الجمهور ونشر الأخبار المثيرة دون التحقق من صحتها، وهو ما يقره لطفي في حوار له قائلا: «الترنند هو المقياس الأول للنجاح عند البعض، ما أدى إلى التضحية بالجودة والمهنية»، لكنه يرفض التخلي عن تفاؤله معتبرا أن الجمهور بدأ يميز بين المحتوى الجيد والمحتوى المثير للجدل.

وعن التأثير الذي تركته مواقع التواصل عبر إتاحة الفرصة أمام الهواة لتقديم محتوى إعلامي رياضي ومنافسة المحترفين، يرى الزعبي أن الهواة أضافوا تنوعاً، وحفزوا الإعلاميين التقليديين لإيجاد حلول للحفاظ على مكانتهم، لكن دخولهم العشوائي أثر على صورة الإعلام الرياضي بشكل عام، وأن الإعلاميين المحترفين يمكنهم الاستفادة من مناسحة الهواة والتميز عنهم بتقديم محتوى مختلف وصادق.

وتشهد السنوات الماضية انتشارا هائلا للمواقع الإلكترونية الرياضية في كل البلدان العربية، الأمر الذي فسح المجال أمام الكثير من محبي الرياضة ومشجعي كرة القدم للتحول إلى إعلاميين، وهو تحول يرى البعض أنه أثر سلبا على المهنة المفترضة في الإعلاميين، بينما يرى آخرون أنه عزز شفافية الإعلام الرياضي وعرف الجمهور على أنحيازات الإعلاميين. وهناك فريق يرى أن فكرة الإعلام المشجع قديمة، منذ أن كتب الصحافي السعودي المعروف عثمان العمير في تسعينات القرن الماضي بجريدة «الرياض» السعودية مقالا بعنوان «هالابيون وأشربوا من البحر»، أعلن فيه صراحة ميله إلى نادي الهلال ودعا المعارضين على ذلك إلى «الشرب من البحر».

ويتفق الزعبي مع أنصار الرأي الأول باعتبار أن ظاهرة الإعلاميين المشجعين تعكس ضعفا في المهنة أحيانا، وقد يكون انحياز الإعلاميين إلى هذا النادي أو ذاك نتيجة للضغوط أو الإغراءات التي تقدمها الأندية، وقناعته أن الحيدار عنصر أساسي للحفاظ على المصداقية، وأنه يحترم رأي عثمان العمير، ومقتنع بأنه لا يوجد حيدار في الإعلام الرياضي، «لكن لا أؤمن بان الانحياز يعزز مكانة الإعلامي، إنما الحيدار هو ما يعطي الإعلامي قوته، ولا مانع لدي في أن تكون إعلاميا محبا لفريق دون أن يؤثر ذلك على تحليلك للأحداث دون تعصب».

ومن أصعب مهام أي مذيع في زمن القنوات المتخصصة أن يقدم محتوى متخصصا في قناة عامة، وهو تحد يواجهه الزعبي في قناة «المشهد» منذ التحاقه بها. ويقول لـ «العرب»: إن عمله في قناة «المشهد» يمثل تحديا خاصا كونها قناة عامة، ولأنها قناة ترمز بين العمل التلفزيوني والسوشيال ميديا ما يجعلها أكثر مرونة في تقديم المحتوى الرياضي، وخطته السحرية لإنجاح برنامجه الرياضي في قناة غير متخصصة تكمن في تقديم مزيج من الجانبية والبساطة للوصول إلى الجمهور، خاصة أن التحدي الأكبر يكمن في جذب الجمهور الرياضي ولفت انتباه المشاهدين غير المهتمين بالرياضة لمتابعة البرنامج.

يرى الإعلامي لطفي الزعبي في حديث مع «العرب» أن الإعلام الرياضي يغذي أحيانا التعصب الجماهيري بدلا من تهادته وانسياقه إلى الترنند بعيدا عن المهنة؛ حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي لاعباً رئيسياً في سوق الإعلام الرياضي العربي.

وحدثت الواقعة الثانية بين قطر والاردن عقب فوز المنتخب القطري على نظيره الأردني في نهائي كأس أمم آسيا في يناير 2023، حيث تضمنت تغطية الإعلام الأردني للمباراة عمرا إلى تحيز الحكم الصيني الذي أدار اللقاء للمنتخب القطري، وردت وسائل إعلام في الدوحة بالهجوم على منتخب الأردن ومسؤوليه، خصوصا الأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني الذي وقع في زلة لسان أمام الشاشات حين هنا الحكم على فوز منتخب قطر، وتطور الأمر لتشتعل المواجهات بين شعبي البلدين على مواقع التواصل الاجتماعي لكن الأمور لم تصل إلى أزمة سياسية.

ولا ينكر الزعبي أن الإعلام الرياضي العربي يغذي التعصب الجماهيري، قائلا إن هناك جزءا من الحقيقة في هذا الاتهام للأسف، لأن بعض الإعلاميين يستخدمون المنصات المتاحة لهم لتغذية الخلافات والنزاعات بدلا من تهدئتها، وهو ليس لديه مشكلة في أن يحب الإعلامي فريقا ويشجعه ويعلن ذلك، لكن من المهم ألا يؤثر على عمله وعلى تربيته للملتحقين والحياد في طرحه الإعلامي، ولا يكون متحيزا عند الحديث عن فريقه، ويعتمد توجيه النقاش والضيوف نحو الاحتفاء بما يراه هو عن فريقه.

### الهواة دخلوا مجال الإعلام الرياضي لكن المحترفين يمكنهم الاستفادة من منافسة الهواة والتميز عنهم بتقديم محتوى جيد

كما لا ينكر أن الإعلام الرياضي يجري استغلاله أحيانا لتحقيق أهداف سياسية، مثلما حدث في أزمة مباراة مصر والجزائر، معترفا بأنه تعرض لضغوط خلال سنوات عمله لتوجيهه إلى اتخاذ موقف معين تجاه دول معينة، ولم يستجب، مفضلا التمسك بالمبادئ المهنية التي يؤمن بها، وأهمها أن الرياضة وسيلة للتقريب بين الشعوب، لكن الزعبي رفض أن يذكر تفاصيل أكثر عن تلك الضغوط ومن الذين مارسوها عليه.

وبحسب الكثير من المتابعين للشأن الإعلامي، تسبب ظهور وانتشار مواقع التواصل في توجيه الإعلام الرياضي التقليدي نحو التعصب بحثا عن «ركوب الترنند» ومزاحمة الهواة للمحترفين في تقديم محتوى إعلامي رياضي. وأصبح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإعلام الرياضي واقعا، مثلما يقول الزعبي، فهي لاعب رئيسي في سوق الإعلام الرياضي العربي، باعتبارها أداة قوية للوصول السريع إلى الجمهور، وهذا الجانب الإيجابي مثل تعزيز التفاعل المباشر بين الإعلامي والجمهور الذي تحول إلى كيان فاعل ومؤثر بدلا من الاكتفاء بدور المتلقي، وفي المقابل فسحت مواقع التواصل المجال لمحتوى غير مهني أو مضلل.

بهاء الدين يوسف  
كاتب مصري

أبو ظبي - في كل أزمة تحدث في الملاعب الرياضية وخصوصا ملاعب كرة القدم في أي بلد عربي، يتجه الاهتمام دائما إلى الإعلام الرياضي، فقد أصبح من وجهة نظر كثيرين المغذي الأساسي للتعصب بين الجماهير، بعد أن بات أغلب الإعلاميين الرياضيين في الوطن العربي يسعون خلف الترنند على مواقع التواصل الاجتماعي. ودفع جنون الترنند بعض العاملين في الإعلام الرياضي إلى الابتعاد عن المهنة والحياد المفترضين في كل من يعمل بهذا المجال والبحث عن اختلاق أخبار غير دقيقة، وإنساره النعرات بين جماهير الأندية، من أجل كسب المزيد من المتابعين ومن ثم تعظيم عواندهم المادية التي يجنونها من تلك المواقع.

ووسط الجنون الذي يتحكم في أداء الإعلام الرياضي لا تزال هناك بعض الأصوات العاقلة التي تسعى خلف تقديم إعلام مهني، مثل الأردني لطفي الزعبي رئيس قسم الرياضة في قناة «المشهد» التي تبث من الإمارات. وحقق برنامج «ملعبنا» الذي يقدمه الزعبي على شاشة «المشهد» أرقاما قياسية في فترة وجيزة، بعدما تخطى نصف مليار مشاهدة على مختلف المنصات، والأكثر أهمية أن البرنامج لا يعتمد الإشارة كمنهج عمل يداعب غرائز مجانين الرياضة على مواقع التواصل، كما أن الزعبي أول من طرح مبادرة لتدشين ميثاق الشرف الإعلامي الرياضي العربي خلال مشاركته في منتدى دبي للإعلام قبل أعوام.

ويتضمن الميثاق الذي لم ير النور كما يقول لطفي في حوار خاص مع «العرب» ضرورة الاتفاق بين الهيئات الإعلامية العربية على العودة إلى الأساسيات التي تمنع انحراف الرسالة الإعلامية، وأهمها احترام المهنة، والتكيز على التحليل الفني، والابتعاد عن الاستفزاز، كما يجب على العاملين في الإعلام الرياضي زيادة وعي الجمهور بتقديم محتوى يثري معرفته الرياضية بدلا من استغلال عاطفته، ويؤمن بأن الالتزام بهذه المعايير السبيل الوحيد لعودة التوازن والحياد إلى الإعلام الرياضي العربي.

ويحمل الإعلام الرياضي وزر تاجيح الخلاف بين دولتين عربيتين في واقعتهن شهيرتين، الأولى عام 2009 قبل مباراة الإياب بين منتخبي مصر والجزائر لكرة القدم في نهاية تصفيات أفريقيا المؤهلة لمونديال 2010 الذي استضافته جنوب أفريقيا، حيث نفخت بعض منصات الإعلام المصري في نار التعصب خلال الأيام التي سبقت المباراة لدفع الجمهور إلى مضايقة بعثة المنتخب الجزائري، وردت بعض منصات الإعلام الجزائري بنشر أخبار كاذبة عن وفيات وإصابات حدثت بين الجمهور الذي رافق منتخب بلاده إلى القاهرة، ما تسبب في اندلاع ومقتلون يجوبون شوارع العاصمة ويطلقون أعيرة نارية إبتهاجا.

وقال أحد المارة «الحمد لله نحن فرحون من دون هذا النظام الظالم. الآن أصبح لنا مستقبل». وأعرب آخر عن فرحته «للخلاف من الظلم والفساد (...)، لكننا اليوم نريد في المرحلة المقبلة قبل كل شيء أن نتمتع بالطمأنينة والهدوء والتفكير بعقلانية وعدم الانجرار إلى الفوضى». وحتى قبل إعلان الفضائل المعارضة دخولها دمشق، أسقطت تماثيل لحافظ الأسد في مدن أخرى من البلاد، ففي مدينة جرمانا في ريف دمشق أسقط متظاهرون تماثلا لحافظ الأسد وهم يهتفون ويصفقون، وفق ما أظهرته صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي حلب (شمال) أظهرت صور أشخاصا وهم يسقطون تماثلا لباسل، شقيق بشار الأسد، وكذلك تماثلا لوالدهما.

## تمثال بتمثال.. مشاهد تحطيم تماثيل الأسد تذكّر العراقيين بإسقاط تمثال صدام

إسقاط تماثيل الأب والابن يشكل إجرارا لـ «محور المقاومة» الذي تقوده إيران



### فرحة الخلاص

وهل أميركا تكفر عن ذنوبها.. وان بغداد تساويها دمشق؛ واحدة بواحدة. هكذا تبدو الحالة. وما خفي كان أعظم. وقال ناشطون إن هذه المشاهد تكررت بما حصل سابقا في العراق حيث أسقطت مدرعة أميركية تماثلا للرئيس السابق صدام حسين بمساعدة جمع من العراقيين المتجهين يوم سقوط بغداد في أيدي التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة، وعلق أحدهم قائلا:

@BPink156

محافظة طرطوس ذات الغالبية الشيعية العلوية تسقط تماثيل الأسد وسكانها يضربون التماثيل بالأحذية؛ نفس المشاهد حين سقط صدام حسين في العراق. حزب البعث بكل فروعه، العراقي والسوري واللبناني، إلى مزبلة التاريخ.

وحكم حافظ الأسد سوريا منذ عام 1971 حتى وفاته عام 2000 حين خلفه ابنه بشار. ومنذ عام 2011 قاد بشار الأسد حملة قمع للاحتجاجات الشعبية السلمية المنادية بالحرية، قبل أن تتحول إلى نزاع مسلح تطوّر إلى واحدة من أكثر حروب القرن فتكا، أسفرت عن مقتل مئات الآلاف من الأشخاص وتشريد الملايين. ووصل حافظ الأسد إلى السلطة بانقلاب في عام 1970، وأنشأ نظاما صارما يمكن بموجبه سجن أو قتل أي شخص يشبهه في معارضته له.

وبعد فترة طويلة من وفاته، بقيت تماثيله وصورة رمزا قويا لقبضة عائلة الأسد على سوريا. وألصقت صورته على الجدران وعلقت في المؤسسات والمكاتب والمدارس في كل أنحاء البلاد، وبعضها صور مشتركة مع ابنه. لكن المشهد الأحدث كان مختلفا تماما. فقد حمل سوريون في دمشق تلك الصور طالبين من المارة «الاصق عليها»، فيما رفع آخرون علامة النصر، بينما كان اليوم ازداد عليه الظلم، بل والتخلف والصراعات الداخلية.

وعبر آخر عن حزنه لما حدث في العراق بعد نشوة الفرح بسقوط صدام وحذر السوريين من مصير مشابه: @I\_OMAR2025

حالا شاهدت تحطيم تمثال حافظ الأسد تذكرت تحطيم تمثال صدام حسين، التاريخ يعيد نفسه بقوة والشعوب العربية مازالت تتخذ نفس ردة الفعل. قالوا لنا لا شيء أسوأ من صدام حسين، والشعب العراقي فرح واحتفل، وقد كان يسلم بلاده إلى غاز ومحتل وفضائل إرهابية.

وقال آخر: @ManeNaji21071 ما الذي جرى في سوريا؟ إنه نفس المنظر ونفس الحالة التي حصلت في بغداد؛ تحطيم تماثيل صدام حسين ليقابله تحطيم تماثيل الأسد.

«ما أشبه اليوم بالأمس»، كان هذا التعليق الأكثر تكرارا بين مستخدمي مواقع التواصل؛ إذ أعادت مشاهد إسقاط السوريين لتماثيل الرئيس السابق بشار الأسد وعائلته إلى ذاكرة العراقيين مشاهد مماثلة بعد إسقاط الرئيس الراحل صدام حسين، وسط تحذيرات للسوريين من مصير مماثل لبلدهم.

وقال آخر: @Alanaziski

سقط تمثال صدام في بغداد فسقطت بغداد. أتمنى ألا يكون مصير «سوريا كصير» العراق، دولة ميليشيات، طائفية، عنصرية عرقية قتل على الهوية، شعوب متباغضة كل ينتظر فرصته للانقضاض على رقبة جاره وشريكه في الوطن. تسقط الأنظمة فتسود الفوضى. وجاء في تعليق: @SalmannKw

ما أشبه اليوم (8 ديسمبر 2024) إسقاط تماثيل حافظ الأسد بالبارجة (8 أبريل 2003) إسقاط تمثال صدام حسين «ساحة الفردوس». قالها المرحوم الشيخ صباح الأحمد ناصحا وحذرا بشار الأسد في اجتماع بصدر بيان بعد سقوط صدام. يقال بأن «البعثيين برأسين» وقد قطع الرأس في بغداد فانتبهوا! إسقاط نظام بشار

واعتبر ناشطون أن سقوط النظامين جاء لأسباب متشابهة في حين أن مصالح الفاعلين ومن وراءهم مختلفة:

@Oran31\_Bethioua

سقوط تمثال صدام حسين سقوط بشار الأسد لا فرق بين سقوط النظامين.. كلاهما كانا ظالما ولكن من أسقط صدام حسين لم يفعل ذلك بسبب ظلمه لشعبه بل بسبب تعارض مصالحه معه. كما أن الشعب العراقي منذ سقوط صدام إلى اليوم ازداد عليه الظلم، بل والتخلف والصراعات الداخلية.

وإحدى أسباب متشابهة في حين أن مصالح الفاعلين ومن وراءهم مختلفة:

@Hazem\_Tawfek77

الصورة رقم 11 تحطيم تمثال الرئيس الراحل صدام حسين في بغداد والصورة رقم 2 تحطيم تمثال الرئيس الراحل حافظ الأسد بالالانقية، ما بين الأمس واليوم لا يوجد فرق حيث تنتظر سوريا نفس مصير العراق، كان يجب على الشعب السوري التعلم من الشعب العراقي ورفض تسليم أرضهم للمحتل والإرهابيين.

وقال آخر: @ManeNaji21071

ما الذي جرى في سوريا؟ إنه نفس المنظر ونفس الحالة التي حصلت في بغداد؛ تحطيم تماثيل صدام حسين ليقابله تحطيم تماثيل الأسد.

دمشق/بغداد - تردت أصدا إسقاط جموع من السوريين تماثيل لأفراد من عائلة الأسد، التي حكمت البلاد لأكثر من خمسة عقود، في العراق حيث أعادت الناشطين إلى السواء 21 عاما عصر يوم الأربعاء 9 أبريل 2003 حين استخدمت كازم الجبوري مطرقة في تحطيم تمثال الرئيس الراحل صدام حسين الكائن في ساحة الفردوس بقلب العاصمة العراقية.

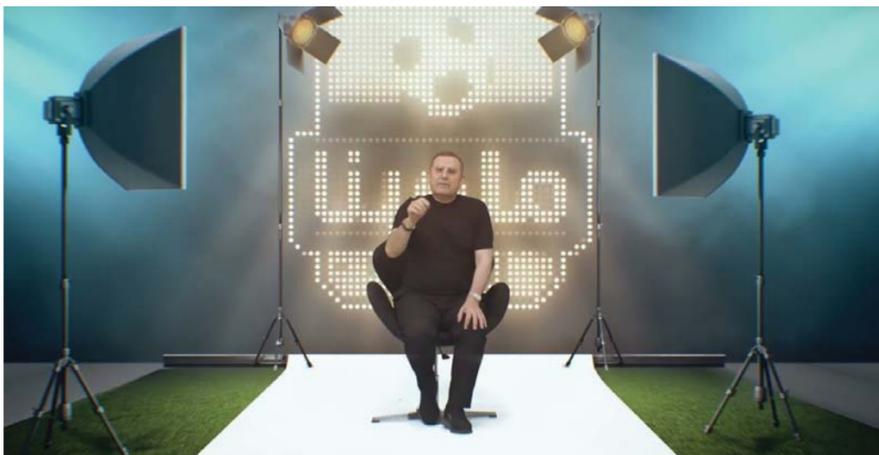
وفي العاصمة دمشق هلّل الناس، وهم يضعون أقدامهم على تمثال لرأس الرئيس الأسبق حافظ الأسد، في لحظة رمزية جدا لبلد حكمته عائلة الأسد بقبضة حديدية منذ خمسة عقود. وقام سوريون بإسقاط التمثال الواقع في ساحة عرنوس، قبل تحطيمه والدوس عليه وضربه بالعصى، وفق ما أظهره مقطع فيديو، وسط مشاهد فرح عارم بعد إعلان الفضائل المعارضة المسلحة دخول دمشق وإسقاط الرئيس بشار الأسد.

### ناشطون يجرون مقارنة بين سقوطي النظامين اللذين تشابها في الأسباب واختلفا في مصالح الفاعلين ومن وراءهم

واعتبر العديد من المتابعين أن إسقاط هذه التماثيل ذات الأبعاد الرمزية يشكّل إجرارا لـ «محور المقاومة» الذي تقوده إيران، بوصف الأسد من أبرز أطرافه. ورأى معلقون أن أكبر إجرار لإيران يتمثل في أن السوريين هم من أسقطوا تماثيل ال الأسد بينما تمثال صدام حسين أسقطه الأميركيون.

وأجرى ناشطون مقارنة بين الحدثين التاريخيين في كل من دمشق وبغداد، محذرين السوريين من مصير مشابه لما جرى في العراق مع سيطرة الميليشيات الطائفية والمتطرفين والانفلات الأمني والفوضى التي اجتاحت البلاد بعد سقوط نظام صدام حسين، وجاء في تعليق مرفق بصورة للمشهدين:

الصورة رقم 11 تحطيم تمثال الرئيس الراحل صدام حسين في بغداد والصورة رقم 2 تحطيم تمثال الرئيس الراحل حافظ الأسد بالالانقية، ما بين الأمس واليوم لا يوجد فرق حيث تنتظر سوريا نفس مصير العراق، كان يجب على الشعب السوري التعلم من الشعب العراقي ورفض تسليم أرضهم للمحتل والإرهابيين.



الصورة بشكل أوضح

## سقوط الأسد يعيد خلط أوراق النفوذ الأجنبي في سوريا

نفوذ تركيا سيزداد على حساب إيران وروسيا



## لكل مرحلة نفوذ جديد

الشرق الأدنى، إنه بعد سقوط الأسد فإن "نفوذ تركيا في دمشق سيزداد على حساب إيران وروسيا".

ولكنه يعتبر أن التحدي أمام تركيا اليوم يكمن في مساعدة هيئة تحرير الشام التي قادت الفصائل المعارضة في الهجوم الذي أطاح بالأسد، على "كسب اعتراف دولي" و"التخلص من روسيا وإيران".

ويحذر الخبير من أن "الأمر لن ينجح إذا ما تصرفت تركيا كما لو أنها الحاكم الجديد لسوريا".

والتي جانب أصحاب النفوذ الرئيسيين، تركز الولايات المتحدة على خطر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وتخشى الولايات المتحدة من أن يستغل تنظيم الدولة الإسلامية الوضع "لإعادة ترسيخ نفسه" في سوريا، حيث سيطر على مساحات واسعة من الأراضي بين العامين 2014 و2018.

ومع تصميمها على منع تحقق هذا السيناريو، أعلنت القيادة العسكرية الوسطى الأميركية التي تشمل الشرق الأوسط (سنتكوم) أن طائرات تابعة لها نفذت "عشرات الضربات" في وسط سوريا الأحد، مستهدفة "أكثر من 75 هدفاً" لتنظيم.

عن أملة في عودة الملايين من اللاجئين السوريين إلى بلادهم بعدما سقط الأسد.

ويعيش ثلاثة ملايين لاجئ سوري على الأراضي التركية، وهو عدد ضخم غذى في صفوف الأتراك مشاعر العداء للسوريين.

وأما غونول تول، مديرة برنامج تركيا في "معهد الشرق الأوسط"، فتقول من جهتها إن "احتمال عودة اللاجئين السوريين سيعزز التأييد للرئيس رجب طيب أردوغان في الرأي العام التركي".

وترى الخبيرة التركية أن على صعيد السياسة الخارجية، فإن سقوط الأسد سيعيد خلط الأوراق بين أنقرة وموسكو التي كانت حليفة أساسية لدمشق إلى جانب طهران.

وتوضح تول أن تركيا ستتمتع بتوازن أفضل للقوى في علاقاتها مع روسيا، مشيرة إلى أن الحرب في سوريا جعلت أنقرة "ضعيفة" أمام موسكو، إذ كانت تخشى حتى الأمم المتحدة من أن يؤدي القصف الجوي الروسي على شمال غرب سوريا إلى تدفق أعداد إضافية من اللاجئين السوريين إلى حدودها.

وبدوره، يقول سونر كاغاتاي، الخبير في "معهد واشنطن لسياسة

واعتبر المحلل السياسي الروسي فيودور لوكيانوف أن "محاولة الإبقاء على الأسد) كان مصيرها الفشل في أي حال".

## تركيا لاعب أساسي

يرى خبراء أن سقوط الأسد، عدو أنقرة، يعزز النقل الإقليمي لتركيا التي باتت تتمتع بنفوذ متزايد في جارتها الجنوبية، لكنه بالمقابل يطرح عليها تحديات عديدة ليس أقلها نجاح العملية الانتقالية.

ويقول بول سالم، نائب رئيس معهد الشرق الأوسط ومركزه واشنطن، إن

"تركيا، باعتبارها الداعم الرئيسي للمعارضين، هي الراجح الأكبر في المنطقة" من سقوط الأسد. لكنه يشير إلى أنه في الوقت الذي تغرق فيه سوريا في المجهول، فإن "هذا النجاح يحتم (على أنقرة) مسؤولية المشاركة في عملية انتقالية ناجحة".

وقالت تركيا الأحد على لسان وزير خارجيتها هاكان فيدان إنها مستعدة لمساعدة سوريا على "ضمان أمنها" و"بلسمه جراحها".

وإذ دعا الوزير إلى "انتقال سلس" للسلطة في دمشق، أعرب

وتمتلك روسيا التي دعمت الأسد عسكرياً في النزاع الأهلي اعتباراً من العام 2015، قاعدة بحرية في طرطوس ومطاراً عسكرياً في حميميم على الساحل السوري.

ويذكر حسني عبيدي بأنه "بفضل قاعدتها البحرية، تمكنت روسيا من ترسيخ وجودها في ليبيا ودول الساحل الأفريقي، لذلك بدأت روسيا على الفور مناقشات مع صناع القرار الجدد حول شروط استمرار العلاقة معهم".

ونقلت وكالات الأنباء "تاس" و"ريا نوفوستي" عن مصدر في الكرملين مساء الأحد الماضي أن موسكو باشرت الاتصال مع المعارضين السوريين، وأن قادتهم "ضمنوا أمن القواعد العسكرية الروسية والمؤسسات الدبلوماسية على الأراضي السورية".

واختلف الوضع جذرياً بين 2015 و2024. قبل عشرة أعوام، بدأت روسيا التدخل عسكرياً في النزاع السوري إلى جانب القوات الحكومية، واتاحت للجيش السوري تغيير ميزان القوى ميدانياً لصالحه، واستعادة السيطرة

على مساحات واسعة من البلاد كانت قد سقطت بيد المعارضة المسلحة أو تنظيمات جهادية.

وسجل بوتين في سوريا نصراً على حساب الغرب وأعاد روسيا إلى الساحة الدولية من الباب العريض. لكن موسكو لم تحرك ساكناً تقريباً هذه المرة.

وقال مدير مركز تحليل الإستراتيجيات والتقنيات في موسكو رسلان بوخوف "لا تتمتع موسكو بالقوات أو النفوذ أو السلطة الكافية للتدخل (العسكري) بشكل فاعل خارج الاتحاد السوفياتي السابق"، معتبراً أن "الهيمنة بعد حين" كانت أمراً لا مفر منه.

ورأى بوخوف في مقالة نشرتها صحيفة كومرسانت، أن الهجوم "الطويل" على أوكرانيا الذي بدأتها روسيا مطلع العام 2022، وتحشد له مئات الآلاف من الجنود والجزء الأكبر من قدراتها العسكرية "أضعف" قوتها الضاربة.

وعلى الرغم من أن موسكو أكدت في الأول من ديسمبر أنها ستدعم القوات الحكومية السورية في صد الهجوم الذي بدأته الفصائل في السابع والعشرين من نوفمبر، فإن الضربات التي وجهتها قواتها الجوية بقيت محدودة.

مع الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، بدأت مرحلة جديدة من النفوذ الأجنبي في سوريا حيث كانت إيران أكبر الخاسرين وتركيا الراجح الأول، أما روسيا فمكنت بانتكاسة قد تنهي وجودها العسكري في البلاد والشرق الأوسط ككل.

## دمشق - سبب سقوط الرئيس

السوري بشار الأسد صدمة امتدت من إيران إلى روسيا، مروراً بتركيا، ما يعيد خلط خارطة النفوذ الأجنبي في البلاد.

ويطرح الوضع الجديد في سوريا تحديات متعددة بالنسبة للقوى الأجنبية المعنية بشؤون هذا البلد.

## إيران أكبر الخاسرين

فقدت طهران برحيل الأسد حليفاً أساسياً فيما يعرف بالمحور الإيراني، مما أدى إلى تراجع نفوذها وقدرتها على الحفاظ على شبكتها من الجماعات المسلحة في شتى أنحاء الشرق الأوسط، ولإسيما جماعة حزب الله في لبنان.

وبالنسبة لطهران، كان تحالفها مع الأسد، المنتهي إلى الأقلية العلوية الشيعية في سوريا، حجر الزاوية لنفوذها في منطقة غالبيتها سنية تنظر بعين الحذر لإيران الشيعية.

ووصف علي أكبر ولايتي، كبير مستشاري المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، الأسد وسوريا بـ"الحلقة الذهبية لسلسلة المقاومة في المنطقة". وأكد أن "هذه السلسلة ستتكسر دون الحكومة السورية وستضعف المقاومة ضد إسرائيل وداعمتها".

ويقول حسني عبيدي، مدير مركز الدراسات والبحوث حول العالم العربي ودول المتوسط، "من الواضح أن إيران هي الخاسر الأكبر لأن سوريا كانت بمثابة قاعدة خلفية لها"، مشيراً خصوصاً إلى تصنيع الأسلحة وارتباطها الجغرافي بالعراق ما يجعلها "نقطة العبور الأهم مع حليفها حزب الله اللبناني" الذي فقد خطأ حيوية لإمدادات الأسلحة.

ومنع الأسد إيران ممراً حيويًا لشحنات الأسلحة لإعادة بناء قدرات حزب الله. وقال جوناثان بانكوف، نائب رئيس وكالة المخابرات الوطنية الأميركية السابق لشؤون الشرق الأوسط، إن الإطاحة بالأسد قد تجعل

## إيران هي الخاسر الأكبر من سقوط نظام بشار الأسد لأن سوريا كانت بمثابة قاعدة خلفية لأجنداتها في المنطقة

يشكل السقوط السريع للرئيس السوري بشار الأسد بعد هجوم مباغت للفصائل المعارضة، نكسة جيوسياسية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين تطرح أسئلة بشأن مستقبل دور موسكو في الشرق الأوسط بعد فقدانها حليفاً دعمته سياسياً وعسكرياً على مدى أعوام.

وشاهد بوتين عاجزاً سقوط حليفه، لكن الكرملين اليرغماتي سارع إلى تسليط الضوء على الحاجة إلى إجراء نقاشات مع السلطات الجديدة، واعتباراً من الأثنين الماضي، تم رفع علم المعارضة السورية فوق السفارة السورية في موسكو.

وتشير أنيس لوفالو إلى أن "الروس يريدون بالتأكيد إقناع مصالحهم الإستراتيجية، ومن هنا مد اليد إلى النظام الجديد".

## الإطاحة بالنظام السوري تنكأ جراحاً قديمة في لبنان

(...) وانبعثت سوريا الحرة (...) في بيروت أفريحا".

وفي برنامج سياسي تلا نشرة الأخبار، فتح الإعلامي مرسيل غانم زجاجة شمبانيا احتفالاً بسقوط "نظام القمع".

وتقول يسمي فليحان، أرملة الوزير والنائب السابق بإسلاف فليحان الذي قضى في 19 أبريل 2005 متأثراً بحرق أصيب بها في الانفجار الذي أودى بالحريزي، إنها آمنت دائماً بأن "العدالة مسألة وقت، وبأنها ستحل في الوقت المناسب".

وتضيف "جاءت (العدالة) في الوقت المناسب للشهداء والمعتقلين والأهالي، وأحدثت طاقة في كل المنطقة، ووعيا بأن القتل والإجرام عبثي ولا يخرج منه أحد منتصراً".

وتتابع "خسارة باسل لا تُعوّض طبعاً، وسقوط النظام في سوريا لن يعيده"، لكن الإطاحة بالأسد "تحقق العدالة لكل من قتلوا وتعرضوا للتهديد والضغط والتعذيب" من حكمه.

وفي ساحة ساسين في الأثرافية في شرق بيروت التي تعرضت خلال الحرب الأهلية لقصف مدمر من الجيش السوري، يقول نسيم إبراهيم (76 عاماً) "لا يمكن أن ننسى الليالي التي قضيناها في الملاجئ عندما كان جيش الأسد يقصفنا عام 1978 من برج رزق" القريب.

ويضيف "كنا نقيم في الجوار، وقُتل شقيقي جزاءً ذفينة سورية. لقد نال المجرم جزاءه اليوم".

وتابع "سقوط هذا النظام أجمل يوم في حياتي وحياة كثر من اللبنانيين. حاول إذلالنا، فخرج هارباً ذليلاً".

وتعبر شريحة واسعة من اللبنانيين عن الشعور بنفسه. ومساء الأحد، قالت محطة "إل بي سي أي" التلفزيونية

في مقدمة نشرتها الإخبارية "سقط من ارتكب أفظع المجازر والاعتقالات والتجويرات والاعتقالات سواء في سوريا أو في لبنان أو في حق الفلسطينيين".

وتصف غنطوس الثامن من ديسمبر 2024 بأنه "يوم مجيد". وتعتبر عن فرحتها

"بسقوط نظام الطاغية بشار الأسد بعد 50 عاماً من القمع، ولو أن لديها في الوقت نفسه "مزيجاً من الأحاسيس وشعوراً بالحزن". حيث قالت "فوجئنا كبير جداً وأنا مشتاقة إلى والدي كثيراً فهو لن يعود".

وب"مزيج من المشاعر"، يقول زاهر عبدو إنه تلقى خبر خروج الأسد من السلطة بعد 17 عاماً على اغتيال والده النائب وليد عبدو في 13 يونيو 2007 بتفجير سيارته في بيروت، ما أدى أيضاً إلى مقتل شقيقه خالد. وكان وليد عبدو عضواً في الكتلة النيابية لتحرير المستقبل الذي أسسه الرئيس رفيق الحريري.

ويقول زاهر عبدو "سقوط النظام يبرز قلب أمي وقلوبنا وقلوب الناس الذين ظلموا جراء هذا النظام". إلا أنه يضيف "نحن عائلة تعمل في مجال القانون، والوادي كان قاضياً قبل أن يكون نائبا، وشقيقي الذي استشهد معه كان محامياً (...)، وبالتالي العدالة بنظرنا لا تتحقق كاملة إلا عندما يُحاكم (الأسد) دولياً ويُنفذ فيه حكم إعدام أو سجن مؤبد أو أي عقوبة قانونية".

ويتابع "عندها يكون حق وصلني وكذلك حق كل الذين ظلمهم كل هذه الأعوام هذا النظام المجرم، من الشعبين السوري واللبناني".

وتابع "عندها يكون حق وصلني وكذلك حق كل الذين ظلمهم كل هذه الأعوام هذا النظام المجرم، من الشعبين السوري واللبناني".

وتابع "عندها يكون حق وصلني وكذلك حق كل الذين ظلمهم كل هذه الأعوام هذا النظام المجرم، من الشعبين السوري واللبناني".

وتابع "عندها يكون حق وصلني وكذلك حق كل الذين ظلمهم كل هذه الأعوام هذا النظام المجرم، من الشعبين السوري واللبناني".

فرايس برس، تعليقا على سقوط الأسد، "تحققت العدالة نوعاً ما. صحيح أن العقاب لم ينفذ، لكن العدالة السماوية أخذت مجراها".

وتضيف "أؤمن بأن الله يمهّل ولا يهمل". قبل أن تتابع "لكن يهمني أن يُنفذ العقاب وأن أعرف من هم الأشخاص الذين نفذوا الجريمة على الأرض".

وقتل غانم في 19 سبتمبر 2007 في انفجار سيارة مفخخة قرب منزله شرق

بيروت - يرى لبنانيون فقدوا أحياء

في اغتاليات أو تفجيرات منسوبة إلى سوريا التي هيمنت على الحياة السياسية في لبنان لمدة ثلاثين عاماً، في سقوط بشار الأسد نوعاً من "العدالة السماوية"، وينتظرون عدالة القضاء.

ودخل الجيش السوري لبنان في العام 1976 كجزء آنذاك من قوات عربية للمساعدة على وقف الحرب الأهلية، لكنه تحول إلى طرف فاعل في المعارك، قبل أن تصبغ دمشق "قوة الوصاية"

وقول رانيا غانم غنطوس التي اغتيل والدها أنطوان غانم بعد انسحاب الجيش السوري، لوكالة



في انتظار العدالة

## معسكرات اعتقال عناصر داعش في سوريا عرضة للخطر

دمشق - تمثل سوريا في حقيقة ما بعد سقوط الرئيس السوري بشار الأسد فرصة لجهادي تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف الذين قد يحاولون استغلال أي حالة من الفوضى لاستعادة أراض وتحرير مقاتلي التنظيم المسجونين في المنطقة الكردية في شمال شرق البلاد. ولا شك أن عدم اليقين والحروب وفراغ السلطة هي ما ينشده عناصر التنظيم الذين يتحركون ضمن خلايا صغيرة في صحراء شرق البلاد وسيستغلون لاستغلال المرحلة الانتقالية الصعبة بعد 13 عاما من الحرب.

ويحذر المدير العلمي لمركز "سوفان" في نيويورك كولن كلارك، من أن "الفوضى والانفلات ستكون حتما نعمة لتنظيم الدولة الإسلامية الذي ينتظر مثل هذه الفرصة ليعيد بناء شبكاته ببطء ولكن بثبات في جميع أنحاء البلاد". وأدى الهجوم الخاطف الذي تقوده جماعة هيئة تحرير الشام المتمردة إلى خلق فراغات في السلطة في أجزاء كبيرة من سوريا، حيث تتنافس العديد من الجهات الفاعلة على النفوذ في المساحات التي لا تخضع بالفعل لحكم.

وتقول ديفورا مارغولين، وهي زميلة بارزة في برنامج بلومنتشتاين-روزنبلوم في معهد واشنطن، إنه بينما تتجه معظم الأنظار الآن إلى دمشق وانقراض نظام الأسد، فإن اهتمام الولايات المتحدة وحلفائها مطلوب بشكل عاجل في الشمال الشرقي، حيث تظل معسكرات الاعتقال والسجون التي تحتجز الآلاف من الرجال والنساء والأطفال المنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) معرضة للخطر بشكل كبير.

ومنذ عام 2019، عندما خسر داعش آخر جزء من سيطرته الإقليمية وتدخلت تركيا عسكرياً في الشمال، ظلت بيئة العمليات في سوريا والجهات الفاعلة المعنية متنسقة في الغالب حتى هذا الأسبوع. ومن الواضح أن هذا الاستقرار كان معلقاً بخطر رفيع. والآن بعد أن تم قطعه، فإن التغييرات الجزرية تجعل الأمن في مختلف أنحاء البلاد معرضاً للخطر.

ويشمل ذلك المنطقة الشمالية الشرقية حيث تسيطر قوات سوريا الديمقراطية والقوات المتحالفة معها على أكثر من ستة وعشرين معسكراً وسجناً تحتجز ما يقرب من 50 ألف فرد تابع لداعش (41 ألفاً في المعسكرات، و9 آلاف في السجون).

ولسنوات، شجع تنظيم الدولة الإسلامية انصاره على مهاجمة هذه المرافق وإطلاق سراح المعتقلين، الذين اعتبرتهم الجماعة حيويين لنشر أيديولوجيتها، وتحسين نجاحها العملي، وتسهيل عودتها.

وفي الوقت نفسه، هناك الخطر الذي يمثلته تنظيم الدولة الإسلامية على واحدة من نقاط الضعف في الحرب ضد الإرهاب وهي المخيمات المكتظة وغير المؤمّنة في المنطقة الكردية، حيث يقبع عشرات الآلاف من عناصر تنظيم الدولة مع نساءهم وأطفالهم.

وفي يناير 2022، هاجم التنظيم سجن غويران في الحسكة (شمال شرقي البلاد)، حيث يتم احتجاز الآلاف من الجهاديين. ويعتقد يورام شفائيتسر أن التنظيم لا يمكنه سوى وضع مخيم الهول العملاق نصب عينيه، "إما من خلال مهاجمته أو من خلال مساعدة المحتجزين هناك على الهروب".

وواجه الأفراد في السنوات الأخيرة "صعوبة في الحفاظ على النظام داخل المخيم"، كما يشير الباحث الإسرائيلي،

وكان يمكن تقبل وجود مدارس قرآنية لبعض شيوخ السلفية الذين لا يخرجون عن هدف التحفيظ فقط، لكن تحول الكتاتيب السلفية بشكل تدريجي إلى مدارس تقدم تفسيرات واجتهادات منحرفة، سرع من تدخل الحكومة لمنع نشر الأفكار والتوجهات الشاذة والحيلولة دون تجنيد الشباب وتهديد مدينة الدولة.

وأضافت بيبندر، "إنه يعتبر نفسه البديل الوحيد الذي يمكنه فرض التعاليم الدينية والوقوف في وجه المصالح الأجنبية". مشيرة إلى أن دعوات الفصائل إلى "التعايش السلمي مع الأقليات الدينية" تتعارض مع رؤية التنظيم المتطرفة.

وحتى مع تحول الاهتمام العالمي بشكل مفهوم نحو أسئلة الانتقال الرئيسية في دمشق، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يفقد التركيز على القتال ضد داعش، وهو جزء أساسي منه ضمان أمن السجون ومعسكرات الاحتجاز في الشمال الشرقي.

وتظل هذه المرافق عرضة لهجمات داعش الكبرى مثل عملية الهروب من سجن الصناعة في عام 2022. ولذلك، يتعين على الولايات المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى أن تفعل ما هو مطلوب لتعزيز الدفاعات الخارجية لهذه المرافق وأمن المعتقلين داخلها، وهذا يعني التأكد من أن قوات سوريا الديمقراطية لديها الموارد التي تحتاجها لإزالة هذه المهمة.

وأي خطر الهروب أخذ في الارتفاع، وأي عملاء أو مؤيدي تنظيم الدولة الإسلامية يهربون قد ينهتج بهم الأمر بالعودة إلى بلدانهم الأصلية خارج عملية الإعادة الرسمية، وبالتالي يشكلون مخاطر أمنية محتملة في الداخل.

وأضافت بيبندر، "إنه يعتبر نفسه البديل الوحيد الذي يمكنه فرض التعاليم الدينية والوقوف في وجه المصالح الأجنبية". مشيرة إلى أن دعوات الفصائل إلى "التعايش السلمي مع الأقليات الدينية" تتعارض مع رؤية التنظيم المتطرفة.

وحتى مع تحول الاهتمام العالمي بشكل مفهوم نحو أسئلة الانتقال الرئيسية في دمشق، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يفقد التركيز على القتال ضد داعش، وهو جزء أساسي منه ضمان أمن السجون ومعسكرات الاحتجاز في الشمال الشرقي.

وتظل هذه المرافق عرضة لهجمات داعش الكبرى مثل عملية الهروب من سجن الصناعة في عام 2022. ولذلك، يتعين على الولايات المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى أن تفعل ما هو مطلوب لتعزيز الدفاعات الخارجية لهذه المرافق وأمن المعتقلين داخلها، وهذا يعني التأكد من أن قوات سوريا الديمقراطية لديها الموارد التي تحتاجها لإزالة هذه المهمة.

وأي خطر الهروب أخذ في الارتفاع، وأي عملاء أو مؤيدي تنظيم الدولة الإسلامية يهربون قد ينهتج بهم الأمر بالعودة إلى بلدانهم الأصلية خارج عملية الإعادة الرسمية، وبالتالي يشكلون مخاطر أمنية محتملة في الداخل.

وأضافت بيبندر، "إنه يعتبر نفسه البديل الوحيد الذي يمكنه فرض التعاليم الدينية والوقوف في وجه المصالح الأجنبية". مشيرة إلى أن دعوات الفصائل إلى "التعايش السلمي مع الأقليات الدينية" تتعارض مع رؤية التنظيم المتطرفة.

وحتى مع تحول الاهتمام العالمي بشكل مفهوم نحو أسئلة الانتقال الرئيسية في دمشق، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يفقد التركيز على القتال ضد داعش، وهو جزء أساسي منه ضمان أمن السجون ومعسكرات الاحتجاز في الشمال الشرقي.

وتظل هذه المرافق عرضة لهجمات داعش الكبرى مثل عملية الهروب من سجن الصناعة في عام 2022. ولذلك، يتعين على الولايات المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى أن تفعل ما هو مطلوب لتعزيز الدفاعات الخارجية لهذه المرافق وأمن المعتقلين داخلها، وهذا يعني التأكد من أن قوات سوريا الديمقراطية لديها الموارد التي تحتاجها لإزالة هذه المهمة.

وأي خطر الهروب أخذ في الارتفاع، وأي عملاء أو مؤيدي تنظيم الدولة الإسلامية يهربون قد ينهتج بهم الأمر بالعودة إلى بلدانهم الأصلية خارج عملية الإعادة الرسمية، وبالتالي يشكلون مخاطر أمنية محتملة في الداخل.

## مصر تغلق الباب الخلفي للتطرف بفتح الكتاتيب تحت رقابة حكومية

إحياء مراكز تحفيظ القرآن الرسمية يقطع الطريق على توسع السلفيين



### الاعتدال يبدأ من المدرسة

لاستقطاب الشباب، أو على الأقل التسويق للتيار نفسه، عبر خطاب يدغدغ المشاعر ويلعب على وتر الدين الفطري. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن السيطرة على الكتاتيب تحت أعين الحكومة خطوة مهمة في ظل وجود مشكلة عند بعض الأجيال الحالية مرتبطة بتراجع الوعي أو الثقافة الدينية التي تؤهل صاحبها للفرز بين ما يقبله ويرفضه، وهو ما تلعب عليه بعض العناصر المتشددة لأفكارها وتوجهاتها للتسويق إلى التيار التابعة له.



أحمد سلطان  
إحياء الكتاتيب تحت رقابة وزارة الأوقاف  
ضربة للسلفيين

وسيطرت وزارة الأوقاف على مراكز تحفيظ القرآن المنتشرة في مساجد الجماعات الشرعية والأهلية التي قفز عليها السلفيون قبل الاستحواذ عليها من جانب الحكومة، وبينما حاولوا تقديم أنفسهم على أنهم الأساس في تحفيظ القرآن بشكل يتناغم مع السنة النبوية، استعانت الأوقاف بأزهريين مكابهم.

وظل الخطر في كتاتيب السلفيين، أن كل شيخ لا يكفي بتحفيظ القرآن فقط، بل تمتد الجلسة إلى تفسير الآيات وفق رؤيته وأفكاره ووقائعه التي يؤمن بها، ويعتمد على التراث الفقهي، ويتجهز الفرصة لتلقي طلابه ما يشاء، وإذا كان متشددا يزرع فيهم التشدد بسهولة معتمداً على نصوص تراثية تسوق لأفكاره.

وتدخلت الحكومة مدفوعة بحاجة سكان المناطق الريفية والشعبية إلى محفظي للقرآن بعيداً عن انتماءاتهم الفكرية، فهم لا يهتمون بكونهم سلفيين أو أزهريين أو أئمة مساجد، المهم أن يؤدون دورهم في التحفيظ، لا أن تمنح الكتاتيب كليا تحت مبررات سياسية وأمنية أو كمشكلة للتضييق على المتشدد.

ويمكن قياس ذلك بالإقبال اللافت على الكتاتيب القرآنية التابعة لوزارة الأوقاف بعد قرار إحيائها مجدداً، حيث شهدت الأيام الأولى كثافة في المشاركة من جانب أبناء الأسر، ما مثل صدمة للسلفيين الذين اعتادوا تحصين مراكزهم القرآنية من التضييق الرسمي بدعوى أن الأهالي أنفسهم لن يقبلوا بديل لهم تابع للحكومة.

وكان يمكن تقبل وجود مدارس قرآنية لبعض شيوخ السلفية الذين لا يخرجون عن هدف التحفيظ فقط، لكن تحول الكتاتيب السلفية بشكل تدريجي إلى مدارس تقدم تفسيرات واجتهادات منحرفة، سرع من تدخل الحكومة لمنع نشر الأفكار والتوجهات الشاذة والحيلولة دون تجنيد الشباب وتهديد مدينة الدولة.

وفي ظل التوترات الإقليمية وعودة تيارات إسلامية متطرفة إلى المشهد السياسي في المنطقة، لا ترغب الحكومة في ترك الساحة لأي فصيل ديني يتسلل إلى المجتمع تحت غطاء دعوي مهما كانت النوايا والأهداف، وطالما تم إقصاء الإسلاميين من الخطابة والإمامة في المساجد فلا بديل عن نزع الكتاتيب من تحت أيديهم.

ومشكلة الأغلبية المجتمعية أنها تتعامل مع مراكز تحفيظ القرآن بالعاطفة الدينية من دون النظر إلى مآرب الفصيل الإسلامي الذي يتصدر مشهد رعاية هذه المراكز، خاصة السلفيين، ومع الوقت انخرقت الكثير من الكتاتيب عن دورها وتحولت إلى بؤر لجذب شريحة من الشباب في محاولة لضمهم إلى التيار السلفي.

ولم يكن ممكناً أمام الحكومة إلا الدخول في الملف بقوة لمنع احتكار السلفيين لمشهد تحفيظ القرآن، وكان ضرورياً قبل أن تغلق الساحة عليهم كليا، أن تعرض غيابهم كي لا يتسللوا بطرق ملتوية ويتخفون في أماكن بعيدة عن أعين الرقابة لاستقطاب الراغبين في تحفيظ وتفسير القرآن في زوايا المساجد والمنازل.

واعتماد بعض الشيوخ المخترطين في تحفيظ القرآن تلميح التنظيم التابعين له وتشجيع المراهقين والشباب على الانضمام إليه، ووصول الأمر أحياناً إلى تقديم حوافز لمن يؤمنون بأفكاره ويلتزمون بتوجهاته، وهي إشكالية رأت معها الحكومة أهمية التدخل بعودة الكتاتيب بشكل تنظيمي وانتقاء العناصر المكلفة بعناية شديدة.

وخسر السلفيون المنابر التي اعتادوا النفاذ منها إلى الناس، ولم يعودوا خطباء وأئمة في المساجد التي تسيطر عليها وزارة الأوقاف، وسُحبت من شيوخهم تراخيص المشاركة في أي مجال دعوي، وتم التضييق عليهم أمنياً، حتى وجدوا في مدارس تحفيظ القرآن طريقاً للتخفي في عباءة دينية مقبولة مجتمعياً.

ويرى مراقبون أن قرار وزارة الأوقاف بالتوسع في الكتاتيب داخل القرى والنجوع والمناطق العشوائية يعكس واقعية المواجهة مع السلفيين الذين ينتشرون في تلك المناطق بكثافة، ويتحركون باريحية بعيداً عن أعين الرقابة مستغلين تراجع منسوب الوعي لدى سكان الريف، واللعب على وتر دينهم الفطري وتقديسهم للكتاب.

وأكد الباحث والمتخصص في شؤون جماعات الإسلام السياسي أحمد سلطان أن إحياء الكتاتيب تحت رقابة وزارة الأوقاف ضربة للسلفيين الذين اعتادوا التعامل مع دور تحفيظ القرآن كوسيلة سهلة

وفي ظل التوترات الإقليمية وعودة تيارات إسلامية متطرفة إلى المشهد السياسي في المنطقة، لا ترغب الحكومة في ترك الساحة لأي فصيل ديني يتسلل إلى المجتمع تحت غطاء دعوي مهما كانت النوايا والأهداف، وطالما تم إقصاء الإسلاميين من الخطابة والإمامة في المساجد فلا بديل عن نزع الكتاتيب من تحت أيديهم.

ومشكلة الأغلبية المجتمعية أنها تتعامل مع مراكز تحفيظ القرآن بالعاطفة الدينية من دون النظر إلى مآرب الفصيل الإسلامي الذي يتصدر مشهد رعاية هذه المراكز، خاصة السلفيين، ومع الوقت انخرقت الكثير من الكتاتيب عن دورها وتحولت إلى بؤر لجذب شريحة من الشباب في محاولة لضمهم إلى التيار السلفي.

ولم يكن ممكناً أمام الحكومة إلا الدخول في الملف بقوة لمنع احتكار السلفيين لمشهد تحفيظ القرآن، وكان ضرورياً قبل أن تغلق الساحة عليهم كليا، أن تعرض غيابهم كي لا يتسللوا بطرق ملتوية ويتخفون في أماكن بعيدة عن أعين الرقابة لاستقطاب الراغبين في تحفيظ وتفسير القرآن في زوايا المساجد والمنازل.

واعتماد بعض الشيوخ المخترطين في تحفيظ القرآن تلميح التنظيم التابعين له وتشجيع المراهقين والشباب على الانضمام إليه، ووصول الأمر أحياناً إلى تقديم حوافز لمن يؤمنون بأفكاره ويلتزمون بتوجهاته، وهي إشكالية رأت معها الحكومة أهمية التدخل بعودة الكتاتيب بشكل تنظيمي وانتقاء العناصر المكلفة بعناية شديدة.

وخسر السلفيون المنابر التي اعتادوا النفاذ منها إلى الناس، ولم يعودوا خطباء وأئمة في المساجد التي تسيطر عليها وزارة الأوقاف، وسُحبت من شيوخهم تراخيص المشاركة في أي مجال دعوي، وتم التضييق عليهم أمنياً، حتى وجدوا في مدارس تحفيظ القرآن طريقاً للتخفي في عباءة دينية مقبولة مجتمعياً.

ويرى مراقبون أن قرار وزارة الأوقاف بالتوسع في الكتاتيب داخل القرى والنجوع والمناطق العشوائية يعكس واقعية المواجهة مع السلفيين الذين ينتشرون في تلك المناطق بكثافة، ويتحركون باريحية بعيداً عن أعين الرقابة مستغلين تراجع منسوب الوعي لدى سكان الريف، واللعب على وتر دينهم الفطري وتقديسهم للكتاب.

وأكد الباحث والمتخصص في شؤون جماعات الإسلام السياسي أحمد سلطان أن إحياء الكتاتيب تحت رقابة وزارة الأوقاف ضربة للسلفيين الذين اعتادوا التعامل مع دور تحفيظ القرآن كوسيلة سهلة

وفي ظل التوترات الإقليمية وعودة تيارات إسلامية متطرفة إلى المشهد السياسي في المنطقة، لا ترغب الحكومة في ترك الساحة لأي فصيل ديني يتسلل إلى المجتمع تحت غطاء دعوي مهما كانت النوايا والأهداف، وطالما تم إقصاء الإسلاميين من الخطابة والإمامة في المساجد فلا بديل عن نزع الكتاتيب من تحت أيديهم.

ومشكلة الأغلبية المجتمعية أنها تتعامل مع مراكز تحفيظ القرآن بالعاطفة الدينية من دون النظر إلى مآرب الفصيل الإسلامي الذي يتصدر مشهد رعاية هذه المراكز، خاصة السلفيين، ومع الوقت انخرقت الكثير من الكتاتيب عن دورها وتحولت إلى بؤر لجذب شريحة من الشباب في محاولة لضمهم إلى التيار السلفي.

ولم يكن ممكناً أمام الحكومة إلا الدخول في الملف بقوة لمنع احتكار السلفيين لمشهد تحفيظ القرآن، وكان ضرورياً قبل أن تغلق الساحة عليهم كليا، أن تعرض غيابهم كي لا يتسللوا بطرق ملتوية ويتخفون في أماكن بعيدة عن أعين الرقابة لاستقطاب الراغبين في تحفيظ وتفسير القرآن في زوايا المساجد والمنازل.

واعتماد بعض الشيوخ المخترطين في تحفيظ القرآن تلميح التنظيم التابعين له وتشجيع المراهقين والشباب على الانضمام إليه، ووصول الأمر أحياناً إلى تقديم حوافز لمن يؤمنون بأفكاره ويلتزمون بتوجهاته، وهي إشكالية رأت معها الحكومة أهمية التدخل بعودة الكتاتيب بشكل تنظيمي وانتقاء العناصر المكلفة بعناية شديدة.

وخسر السلفيون المنابر التي اعتادوا النفاذ منها إلى الناس، ولم يعودوا خطباء وأئمة في المساجد التي تسيطر عليها وزارة الأوقاف، وسُحبت من شيوخهم تراخيص المشاركة في أي مجال دعوي، وتم التضييق عليهم أمنياً، حتى وجدوا في مدارس تحفيظ القرآن طريقاً للتخفي في عباءة دينية مقبولة مجتمعياً.

ويرى مراقبون أن قرار وزارة الأوقاف بالتوسع في الكتاتيب داخل القرى والنجوع والمناطق العشوائية يعكس واقعية المواجهة مع السلفيين الذين ينتشرون في تلك المناطق بكثافة، ويتحركون باريحية بعيداً عن أعين الرقابة مستغلين تراجع منسوب الوعي لدى سكان الريف، واللعب على وتر دينهم الفطري وتقديسهم للكتاب.

وأكد الباحث والمتخصص في شؤون جماعات الإسلام السياسي أحمد سلطان أن إحياء الكتاتيب تحت رقابة وزارة الأوقاف ضربة للسلفيين الذين اعتادوا التعامل مع دور تحفيظ القرآن كوسيلة سهلة

وفي ظل التوترات الإقليمية وعودة تيارات إسلامية متطرفة إلى المشهد السياسي في المنطقة، لا ترغب الحكومة في ترك الساحة لأي فصيل ديني يتسلل إلى المجتمع تحت غطاء دعوي مهما كانت النوايا والأهداف، وطالما تم إقصاء الإسلاميين من الخطابة والإمامة في المساجد فلا بديل عن نزع الكتاتيب من تحت أيديهم.

ومشكلة الأغلبية المجتمعية أنها تتعامل مع مراكز تحفيظ القرآن بالعاطفة الدينية من دون النظر إلى مآرب الفصيل الإسلامي الذي يتصدر مشهد رعاية هذه المراكز، خاصة السلفيين، ومع الوقت انخرقت الكثير من الكتاتيب عن دورها وتحولت إلى بؤر لجذب شريحة من الشباب في محاولة لضمهم إلى التيار السلفي.

ولم يكن ممكناً أمام الحكومة إلا الدخول في الملف بقوة لمنع احتكار السلفيين لمشهد تحفيظ القرآن، وكان ضرورياً قبل أن تغلق الساحة عليهم كليا، أن تعرض غيابهم كي لا يتسللوا بطرق ملتوية ويتخفون في أماكن بعيدة عن أعين الرقابة لاستقطاب الراغبين في تحفيظ وتفسير القرآن في زوايا المساجد والمنازل.

بإحياء الكتاتيب ووضعها تحت الرقابة الحكومية، سحبت القاهرة أماكن يرتادها المصريون بكثرة من التيار السلفي المهيمن عليها. ويستثمر السلفيون الكتاتيب في بث الفكر المتطرف لدى الناشئة بعيداً عن الرقابة.

والقرآن التي تعتبر أحد المنافذ لاستقطاب الشباب. واعتاد السلفيون الاستثمار في أي ثغرة تحيط بالكتاتيب للسيطرة عليها، واستمالة أكبر عدد من الأطفال والمراهقين والشباب تحت مبرر تحفيظ القرآن ثم تتحول الجلسات إلى ما يشبه الخطب الدينية التي يصبح فيها المحفظ خطيباً ينشر ما يشاء من أفكار.

وفضلت وزارة الأوقاف التي تدير المجال الدعوي في البلاد أن يكون التعامل مع المدارس القرآنية بعقلانية، فلا هي منعتها تماماً أو تركتها في يد أي فصيل إسلامي، لأن المجتمع لن يقبل القضاء عليها، بحكم التعاطف مع الكتاتيب كخطوة مستريحة لعودة دور تحفيظ القرآن سلبية وقد يفسرها البعض على أنها حرب على الدين الإسلامي.

وقال أسامة الأزهرى وزير الأوقاف إن عودة الكتاتيب مشروع وطني يعزز القيم الدينية والوطنية لدى الشباب والمراهقين ويحميهم من الفكر المتطرف، وهي خطوة دعمها وأيدها نظير عياد مفتي الجمهورية، بحجة أن عودة الكتاتيب تحت مظلة رسمية يحمي المجتمع من الأفكار المنحرفة التي قد تتسلل إلى الشباب.

ويبدو أن المعايير التي حدتها الجهات الدينية الرسمية للراغبين في العمل كمحفظين للقرآن، أو المقدمين لفتح كتاتيب، لم تنجح في تطهير الملف من العناصر المتشعبة، رغم اشتراط خضوع هؤلاء لاختبارات فكرية ونفسية وسلوكية والتحصين عن توجهاتهم وانتماءاتهم لتيارات دينية متطرفة أم لا.

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ



أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - تخلت الحكومة المصرية عن حذرهما في ملف عودة الكتاتيب (المدارس القرآنية) وقررت أن تحييها مرة أخرى تحت مظلتها ورقابتها، دون أن تكون هناك كتاتيب تابعة لتيارات إسلامية، كخطوة تستهدف وضع حد لتجنيد المراهقين والشباب والوصول إلى أسرهم، وأصبحت دور تحفيظ القرآن تابعة لوزارة الأوقاف.

ووضعت المؤسسة الدينية في مصر قبل سنوات معايير واشترطات صارمة للراغبين في فتح كتاتيب، لكن الحكومة لم تكن مستريحة لعودة دور تحفيظ القرآن بعيداً عن أعينها، فقررت التضييق عليها ثم رأت ضرورة إحياء مشروع الكتاتيب تحت رقابة وإشراف ومتابعة دقيقة من وزارة الأوقاف.

وقال أسامة الأزهرى وزير الأوقاف إن عودة الكتاتيب مشروع وطني يعزز القيم الدينية والوطنية لدى الشباب والمراهقين ويحميهم من الفكر المتطرف، وهي خطوة دعمها وأيدها نظير عياد مفتي الجمهورية، بحجة أن عودة الكتاتيب تحت مظلة رسمية يحمي المجتمع من الأفكار المنحرفة التي قد تتسلل إلى الشباب.

ويبدو أن المعايير التي حدتها الجهات الدينية الرسمية للراغبين في العمل كمحفظين للقرآن، أو المقدمين لفتح كتاتيب، لم تنجح في تطهير الملف من العناصر المتشعبة، رغم اشتراط خضوع هؤلاء لاختبارات فكرية ونفسية وسلوكية والتحصين عن توجهاتهم وانتماءاتهم لتيارات دينية متطرفة أم لا.

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ

وأظهر التعامل الرسمي مع ملف الكتاتيب أن الأمر يتجاوز مجرد توصيل رسالة سياسية للشارع بأن الحكومة لا تتجاهل المدارس القرآنية، مع إعلان وزارة الأوقاف أن العام المقبل سيكون ذهبياً بالنسبة للكتاتيب في مصر، وهناك دعم لا محدود للفكرة من مختلف المؤسسات الدينية عبر توفير أزهريين وسطينيين.

وتتسق الخطوة مع سعي الحكومة للسيطرة الكاملة على القضاء الديني، حيث أعادت التحرك في هذا المسار وفق سياسة مندرجة لحساسية الأمر مجتمعياً، لذلك قررت إعادة تنظيم مراكز تحفيظ



قنبلة موقوتة

## زمن الطلبة.. التفاوض كوسيلة لتعزيز الشرعية

في العالم العربي، أصداء الطلبة أصبحت واضحة في خطاب الحركات السلفية الجهادية وحتى التيارات الأكثر اعتدالا. الخطاب الذي يركز على الصمود واستعادة السلطة بدأ يأخذ مكانه في الأدبيات السياسية لهذه الجماعات، حيث يتم تقديم تجربة طالبان كنموذج يحتذى به. المشهدية التي أفرزتها هذه الظاهرة أعادت الاعتبار لفكرة النصر المحلي كجزء من مشروع أوسع، وهي الفكرة التي باتت تشكل دافعا للكثير من التنظيمات في مناطق الصراع.

يحيى السنوار في غزة يعد من التيار التقليدي الذي يمكن تصنيفه أنه انتهى مع مقتله. أسامة بن لادن والبغدادي يمثلان قادة هذا التيار الذي يرى بالدولة الأممية بعكس نموذج حركة طالبان التي توطر نفسها في داخل محيطها الوطني كما يحاول أن يصنع ذلك الجولاني في سوريا، هذا النمط المختلف الذي من الواضح أن التنظيمات الراديكالية قد تنبهت له حدث دون ضجيج في هيكله الشرعية اليمنية، فحزب الإصلاح أطر نفسه ضمن المجلس الرئاسي ووفر لمليشياته العسكرية شرعية سياسية، استطاع الإخوان في اليمن توفير ما هو أبعد من حماية مكتسباتهم من الربيع العربي بتأهيل جيوش في تعز ومارب ووادي حضرموت محمية بقرار سياسي ضمن مجلس القيادة الرئاسي.

من خلال قراءة المشهد العام لتصوير الطلبة، يبدو أن هذه الظاهرة أصبحت جزءا من ديناميكيات الإسلام السياسي في العالم الحديث. النجاح الذي حققته طالبان في استعادة السلطة أوجد حافزا قويا للتنظيمات الراديكالية والجماعات الإسلامية لتبني إستراتيجيات مشابهة، لكن التحدي الأكبر يكمن في السياقات المختلفة التي تجعل استنساخ هذا النموذج أمرا معقدا. الطلبة ليست مجرد فكرة قابلة للتصدير، بل هي ظاهرة متجذرة في تاريخ محلي وسياق دولي وفرغات سياسية وأمنية استثنائية. التجربة الطالبانية تظهر أن التركيز على القضايا الوطنية والتحول من الخطاب الأممي إلى المحلي يمكن أن يكون مفتاحا لتحقيق مكاسب، لكن ذلك لا يعني أن الطريق سيكون مهيئا أمام الجماعات الأخرى، ما يميز طالبان هو قدرتها على التكيف مع التحولات الدولية واللعب على التناقضات بين القوى الكبرى، وهي مهارة قد لا تكون متاحة للجميع. في الوقت ذاته، يبرز دور الأنظمة السياسية الإقليمية والدولية في التصدي لهذه الموجة، ليس فقط من خلال الأدوات العسكرية أو السياسية، بل عبر تقديم نماذج تنموية تعالج جذور الأزمات التي تستغلها الجماعات المتطرفة. الطلبة ليست تحديا أمنيا فقط بل هي أزمة فكرية وسياسية تعكس غياب العدالة والتنمية في مناطق عديدة.

يبقى مستقبل الطلبة مرهونا بقدرة العالم على مواجهة الأسباب التي دفعت إلى ظهورها، وعلى خلق بيئات سياسية واقتصادية قادرة على إجهاض محاولات الجماعات المتطرفة لاستغلال الفوضى وترسيخ وجودها، وهذا يعيدنا إلى أن تجديد الخطاب الديني أصبح أولوية لحماية الأوطان العربية، فلم تعد قضية تصدير الثورة الخمينية مهددة بل الطلبة هي الخطر الذي يعيش بيننا.

هانان سالم مسهور  
كاتب بصني

مشهدان غارقان في ذهنية جماعات الإسلام السياسي:

مشهد نزول الخميني في مطار طهران عام 1979 قادما من منفاه في فرنسا، ومشهد دخول عناصر حركة طالبان القصر الجمهوري في كابول بعد انسحاب القوات الأمريكية عام 2021. "الفتح" و"النصر الإلهي" لهما معانيهما الرمزية في العقلية ذات الاتجاه الإسلامي، ولعل مشهد دخول أبي محمد الجولاني الجامع الأموي في دمشق يعزز تماما هذه الفكرة العميقة. وإذا كانت المنطقة والعالم عاشا وتعايشا مع تصدير الثورة الإيرانية، فإنه يبدو أنهما عليهما أن يتعايشا مع النسخة الطالبانية التي بالتأكيد هي النسخة السنية من تلك الشعبية. والمشهدية الممتدة مع تجربة الإسلام الحركي في المئة عام الأخيرة يمكن استقراؤها والوصول إلى ملامحها وما ستهب إليه قطعا.

منحت الولايات المتحدة بقصد أو بغير ذلك التنظيمات الراديكالية المسلحة الإطار الذي يداعها لشرعنة وجودها، حركة طالبان التي دخلت في مفاوضات مع الأميركيين عبر بوابة الدوحة شكلت نقطة تحول كبيرة تلتفتها كل التنظيمات، جماعة الإخوان التي تتفرع منها التنظيمات السلفية الجهادية وجدت ثغرة لطالما كانت مسدودة أمامها، ففكرة التفاوض مع قوة عظمى مثل الولايات المتحدة أصبحت بمثابة مؤشر للجماعات الأخرى على إمكانية تحقيق مكاسب سياسية ودبلوماسية التي اعتبرا جزءا من فلسفته.

وهكذا يكون بشار الأسد قد ترك سوريا من غير جيش وهو ما يشكل مصدر هلع حين التفكير بالمستقبل. كما أن الوضع الاقتصادي الذي وصل إلى الحضيض بسبب الحصار الذي فرض على سوريا لا يمكن إنقاذه في زمن منظور ولا يمكن لسوريا بعد أن فقدت الكثير من عوامل بنيتها الزراعية والصناعية أن تسترجع عافيتها التي كان اكتشافها الذاتي واحدا من أهم وجوهها. صفحة الأسد طويت على مستوى غياب الشخص غير أنها لن تطوى حقا إلا إذا استعادت الدولة السورية كل ما فقدته من مفردات وجودها وهي لا تعد ولا تحصى.

الزيارة التي فاجأت الجميع رأى فيها سكان البلدة علامة مشجعة على التسامح من جانب حكام البلاد الجدد. ولأنني واحد من أبناء مدينة اللاذقية، لا أخفي أنني كنت قلقا وخائفا على أهلي وأصدقائي من أعمال عنف قد تجري هناك، خاصة مع توقع الكثير من المحللين وأشباه المحللين حمام دم بين أبناء الطائفة العلوية والسنية. ثبت، حتى الآن على الأقل، أن مخاوفي ومخاوف الآخرين ليست في محلها، وإن الألاف من أبناء الطائفة العلوية الذين غادروا حمص على عجل باتجاه طرطوس واللاذقية، إثر دخول عناصر مقاتلة إلى المدينة، لم يكونوا مضطرين للمغادرة. طالما نشر النظام بطرق مباشرة وغير مباشرة معلومات تقول إن السنة سيرتكبون مجازر بحق أبناء الطائفة العلوية إذا سقطت وتبضع على امتلاك الأسلحة وتخزينها. سقط النظام، وبدلا من أن يقتحم مقاتلو هيئة تحرير الشام منطقة الساحل السوري، بلدة القرداحة تحديدا، توجهوا إليها حاملين رسالة تسامح ودعوة للعيش معا بسلام. ما زال الوقت مبكرا لمعرفة كيف ستطوّر الأمور. لكن، جوراسيك بارك التي احتوت أحلامنا يوما مازال فيها متسع للجميع.



## صفحة الأسد التي طويت

بما بين 1991 و2003 في العراق. عام 1991 بعد حرب تحرير الكويت سقط النظام السياسي في العراق وتم إحياؤه اصطلاحيا غير أنه عبر سنوات الحصار الثلاث عشرة عاش ميثا من غير أن يقوى على تجديد أي شيء من أدواته وبالذات المنتهية العسكرية. دفع الشعب ثمن ذلك الموت موتا ومرضا وجهلا وتشردا ودلا وقمعا وهو ان.

ذلك ما حدث في سوريا بالضبط. حين ترك نظام الأسد حيا وهو في الحقيقة ليس كذلك، كان الشعب هو الضحية. أما المحاولات التي بُذلت من أجل إحيائه فلم تنفع لا لأنها ليست جادة، بل لأنها جاءت متأخرة. ليس مهمًا والحالة هذه فيما إذا كان الأسد قد أدرك أنه قد انتهى منذ اللحظة التي حرك قطعاته جيشه في اتجاه درعا. فالرجل الذي استلم سوريا باعتبارها مزرعة أبيه كان منذ البدء منفصلا عن الواقع وكل تقديراته أقامها على أساس حسابات خاطئة. وهو ما جعل مسألة عزله عربيا أمرا مقبولا. لم يقاتل الجيش السوري دفاعا عن الأسد هذه المرة لأن قاداته قد أدركوا أن المسألة تشبه الانتحار وكان موقفهم نبیلا وشریفا حين دفعوا عن جنودهم

وسيكون لها الدور الأكبر في رسم خارطة العلاقات بين الحاكم والمحكوم. على الأقل في المستقبل القريب وهو زمن الطوارئ الذي لا غنى عنه بالنسبة إلى الأطراف كلها وبالخاصة الشعب الذي خرج من كهف عقود خمسة مظلمة. لن ننظر إلى القيام بنزهة في عقل الجماعة المسلحة. سيكون كل شيء واضحا خلال وقت قصير. أيام معدودات ويعرف الشعب السوري بعدها ما الذي ينتظره. وإذا الائتلاف الوطني قد سعى من خلال أفراد منه أن يظهر في الصورة فإن ذلك المسعى لن يكون بالضرورة بمثابة تمهيد لاستلامه زمام السلطة التي يجب أن تكون مؤقتة إلى حين إجراء انتخابات كما هو متعارف عليه في حالات التحول القسري. الجماعة المنتصرة هي التي تملك سلطة القرار الذي يتعلق بمستقبلها كما مستقبل سوريا.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

تفكر أجيال سورية في الأسد الابن. فيما تفكر أجيال أخرى بالأسد الأب. بعد لم يُنس الأسد لكي يُنس الابن. وقد لا تكون المقارنة بين الاثنين ضرورية في هذه اللحظة الحرجة من تاريخ سوريا، ذلك لأن الخوف من الأسوأ لا يزال قائما. فإسقاط نظام سياسي أيا كان نوعه عن طريق السلاح يظل محفوقا بالخطر. خطر انتقال الحكم من عصابة صارت مُجرية إلى عصابة ستظل في طور التجريب لسنوات عديدة مقبلة. "هل ستعود سوريا إلى شعبها بعد أن كانت لبشار لأسد في شعاره إلى الأبد؟" ذلك سؤال لا يتحمل الإرجاء أو التأويل أو المناورة. ولكن ما لا يجب الهروب منه أن الجماعة المسلحة التي اسقطت نظام الأسد لها برنامج سياسي معروف ومكشوف ليس من بين فتراته دمقرطة الحياة السياسية بمعنى إعادة السلطة إلى الشعب كما يقول الدستور. تلك مشكلة مستعصية لا حل لها وهي التي تحدد سقف الحريات العامة أيضا

## سوريا.. «جوراسيك بارك» التنوع العرقي والثقافي والمذهبي

ذهبت إلى نفس الحي، وأقامت في منزل صديق الدراسة والسكن الفنان والنحات الرافع مصطفى علي. اكتشفت أن المنطقة ما زالت تتباهى بأنها حديقة للتنوع. الذين انتظروا أو توقعوا مع سقوط النظام السابق حصول حمام دم بين أبناء الطائفة العلوية وطائفة السنة خاب أملهم. لم تُسجل أي تصادمات بين أبناء الطائفتين في منطقة الساحل السوري. على العكس تماما، خرج أبناء المنطقة بمختلف طوائفهم إلى الشارع ليعبروا عن فرحتهم بسقوط النظام. المفاجأة كانت في بلدة "القرداحة" العلوية، مسقط رأس الأسد الواقعة في جبال محافظة اللاذقية في شمال غرب سوريا، حيث التقى وفد من قوات المعارضة السورية التي أطاحت بحكم بشار الأسد بالعشرات من رجال الدين والشيوخ في مبنى مجلس البلدة، قبل أن يوقع وجهاء العلويين على بيان دعم.

كانت دائما بلدا للأقليات، والأقليات كانت تلجأ إليها طلبا للحماية، ومن حق السوريين أن يتفخروا بأنهم بلد للأقليات وللتنوع العرقي والثقافي. خلال دراستي في كلية الفنون الجميلة في سبعينات القرن الماضي، سكنت في حارة اليهود، بحي الأمين الملاصق لمنطقة "القشلة" بباب شرقي، على بعد خطوات من باب توما. المنطقة التي أتحدث عنها كانت بمثابة "جوراسيك بارك". حديقة للتنوع العرقي والمذهبي والطائفي. البناء الذي سكنت فيه سكن فيه أصدقاء علويون ودرسون وإسماعيليون وأكراد ومسيحيون وأرمن وسنة، كان في زقاق ضيق مواجه لكينس يهودي. وكنت أشترى ما احتاج إليه يوميا من مواد غذائية من بقال يهودي. وعندما أمرض كنت أذهب لطبيب يهودي في نفس الحي. خمس سنوات عشتها في جوراسيك التنوع السوري، كنا جميعا أصدقاء مقربين، وجميعنا دفع ثمن أخطاء النظام البعثي السوري.

غادرت سوريا في بداية الثمانينات، وبعد ثلاثين عاما، عام 2010 بالتحديد، عدت إليها في زيارة بتيمة، بعد أن حصلت عن طريق السفارة السورية في تونس على رسالة تسمح لي بزيارة بلدي مرة واحدة وبلدة لا تتجاوز الشهر. لا أعتقد أن هناك بلدا غير سوريا يحتاج فيه أبناؤه المغتربون إلى رخصة لزيارته.

علي قاسم  
كاتب سوري

لم يحتج الأمر سوى 48 ساعة ليكتشف العالم أن الأذى والظلم الذي لحق بالسوريين خلال 54 عاما، وهي الفترة التي حكم فيها ال الأسد سوريا، قد طال السوريين بمختلف طوائفهم. بل قد تكون الطائفة العلوية أكثر طائفة طالها الأذى، لأنها حُملت وزر ما ارتكبهت المجموعة الضيقة جدا والمقرّبة من النظام السوري مقابل وهم السلطة.

رغم ادعاء النظام السابق العلمانية، ورغم عدم وضع الديانة على بطاقة الهوية في سوريا، إلا أنه حاول في الخفاء أن يزرع خلافات طائفية ويوظفها بطريقة غير مباشرة، باعتماده على أبناء الطائفة لحراسه، وإعطائهم حصة أكبر في وظائف الدولة العليا، والبعثات الدبلوماسية. ما أن سقط النظام حتى اكتشفت الطائفة العلوية الفخ الذي نصب لها ووقعت فيه؛ كل ما كان لديها من سلطة في الفترة السابقة مجرد وهم، وبسقوط النظام لم تخسر سوى الوهم الذي عاشت فيه على مدى نصف قرن. النظام في سوريا استعان بإيران وحزب الله وروسيا لحماية وضمان استمرار حكمه، وليس من أجل حماية الأقليات. في حقيقة الأمر، سوريا



هل هي نسخة سنية من النسخة الشيعية

# رئيس جنوب أفريقيا في برلمان الجزائر وخطاب ضد طموحات شعوب أفريقيا



تكريس واضح لسياسات عدائية ضد المغرب

الدبلوماسية ومحاولة فاشلة لتحييم دور الرباط المتعاظم قاريا والضغط عليها سياسيا لتحقيق مكاسب اقتصادية في السوق المغربية الواعدة.

العقل الإستراتيجي المغربي انطلاقا من الثوابت المؤسسة لسياسة الخارجية والمواقف الراسخة إزاء قضيتنا الوطنية الأولى قاريا على إجهاد كل المؤامرات الدنيئة والمخططات الخبيثة التي تستهدف المغرب ووحده الترابية.

وجنوب أفريقيا كدولة فاعلة في محيطها القاري والدولي اليوم بسياساتها تسير في إطار ممنهج ضد مصالح الأجيال القادمة وبشكل يخالف الأسس التي أنبتت عليها فكرة قيام دولة جنوب أفريقيا الديمقراطية ما بعد حقبة الإبتاتيد بمرأهنتها على نظام شمولي غير ديمقراطي لا رؤية إستراتيجية له من أجل بناء محور قاري بين الجزائر وبريتوريا وجوده مرتبط بمعاكسة دولة ذات سيادة في الحفاظ على وحدتها الترابية وأمنها القومي بإبعاده المتعددة.

فالمملكة المغربية تصر اليوم من خلال مقاربتها الحضارية الشاملة ومبادراتها التنموية المهيكلية على بناء صرح قاري هدفه الحفاظ وتنميين مقدرات وثروات الشعوب الأفريقية وضمان حقوق الأجيال القادمة من الأفرقة في العيش الكريم والأمن والسلام والاستقرار.

الاطلسية والمشروع الهيكلي أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي بتداعياته التنموية الإيجابية على غرب أفريقيا ومناورات الأسد الأفريقي وهيمنتها على المجال الأمني المفتوح في الصحراء الأفريقية والساحل ونجاح نهج دبلوماسية القنصليات والزعيم السياسي المصاحب لها كلها ملفات تشكل أمام النظام الجنوب أفريقي تحديات قارية تعمل جاهدا على وقف تأثيرها على توقعها السياسي كدولة رائدة أفريقية.

رأى هذه المعطيات تزعم محور بريتوريا - الجزائر الذي يرى في المغرب بتوجهاته السياسية والاقتصادية تهديدا لمصالحه، وبالتالي فخطاب رامافوزا العدائي في هذا التوقيت هدفه الأساس مواجهة التمدد الجيوسياسي المغربي في أفريقيا حيث أصبح المغرب بحكم موقعه الجغرافي وتاريخه الأفريقي المشترك من الدول الأكثر حضورا وتمثيلا للقارة الأفريقية وشعوبها في المنتظم الدولي خاصة في الترافع على القضايا الأفريقية المشتركة كالتهجير المناخي والتنمية المستدامة والأمن ومكافحة الإرهاب والنطرف والهجرة. بالنظر إلى العلاقات الوطيدة بين بريتوريا والجزائر تتكشف الكثير من خيوط اللعبة الخفية التي تلعبها المخابرات الجزائرية ودوائر إقليمية للإضرار بالمصالح العليا للمغرب في مختلف الميادين والساحات

خلال دعم مخطط تقسيمي يهدد حرية واستقلال وسيادة المملكة المغربية ويشجع السياسات الاستعمارية الجديدة التي تمثيها الدول الوظيفية كالنظام الشمولي الجزائري؛ حيث أن هذا الخطاب يمثل تحريسا واضحا لسياسات جنوب أفريقيا العدائية ضد المملكة المغربية والتي تظهر بالملموس بشكل محور الجزائر - بريتوريا الذي يستهدف الاستقرار الإقليمي والسيادة المغربية بدعم ميليشيا بوليساريو التي تهدد الأمن الإقليمي والقاري. فالملحوظ أن هناك شبه اتفاق بين محور بريتوريا - الجزائر على تحجيم دور المغرب قاريا وإقليميا، فالنقد الكبير الذي حققه المغرب في أفريقيا وخاصة في شرقها وجنوبها أصبح يزعم مراكز القرار السياسية في بريتوريا والاقتصادية في جوهانسبورغ، كما أن قوة ومرونة وجاذبية الاقتصاد المغربي أصبحت تشكل منافسا حقيقيا لقوة الاقتصاد الجنوب أفريقي في القارة.

التمدد الجيوسياسي المغربي في أفريقيا باستخدام قنوات دبلوماسية متعددة الأطراف كالاتفاقيات الإقليمية والقارية المرتبطة بالمناخ والعودة القوية إلى منظمة الاتحاد الأفريقي والتوقيع الجيد في هيكله القارية والانخراط الجدي في التكتلات الإقليمية الجديدة كمجموعة دول أفريقيا الأطلسية والمبادرة الملكية لتسهيل ولوج دول الساحل للواجهة

الملك محمد السادس حيث إن 85 في المئة من دول العالم (164 دولة من أصل 193 عضوا في الأمم المتحدة) لا تعترف بالكيان الانفصالي كما أن 112 دولة تدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، ومن بينها أكثر من 60 في المئة من الدول الأفريقية عبرت عن دعمها الكامل لهذه المبادرة الخلاقة.

لا يخفى على أحد أن مخططات دعم الميليشيات الانفصالية التي ترؤج لها جنوب أفريقيا قاريا تلعب دورا مدمرا في تعطيل الطموحات الأفريقية نحو التنمية المستدامة والوحدة السياسية التي تجسدها رؤية أفريقيا 2063، حيث ترسخ هذه المخططات التقسيمية التهديدات الأمنية والعسكرية والنزاعات المسلحة وغياب الاستقرار وتمدد الجماعات الإرهابية والمنظمات الإجرامية العابرة للقارات والميليشيات الانفصالية وتعزز فرص نجاح الفواعل التي تهدف إلى تقسيم الدول وتهديد سيادتها مما يعرقل جهود التكامل والسيطرة على الموارد، ويؤدي من حدة الفقر والبطالة، حيث تضعف هذه الانتقاسات من تأثير قيم الحكم الرشيد والديمقراطية على المجتمع بشكل يركز أساليب انتهاك حقوق الإنسان في ارتباطها بالتنمية وعلى هذا الأساس تسهم هذه العوامل في تفشي ثقافة العنف والتطرف مما يعيق جهود تحقيق السلام والأمان ويجعل من الصعب على شعوب القارة تحقيق رؤيتها لعام 2063.

وهنا يجب التأكيد أن دعم رامافوزا لميليشيا بوليساريو الإرهابية في خطاب أمام البرلمان الجزائري يعارض مع القيم الأفريقية التي تجسدها رؤية أفريقيا 2063 حيث من المنتظر أن تلعب هذه الأجنحة دورا محوريا في حل النزاعات في أفريقيا بهدف تعزيز السلام والأمن والاستقرار، وترسخ جهود تبني نهج وقائي لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات مثل الفقر والإرهاب من خلال استخدام الحوار والمصالحة كوسيلة لحل الخلافات، وبالتالي فهذا الخطاب يتعارض مع السياق القاري الداعم للموقف المغربي من النزاع الإقليمي المفتعل في الصحراء المغربية والمؤيد لمقترح الحكم الذاتي للصحراء المغربية كحل سياسي تفاوضي لهذا النزاع الإقليمي.

خطاب رامافوزا أمام البرلمان الجزائري هو ارتداد صريح لجمهوريته جنوب أفريقيا والمؤتمر الوطني الأفريقي على قيم نيلسون مانديلا من

الإرهاب والجريمة والاتجار في البشر وغيرها من التحديات. الشعوب الأفريقية كانت تنتظر من رامافوزا ألا يغض الطرف عن جرائم ضد الإنسانية تقع على بعد مئات الأميال من الجزائر العاصمة وأن يتحدث عن الوضعية المناسوية التي يعيشها عشرات الآلاف من المحتجزين الأفارقة في مخيمات تندوف سيئة السمعة التي تحولت إلى أكبر سجن في التاريخ الإنساني منذ أكثر من 50 سنة حيث تمارس في حق المحتجزين كل أنواع التنكيل والحرمان من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية بتواطؤ مع النظام الجزائري الذي يوفر لقادة هذه الميليشيا كل أنواع الدعم السياسي والمادي والعسكري من أجل خدمة مشروع الهيمنة على مقدرات الشعوب الأفريقية بعد بناء وهم الدولة الجزائرية الكبرى الممتدة من صحراء سيوة إلى المحيط الأطلسي.

رامافوزا ارتكب خطأ تاريخيا ودبلوماسيا كبيرا كرئيس لمجموعة دول العشرين الاقتصادية حيث أعلن عن دعم بلاده التي تتولى الرئاسة الحالية للمجموعة مشروع تقسيمي يهدد الوحدة الترابية للمملكة المغربية والشريك الإستراتيجي الهام لمختلف الدول الأعضاء في مجموعة G20 التي تمثل مجتمعة حوالي 90 في المئة من إجمالي الناتج العالمي، و80 في المئة من التجارة العالمية وثلثي سكان العالم، وحوالي نصف مساحة اليابسة في العالم وهي الدول التي تدعم بشكل مباشر الوحدة الترابية للمملكة المغربية من خلال الدعم الواضح لمقترح الحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد للنزاع الإقليمي المفتعل في الصحراء المغربية وبشكل خاص الترويكات المشككة من الرئاسة السابقة والحالية والقادمة لمجموعة دول العشرين التي تقوم بمهام الأمانة العامة وتضم هذه الترويكات البرازيل التي جددت دعمها لمقترح الحكم الذاتي والولايات المتحدة التي تعترف بشكل واضح لا لبس فيه بسيادة المغرب على الأقاليم الجنوبية؛ فما تجاهله رامافوزا أن دفاعه عن الطرح الانفصالي في البرلمان الجزائري قد حول خطابه إلى حركة بهلوانية سيئة للتراث النضالي للشعب الجنوب أفريقي وللزعيم السياسي والدبلوماسي الذي صاحب ترؤس جنوب أفريقيا للدورة الحالية لمجموعة العشرين، يحدث هذا في مقابل ديناميكية التغيير الإستراتيجي في النزاع الإقليمي المفتعل التي يقودها بثبات رائد العمل الأفريقي المشترك



إبراهيم شادي عبدالسلام كاتب وباحث مغربي

الخطاب الذي ألقاه الرئيس الجنوب أفريقي ماتامبلا سيريل رامافوزا أمام البرلمان الجزائري خيَّب آمال الشعوب الأفريقية التي تراهن على رئاسة جمهورية جنوب أفريقيا للدورة الحالية لمجموعة دول العشرين الاقتصادية بما تمثله من فرصة من أجل الترافع عن قضايا القارة الأفريقية وحق شعوبها في التنمية المستدامة والأمن والاستقرار.

فتحت رئاسة جنوب أفريقيا، من المتوقع أن تعطي مجموعة العشرين الأولوية للقضايا الأكثر إلحاحا في أفريقيا مثل التنمية المستدامة والوصول العادل إلى الموارد والاستقرار الاقتصادي العالمي، مع تسليط الضوء على تحديات وفرص أفريقيا، وتعزيز تمثيل أكثر توازنا للجنوب العالمي في الخطاب الدولي من خلال التأكيد على ضرورة الحفاظ على سيادة وحدة الدول في مواجهة المخططات التقسيمية وليس العكس.

## العقل الإستراتيجي المغربي انطلاقا من الثوابت المؤسسة لسياسة الخارجية والمواقف الراسخة إزاء قضيتنا الوطنية الأولى قادر على إجهاد كل المؤامرات الدنيئة والمخططات الخبيثة التي تستهدف المغرب ووحده الترابية

وبدل أن يستغل رامافوزا وجوده في البرلمان الجزائري فإنه لم يدع النظام الجزائري إلى وقف حالة الجلود الإقليمي الذي ورط فيه مختلف شعوب شمال القارة الأفريقية وعطل بموجبه الاتحاد المغربي كفضاء إقليمي للتنمية والاستقرار من خلال دعمه الواضح لميليشيا بوليساريو التي تهدد الاستقرار الإقليمي لمنطقة تعيش في ظل تحديات جيوسياسية متعددة بسبب وجود السرطان الإقليمي المتمثل في مخيمات الدل بتندوف التي تحولت بسبب ضيق الأفق التنموي وحالة الحصار التي تمارس على عشرات الآلاف من المحتجزين إلى بيئة حاضنة لمختلف التحديات الأمنية التي تهدد المنطقة

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# سوريا عهد هاشم الأتاسي.. ما يحتاجه الجولاني

رؤية سياسية تتضمن عقلية تقدم تنازلات داخلية لاستقرار سريع نحو تحولات ديمقراطية تنهي مخاوف من احتمالات أو سيناريوهات تصادم بين قوى مجهولة الهوية السياسية، ستختلف حتما في ما بينها على الأرض، انعكاسا واختلالا لنفوذ رعاتها الإقليميين والدوليين.

فوضى الصراع الداخلي المحتمل بين فصائل ما سمي بالأمس معارضة سورية وضبابية المشهد القادم، وتهدد عقالانية سياسية تدرك أن المرحلة القادمة تحتاج إلى معادلات سياسية تحافظ على الهيكل المؤسسي للدولة السورية، والانتقال بها إلى استقرار حقيقي يحتاجه الشعب لترتيب مرحلة انتقالية قائمة على أساسين: الدستور والانتخابات، خاصة أن المؤشرات الأولية تدل على نضج السوريين الظاهر بعدم إرادة دماء في الشوارع، وهو ما حرص أحمد الشرع على إظهاره في خطابه وبياناته ومقابلاته التلفزيونية؛ كأسس عهده القادم، فالجميع يدرك أن السوري دفع فاتورة باهظة ليكون بلا نظام البعث الاستبدادي، لذلك تحتاج سوريا وشعبها لاستكمال الخطاب الإيجابي الواقعي المدعوم بخطوات ملموسة نحو بناء حكم مدني تعدي ديمقراطي يمثل الجميع.

مجددا، تجربة الرئيس هاشم الأتاسي مستمدة من رؤية سياسية كانت تتطلبها حقبته بأبعاده الوطنية، لا يمكن اختصارها في مقال أو حتى كتاب، فالرجل حمى المشروع السياسي للدولة السورية في جميع منعطفاتها، من الاستقلال عن الدولة العثمانية مروراً بالاحتلال الفرنسي إلى التخلص منه، خاصة في جزئية نجاح الكتلة الوطنية بزعامة الأتاسي بإعادة وحدة البلاد في مارس 1936. وهو ما نقلنا، حاليا، إلى الخطاب الأول الذي ألقاه رئيس الوزراء السوري محمد غازي الجلال، وتأكيد على التواصل مع أحمد الشرع، أبو محمد الجولاني، لحماية مؤسسات الدولة والحفاظ عليها، ونقل ملفاتها بسلاسة. وهي نقطة انطلاق لبناء المرحلة القادمة بضمانات سياسية يحتاجها الشعب السوري بين الفراق، بان حوارا من أجل مستقبل الجمهورية وتوافقا قد يتحقق على دستور، ضمن عملية سياسية تجمع مكوناتها وطوائفها أسس المواطنة المتساوية تحت حكم مدني ديمقراطي حضاري.

الثقافة والوجدانية السياسية راسختان في تاريخ سوريا السياسي والإنساني، وهما صفتان تسهلان على سوريا التعامل بمرونة مع المصالح المتقاطعة للاعبين دوليين ما زال نفوذهم على أرضها. وهو ما يتطلب

عديم الخبرة فضلا عن ايدولوجية عبدالناصر الحادة، وكان أكثر من نبه العرب مرارا لضرورة الحذر من أخطاء العسكر حتى قبل أن تراها الشعوب بفظاعتها وقسوتها.

**فوضى الصراع المحتمل بين فصائل ما سمي بالأمس معارضة سورية وضبابية المشهد القادم تتطلبان عقلانية سياسية تدرك أن المرحلة القادمة تحتاج معادلات سياسية تحافظ على الهيكل المؤسسي للدولة السورية**

هذا ما يضعنا أمام حقيقة تاريخية؛ بعد عهد الرئيس هاشم الأتاسي، بدأت انقلابات الضباط والعسكر التي دفعت بالبعث ليستلم مقاليد الحكم وصولا إلى حكم عائلة الأسد. والتاريخ يذكر للرجل أنه الوحيد الذي لم يجرؤ أي ضابط على التناول عليه، وهو الوحيد الذي قاد المقاومة والمعارضة بشكل علني، وهو ما يربط اليوم بالأمس.

ما مرت به سوريا خلال عقد ونيف، يتطلب استحضار تجربة وتاريخ الرئيس السوري الأسبق هاشم الأتاسي، الذي يلقب بـ"أبوالدستور" أو "أبوالجمهورية" كما يحلو للبعض تسميته، حيث يعتبر من السياسيين الذين لهم احترامهم وحضورهم، كان ولا يزال رجالا استثنائيا في تاريخ سوريا الحديث، ما قبل سقوط الدولة العثمانية، وولادة الدولة السورية المستقلة عنها، وحتى ما بعد الاحتلال الفرنسي لها واستقلالها. يجب إلقاء الضوء على تمسك الأتاسي بوجوب توافق بين المؤتمر السوري ووزارته آنذاك في معركة الدفاع عن الاستقلال وعدم التنازل عنه مهما كانت التحديات.

تولى الأتاسي رئاسة الجمهورية السورية ثلاث مرات، ووضع فيها دستورين، وتولى رئاسة وزراء الجمهورية أربعة أشهر، وتولى قبل كل ذلك رئاسة وزارة "المملكة السورية" ثمانين يوما؛ وهي الوزارة الوطنية الثانية التي أطلق عليها اسم الحكومة الدفاعية لتخوض معركة الاستقلال، ورفض الانتخاب أو أي اتفاق مع الكيان الإسرائيلي.

عرف عن الأتاسي خلافه مع الرئيس المصري جمال عبدالناصر، حيث كان يراه صغير السن لقيادة مصر، كما أنه



حميد قرمان صحافي وكاتب سياسي

فرّ بشار الأسد بعد اندثار بعثه، وسقوط مقومات نظامه وازكان جيشه الذي لم يقاتل. وهنا يجب التأكيد على سقوط النظام وليس الدولة التي ما زالت قائمة على الأرض. وإن كانت بعض التفاصيل حول خفايا ما جرى في المشهد السياسي السوري العام ما جرى في مجهولة، خاصة إذا جمعنا ما جرى منذ السابع من أكتوبر من العام الماضي، نصل إلى حقيقة ترميز مخطط إضعاف نظام الأسد كإحدى تداعيات ما تلا ذلك اليوم المشؤوم.

سقوط نظام البعث (الأسد) الاستبدادي في دمشق، وما سبقه من أفول للدعم الإيراني والدعم الروسي، بسبب واقع كل منهما السياسي والعسكري، وبعيدا عن كل التخوفات السياسية المشروعة بحق قيادة جبهة النصرة أو هيئة تحرير الشام للعملية العسكرية برمتها، تحتاج سوريا إلى رؤية سياسية قائمة على استعادة الدولة الوطنية الجامعة لمكونات وطوائف المجتمع السوري تنهي شبح تقسيمها إلى مناطق نفوذ دولية أو إقليمية أو حتى طائفية، خاصة مع تواجد عسكري تركي وأميريكي وروسي على أرضها.

## إعفاء معاشات المتقاعدين المغاربة من ضريبة الدخل لتحسين ظروفهم المعيشية

قطع المغرب خطوة أخرى نحو تخفيف الضغوط المعيشية على المتقاعدين من خلال خفض الاقتطاع الضريبي على معاشاتهم بعد التوصل إلى صيغة مع البرلمان لتنفيذ هذا الإصلاح بالترج خلال العام المقبل، في ظل ضغوط من النقابات على الحكومة منذ فترة للقيام بهذا الإجراء المتأخر.

ويشمل مشروع قانون المالية لسنة 2025 الإصلاح على الضريبة على الدخل، حسب لفتح، حيث تمت مراجعة الجدول بحيث تكون المداخل التي تقل عن 6 آلاف درهم (580 دولارا) معفاة من الضرائب. وفي ضوء ذلك ستصبح نسبة المعفيين من هذه الضرائب 80 في المئة، وهو ما اعتبره وزير الميزانية "أمرا أساسيا" للتخفيف من العبء الضريبي على المداخل الصغيرة والمتوسطة.

وطالب علي لطفى، رئيس المنظمة الديمقراطية للشغل، في تصريح لـ "العرب"، بالمساواة بين الأدنى للمعاشات والحد الأدنى للأجور. وقال "ترى المنظمة أن هذه الخطوة ستضمن حياة كريمة للمتقاعدين، وتعكس تقديرا لدورهم في بناء الوطن، مع ضرورة وضع المتقاعدين في صلب السياسات العامة، إلى جانب تطوير رؤية شاملة لتحسين أوضاعهم". واستجابة لمطالب الشبكة المغربية لهيئات المتقاعدين خاصة بزيادة في المعاشات، أكد مستشارون برلمانيون بتبنيهم بقوة هذه المطالب واقتراحهم تعديلات على مشروع القانون، تهدف إلى "تعميم" الإعفاء الضريبي لمعاشات هؤلاء.



محمد ماموني العلووي  
صحافي مغربي

الرباط - أقرت الحكومة المغربية تعديلات تقدم بها نواب في البرلمان والاتحاد العام لمقاولات المغرب، وهو تجمع يضم رجال الأعمال، بخصوص الإعفاء الكلي للمعاشات من الضريبة على الدخل.

ومن المتوقع أن يكلف هذا الإجراء أكثر من 5.2 مليار درهم (510 ملايين دولار)، إذ يشمل التعديل الذي تقدمت به الفرق البرلمانية التنصيص على التخفيض من مبلغ ضريبة التقاعد المستحقة، وهو مقترح وافق عليه الوزير المكلف بالميزانية فوزي لفتح، بالصيغة التي اعتمدها لجنة برلمانية. وأفاد لفتح بأن القيام بهذه الخطوة سيكون على دفعتين، الأولى 50 في المئة سنة 2025، على أن تتم المرحلة الثانية في العام التالي.

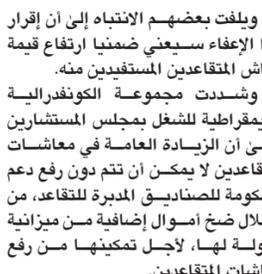
وشدد على أن مراجعة الضريبة على الدخل في ما يتعلق بدخول المتقاعدين والإجراء أيضا ستخفف أثرا ماليا قدره 10 مليارات درهم (970 مليون دولار) ستعملت الدولة في إطار القيام بهذه الإجراءات الجديدة.

ويهدف التعديل حسب مجموعة فرق الأغلبية داخل البرلمان، في مقترحها لتعديل المادة 57 من المدونة العامة للضرائب، إلى الإعفاء الكلي للمعاشات والإيرادات المعرّبة المدفوعة في إطار أنظمة التقاعد الأساسي، باستثناء تلك المدفوعة في إطار أنظمة التقاعد. كما يقترح النص التشريعي الذي قدمته المجموعة، في تعديلات قدمتها خلال التصويت على تعديلات الغرفة الثانية على مشروع قانون المالية لسنة 2025، تخفيضا نسبته 50 في المئة من مبلغ الضريبة المستحقة التكميلي، ابتداء من يناير المقبل.

وأوضحت المجموعة أنه بصفة انتقالية، وستستأمن من جميع الأحكام المخالفة، يستفيد أصحاب المعاشات المكتسبة في إطار أنظمة التقاعد الأساسي باستثناء تلك المكتسبة في إطار أنظمة التقاعد التكميلي، من تخفيض 50 في المئة من مبلغ الضريبة المستحقة عن المعاشات والإيرادات المذكورة المكتسبة لعام 2025.

وفي حين اعتبر الاتحاد العام لمقاولات المغرب أن التعديل يخدم مصالح هذه الفئة من المجتمع، رحبت المنظمة الديمقراطية للشغل، وهي نقابة تدافع عن العمال، عبر بيان لها بالإعفاء الكامل للمعاشات من الضريبة على الدخل.

وأكدت النقابة أن هذا الإجراء خطوة إيجابية نحو تحسين الظروف المعيشية للمتقاعدين في المغرب، لكنها شددت على أن الإعفاء الضريبي وحده "لا يكفي لضمان حياة كريمة للمتقاعدين"، داعية إلى زيادة المعاشات بشكل منتظم لكسب توازن ارتفاع تكاليف المعيشة، مع التركيز على الفئة النشطة في الاقتصاد. وكانت المنظمة قد اقترحت في تعديلاتها المقدمّة على ميزانية 2025، إعفاء معاشات المتقاعدين من الضريبة على الدخل، وهو المقترح ذاته الذي تقدم به الاتحاد الوطني للشغل، من خلال مطالبته بإضافة هذه المعاشات إلى قائمة المعفيين من هذه الضريبة من أجل تحسين الظروف المعيشية لهذه الفئة.



فوزي لفتح  
القيام بهذه الخطوة  
سيكون على دفعتين  
بداية من 2025

علي لطفى  
نطالب بتحقيق  
المساواة بين الحد  
الأدنى للمعاشات والأجور

ويلفت بعضهم الانتباه إلى أن إقرار هذا الإعفاء سيعني ضمينا ارتفاع قيمة معاش المتقاعدين المستفيدين منه. وشددت مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل بمجلس المستشارين على أن الزيادة العارضة في معاشات المتقاعدين لا يمكن أن تتم دون رفع دعم الحكومة للصناديق المدبرة للتقاعد، من خلال ضخ أموال إضافية من ميزانية الدولة لها، لأجل تمكينها من رفع معاشات المتقاعدين.

وأكدت أن هناك بالفعل إكراهات قائمة يشار إليها حين الحديث عن هذه الزيادة من قبيل الوضعية المالية الحالية للصناديق التقاعد، ولكن أيضا كان الأمر فالدولة ملزمة بدعم هذه الصناديق مثلما تدعم شركات ومؤسسات عمومية أخرى، من أجل إنصاف فئة المتقاعدين.

وأشار مصطفى البويهي، منسق فدرالية المتقاعدين بالمغرب، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن المتقاعدين يتشدون تجاوب الحكومة مع مطالبهم، لأن الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشونها وصلت إلى مستويات غير قابلة للاحتفال في ظل التهاون مصاريف المعيشة اليومية.

ونبه إلى أنهم "لا يسعون خلف تحقيق مطالب صرف مادية فقط، وإنما يطالبون كذلك بتمكينهم من امتيازات على مستوى الوصول إلى الخدمات الطبية والنقل والرياضة وكل ما يمكن أن يصون كرامتهم ويعوضهم عن التضحيات التي قدموها خلال سنوات خدمتهم".

دراهمك ستكفيك من هنا فصاعدا



## فائض المعروض من الليثيوم يدعم ازدهار تصنيع البطاريات الكهربائية

### شركات التنقيب تقاوم التكاليف لتأمين الطلب العالمي المتنامي على المعدن



#### هل تعلم أن الجودة تؤثر في التنافسية؟

ويكشف شركة الموارد المعدنية مينيرس الشهر الماضي أنها تضع منجم بالدهيل تحت الرعاية والصيانة. ومع ذلك، فقد تركت أيضا منجمين آخرين ينجان، وإن بمستويات أقل، بما في ذلك أم تي ماريون، الذي تكون تكاليفه أعلى من بالدهيل على أساس أس سي 6 بسبب الدرجات المنخفضة، وفقا للمحلل لوك ألوم من شركة الاستشارات بروجكت بلو.

والمناجم الأخرى مملوكة بشكل مشترك، لذا يتعين على مينيرس التفاوض مع شركائها. وتمتلك شركة جانفينغ لثيوم الصينية، التي تصنع البطاريات فضلا عن كونها منتجا للليثيوم، 50 في المئة من منجم جبل ماريون.

وقال ألوم إن "التحلية بالنسبة لشركة مينيرس في جبل ماريون هي عقد خدمات التعدين من جانفينغ، حيث تحصل على القليل من الإيرادات الإضافية". واحتفظت شركة ليونتاون ريسورسز الأسترالية بمنجمها الجديد في وادي كاتلين قيد التشغيل عبر تقليص الإنتاج أثناء زيادة عملياتها.

وحاليا تعمل معظم شركات التعدين حول العالم على استخراج الليثيوم عبر طريقتين، الأولى تتمثل في تكسير الصخور الصلبة وخاصة أحجار الإسبومومين والليبيوليت، والثانية عبر تبخيرها من المحاليل الملحية. وتعتمد تشيلي والأرجنتين والصين وكبار المنتجين على استخلاص الليثيوم من المحاليل الملحية، فيما تعتمد أستراليا على استخراجها من تكسير مناجم الصخور الصلبة.

وعالية الدقة واردة من قاع البئر، مما يجعل مسار البئر متوافقا مع الظروف الواقعية في المكمن. وتبع "عن طريق حفر آبار أكثر اتساقا وأعلى إنتاجية، يمكن لشركات الطاقة تحسين خطة تطوير حقولها إلى جانب تقليل الانبعاثات التشغيلية الناتجة من الحفر طوال فترة صلاحية الحقل".

جيسوس لاماس  
نظام التوجيه الجيولوجي الذاتي الأول  
من نوعه في القطاع

ويعتمد نظام نيورو على الأساس التكنولوجي لتقنية الحفر الاتجاهي الذاتي، والتي تضمن حفر الآبار بدقة، ويهدأ بتحقيق الهدف المرجو من الخطة والموضوعة لحفر البئر. كما يضيف بعدا جديدا إلى هذه العملية، إذ إنه يدمج القياسات عالية الدقة

تحافظ العديد من مناجم الليثيوم حول العالم، بقيادة مشغلين صينيين، على إنتاج المواد الخام اللازمة للسيارات الكهربائية، في تحد للأسعار الضعيفة، بما يكفي لإحداث تخفيضات إنتاجية ضخمة، وهو ما يوفر نعمة لصانعي البطاريات الذين يحاولون تكتيف إنتاجهم وتخفي كل العقبات.

وأفريقيا لأنها مدمجة في سلاسل التوريد النهائية. وأشاروا إلى أن حكومة الصين تعتبر قطاع السيارات الكهربائية والبطاريات الرائد عالميا استراتيجيا وتحرص على الحفاظ عليه مزدهرا بإمدادات ثابتة من المواد الخام وتكاليف منخفضة.

وأدى الارتفاع المتوقع في مبيعات السيارات الكهربائية وارتفاع أسعار الليثيوم في عامي 2021 و2022 إلى زيادة في المناجم الجديدة. وبعد انخفاض الأسعار استجابة للعرض الزائد ومبيعات السيارات الكهربائية الأضعف من المتوقع، استمر الاستثمار في مناجم الليثيوم، ووفق العام الماضي بنسبة 60 في المئة، وفقا لوكالة الطاقة الدولية.

وتنشا بعض الاستثمارات من سعي الصين لضمان إمدادات الليثيوم في الخارج، بما في ذلك زيمبابوي، التي باتت رابع أكبر مورد في العالم في غضون بضع سنوات.

وتتملك شركات صينية أغلبية المناجم الأربعة العاملة ولكنها تحقق ربحا ضئيلا أو تعاني من خسائر، وفقا لكامبيرون بيركس، مدير منتجات الليثيوم في شركة الاستشارات بينتشارك ميثرال أنتلجنس.

وقال بيركس، الذي زار المناجم في البلاد في الأسابيع الأخيرة، إن "أبنا منها لم يغلق أبوابه على الرغم من أن التكاليف تتراوح بين 600 دولار إلى ألف دولار للطن المتري من المواد المباعة مقارنة بسعر 765 دولارا للطن".

ويستند السعر إلى تركيز السبوتومين الذي يحتوي على 6 في المئة من الليثيوم (أس سي 6)، وهي مادة شبيهة بمعالجة ناتجة عن فصل المعادن الأخرى عن خام الليثيوم. وأوضح بيركس أن هناك تفاهما مشتركا على أن الشركات الأم الصينية يمكن أن تتحمل بعض التكاليف في المصب، وهناك أيضا الجانب السياسي في الصين، التي تريد تأمين سلاسل التوريد الخاصة بها خارج أستراليا وكندا، حيث واجهت بعض المقاومة.

وأشار إلى أن منجم أركاديا، وهو أعلى منجم من حيث الكلفة في زيمبابوي، مملوك لشركة تشيجيانغ هوايو كوبالت، التي تنتج أيضا مواد الكاثود للبطاريات في المصب. وفي أستراليا، حيث التكاليف مرتفعة أيضا، تحطط بعض الشركات لتحمل الأمر بدعم من صناعات البطاريات، وإعادة ترتيب خطط المناجم وتعويض الخسائر في الليثيوم بإنتاج مريح من خام الحديد أو النحاس أو النيكل.

لندن - اعتبر خبراء قطاع السيارات الكهربائية أن استمرار إنتاج معدن الليثيوم المهم في منخلات تصنيع بطاريات المركبات الصديقة للبيئة سيولد احتمالات سنوات من العرض الزائد والأسعار الضعيفة، في خطوة تبت الغاؤل في المصنعين.

وحافظت معظم المناجم على الإنتاج للاحتفاظ بحصص السوق والعلاقات الجيدة مع الحكومات، ولأن الإغلاق وإعادة التشغيل يمكن أن يؤدي إلى مشاكل فنية، وفقا لمقابلات أجرتها وكالة رويترز مع عمال المناجم والمستشارين والمحللين.

وحتى الآن، أغلقت حوالي اثنتي عشرة شركة منتجة لليثيوم مؤقتا مناجم خاسرة، أو قلصت الإنتاج أو أخرجت التوسعات.



مارتن جاكسون  
أسباب خاصة تقوم  
شركات التعدين  
بمواصلة الاستثمار  
كامبيرون بيركس  
شركات صينية تملك  
أغلبية مناجم زيمبابوي  
لكنها تعاني

وتؤكد مصادر في الصناعة أن العديد من الشركات الأخرى لا تزال تعمل، مما يعني أن فائض العرض العالمي من المعدن اللازم للبطاريات للتخزين الناتج، وكذلك للسيارات الكهربائية، من المرجح أن يستمر لعدة سنوات ويحافظ على انخفاض الأسعار.

وانخفض سعر هيدروكسيد الليثيوم بنحو 90 في المئة منذ أن وصل إلى ذروة 85 دولارا للكيلوغرام في ديسمبر 2022، بعد ارتفاعه بأكثر من سبعة أضعاف خلال الأشهر الثمانية عشر السابقة.

وتوقع بنك يو.بي.أس السويسري أن يرتفع المعروض العالمي من الليثيوم بنسبة 25 في المئة هذا العام على أن يصل إلى 15 في المئة خلال عام 2025.

وقال مارتن جاكسون، رئيس المواد الخام للبطاريات في شركة سي.أ.ريو، "هناك بعض الأصول في الإنتاج التي لا ينبغي أن تكون كذلك حقا، ولكن لأسباب خاصة بها، فإنهم يواصلون الاستثمار"، وقدر أن حوالي 10 في المئة من الإنتاج خاسر.

وقال محللون ومستشارون إن الصين لديها بعض من أعلى تكاليف مناجم الليثيوم، لكن من غير المرجح أن تلحق العديد من مناجم الليثيوم المملوكة للصينيين في الداخل وفي أستراليا

هيوستن (الولايات المتحدة) - قدمت شركة تكنولوجيا الطاقة العالمية الأمريكية أس.أل.بي حلا مبتكرا مدعوما بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يساعد في تعزيز كفاءة أنظمة حفر آبار النفط والغاز دون تدخل بشري.

ويستجيب نظام التوجيه الجيولوجي الذاتي نيورو للشركة المبرجة في بورصة نيويورك ديناميكيا للتعقيدات الكامنة تحت سطح الأرض والمستخدم لحفر آبار أفضل على صعيد الكفاءة والأداء، هذا إلى جانب تقليل البصمة الكربونية لعمليات الحفر. ويعمل نيورو المدعوم بالذكاء الاصطناعي على جمع وتفسير المعلومات المعقدة القادمة من تحت سطح الأرض في الوقت الفعلي بغية توجيه منقَاب الحفر ذاتيا عبر الطبقة الأكثر إنتاجية أو "البقعة المثالية" داخل المكمن.

وفي أثناء عمليات التوجيه الجيولوجي التقليدية، يجب على الجيولوجيين تفسير هذه البيانات يدويا

## حل مبتكر مدعوم بالذكاء الاصطناعي يعزز كفاءة أنظمة حفر آبار النفط والغاز

بغية تحديد الهدف المرجو داخل البئر، وتحديث الخطة المتعلقة بالبئر ومسارها، وتوصيل هذه المعلومات إلى الحفار الاتجاعي.

وتسعى الشركة الأمريكية إلى تقديم ابتكارات جديدة في مجال النفط والغاز وتقديم خدمات رقمية على نطاق واسع وإزالة الكربون من الصناعات وتطوير وتعزيز أنظمة الطاقة الجديدة التي تعمل على تسريع تحول الطاقة.

وصرح جيسوس لاماس، رئيس قسم إنشاء الآبار في شركة أس.أل.بي، قائلا "يمثل نظام التوجيه الجيولوجي الذاتي إنجازا رائعا هو الأول من نوعه في الصناعة، فهو بالنسبة إلى عمال الحفر بمنزلة المركبة ذاتية القيادة بالنسبة إلى السائقين".

وأضاف "يختار النظام، بالاستعانة بالقدرات السحابية وقدرات الذكاء الاصطناعي الطرفي المتقدمة، تلقائيا أفضل مسار لحفر البئر بناءً على قياسات

بغية تحديد الهدف المرجو داخل البئر، وتحديث الخطة المتعلقة بالبئر ومسارها، وتوصيل هذه المعلومات إلى الحفار الاتجاعي.

وتسعى الشركة الأمريكية إلى تقديم ابتكارات جديدة في مجال النفط والغاز وتقديم خدمات رقمية على نطاق واسع وإزالة الكربون من الصناعات وتطوير وتعزيز أنظمة الطاقة الجديدة التي تعمل على تسريع تحول الطاقة.

وصرح جيسوس لاماس، رئيس قسم إنشاء الآبار في شركة أس.أل.بي، قائلا "يمثل نظام التوجيه الجيولوجي الذاتي إنجازا رائعا هو الأول من نوعه في الصناعة، فهو بالنسبة إلى عمال الحفر بمنزلة المركبة ذاتية القيادة بالنسبة إلى السائقين".

وأضاف "يختار النظام، بالاستعانة بالقدرات السحابية وقدرات الذكاء الاصطناعي الطرفي المتقدمة، تلقائيا أفضل مسار لحفر البئر بناءً على قياسات

## لماذا يريد السعوديون كأس عالم ثانية في الخليج

أهداف الحكومة تتخطى تنظيم مونديال 2034 لتكون اختبارا لقدرتها على الالتزام بخطط التنويع والانفتاح



## الرؤية تتحول إلى حقيقة

لتكون متخصصة في إدارة وتشغيل الفنادق.

وقال في بيان على منصفته الإلكترونية إن أدبرا ستكون "شركة وطنية رائدة تقود قطاع الضيافة في المملكة وتسهم في تعزيز خبرات ومهارات الكفاءات الوطنية عبر إطلاق برامج للتدريب وتطوير المهارات بالتعاون مع مختصين عالميين في مجال الضيافة".

وتعزز السلطات إطلاق ثاني شركة طيران رئيسية لها، الرياض للطيران، العام المقبل، يهدف الاتصال بأكثر من 100 وجهة وخدمة 100 مليون مسافر سنويا بحلول عام 2030.

وإلى جانب ذلك كله سيتم تنفيذ شبكة خطوط القطارات وخطوط الحافلات لتسهيل السفر في جميع أنحاء البلاد، في استثمارات قد تكلف مليارات الدولارات بالنظر إلى المساحة الشاسعة للسعودية قياسا بقطر.

حرارة تزيد عن 40 درجة مئوية خلال فصل الصيف في نصف الكرة الغربي. ويأتي ذلك على الرغم من أن أماكن مثل أهدا إحدى المدن الخمس التي تقترح السعودية فيها استضافة مباريات كأس العالم أكثر برودة بشكل عام.

وتخلت قطر على الحرارة بإقامة البطولة من منتصف نوفمبر إلى منتصف ديسمبر وهي الخطوة التي تسببت في شكاوى بين بعض ملاك الأندية، الذين قالوا إن تغيير موعد البطولة قد يعطل الدوريات المحلية ويخاطر بإصابات منتصف الموسم للاعبين النجوم.

ويقول المسؤولون إن بلدهم يهدف إلى توفير أكثر من 230 ألف غرفة فندقية في المدن المضيفة للجماهير ووفود 48 منتخبيا، وتعمل على توسيع قدرتها الجوية.

وأطلق صندوق الثروة السيادية الثلاثاء شركة مملوكة له بالكامل، لإدارة الفنادق تحت اسم (أديرا)،

ومن المقرر أن تكون غالبية المواقع في العاصمة الرياض ومن المدن المضيفة الأخرى جدة والخبر وأبها ونيوم، وهي منطقة حضرية جديدة في الشمال الغربي.

15 ملعبا موزعة على خمسة مدن ستحتضن البطولة، بينها 11 ملعبا جديدا

وفي الشتاء، تميل المدن السعودية المضيفة إلى أن تكون أكثر برودة من أوروبا في الصيف. وتقول السلطات إن البلد مستعد لاستضافة كأس العالم في أي وقت، ولكن من المرجح أن تجلب بطولة 2034 معها اضطرابا آخر في تقويمات أندية كرة القدم.

ومثل قطر، تشتهر السعودية بدرجات الحرارة الشديدة في الصيف، وتشهد المدن بما في ذلك الرياض وجدة بانتظام

وتعد شركة النفط العملاقة أرامكو، التي تمتلك الحكومة أغلب أسهمها، هي الراعي لكأس العالم 2026 التي تنظمها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وكأس العالم للسيدات 2027 في البرازيل.

وعلى خلفية العروض التعاونية، فإن الدفعة المفردة السعودية لاستضافة كأس العالم 2034 تبدو طموحة. ولم تكشف الحكومة حتى الآن عن تقديرات التكلفة لخططها والتي من المتوقع أن تكلف المليارات من الدولارات.

وانفقت قطر نحو 200 مليار دولار لاستضافة كأس العالم في عام 2022، على الرغم من أن هذا الرقم يشمل مشاريع مثل خط سكة حديد جديد تحت الأرض كان من الممكن بناؤه حتى بدون البطولة.

وتتمثل خطة السعودية في وجود 15 ملعبا لمباريات كأس العالم موزعة على خمس مدن، حيث سيتم بناء 11 ملعبا جديدا، بينما سيتم ترقية 4 أخرى لتلبية معايير الفيفا.

يدخل السعوديون منعطفا جديدا في مسار التحول الاقتصادي مع استعدادهم لأكبر حدث رياضي عالمي والذي يرى خبراء أن أهدافه تتجاوز مكاسب تنظيم مونديال 2034 في حد ذاته، إذ سيكون اختبارا لمدى قدرتهم على جعل بلدهم من بين أقوى الدول نموا وتنوعا وانفتاحا.

الرياض - تمارس السعودية نفوذا هائلا في الرياضة العالمية بعد توجيه مليارات الدولارات إلى أنشطة مثل السباقات الميكانيكية والغولف والتنس والملاكمة في السنوات الأخيرة. والآن، تستعد للفوز بحق استضافة بطولة كرة القدم الأكثر شهرة: مونديال 2034.

والمرة الوحيدة التي أقيمت فيها المسابقة في دولة خليجية وعربية كانت خلال عام 2022، في قطر، وقد حدث ذلك وسط جدل كبير.

وتم نقل المباريات إلى الشتاء لتجنب المناخ الحار، وجذبت ممارسات حقوق الإنسان تديقا واسع النطاق، وتم حظر البيرة في الملاعب في اللحظة الأخيرة.

ومع ذلك، استمرت قطر في استضافة ما يقول بعض الخبراء إنه كان أحد أفضل البطولات في التاريخ.

ومع عدم وجود منافسة على عرض السعودية لاستضافة المونديال، يبدو أن الحدث منتهج إلى الشرق الأوسط للمرة الثانية. ومن المتوقع أن يقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، مستضيف البطولة الأربعة.

ويعد انسحاب أستراليا بعد أن قررت التركيز على الأحداث الرياضية الأخرى التي تستضيفها في السنوات القادمة،

أصبحت السعودية الدولة الوحيدة التي تقدمت بطلب استضافة البطولة، التي تقام كل أربع سنوات.

وفي فبراير 2023 أعلن ناصر الخاطر الرئيس التنفيذي لمونديال 2022 أن الإيرادات التي حققتها قطر قبل وأثناء كأس العالم بلغت 17 مليار دولار.

والسعودية التي تعد الأكبر من حيث الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة العربية هي بالفعل موطن لجائزة الفورمولا 1 الكبرى السنوية. ومن المقرر أن يستضيف كأس آسيا 2027 لكرة القدم ودورة الألعاب الآسيوية الشتوية 2029.

وتعمل مسابقة ال.أي.في للغولف الناشئة في السعودية على إبرام صفقة مع جولة بي.جي.أي المنافسة بهدف جذب المزيد من الزوار إليها من عشاق هذه اللعبة.

ويضم دوري كرة القدم المحلي نجوما بارزين بما في ذلك كريستيانو رونالدو، وبالتالي يُعتقد أن استضافة المونديال ستسهم في جذب ملايين السياح الجدد، مما يساعد في جذب مصادر جديدة للإيرادات.

230 ألف غرفة فندقية جديدة سيتم تجهيزها في المدن المضيفة مع توسيع القدرة الجوية

والمنافسة كانت محدودة منذ البداية لأن الفيفا يفضل أن تقام بطولة 2034 في آسيا أو أوقيانوسيا. وفق وكالة بلومبيرغ، وربما ترددت دول أخرى في التقدم بعروض في مواجهة استعداد السعودية لتخصيص مليارات الدولارات للبنية التحتية لكرة القدم وعلاقتها القوية بالفيفا.

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقود جهودا لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط من خلال بناء صناعات جديدة، وتعزيز السياحة،

## شركات الطيران العالمية تتوقع نموا قويا في أعمالها خلال عام 2025

ومن المقرر أيضا أن تنخفض أسعار وقود الطائرات، مما يوفر بعض الراحة. وكان الشش متفائلا بشأن الولاية الثانية للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، مؤكدا أن تصرفاته في ولايته الأولى عززت القطاع.

وأكدت مصادر في الصناعة لرويترز هذا الأسبوع أن التسليمات ارتفعت بشكل حاد إلى أكثر من 80 طائرة في نوفمبر بعد أن توصلت شركة سي.إف. أم لصناعة المحركات وأيرباص إلى اتفاق بشأن إمدادات المحركات قصيرة الأجل الأسبوع الماضي.

وبالتسليمات التي بلغت 643 طائرة حتى الآن هذا العام يصبح لدى أيرباص 127 طائرة يتعين عليها تسليمها في ديسمبر للوصول إلى هدفها السنوي "نحو 770 طائرة" أو نحو 107 طائرات للوصول إلى توقعات المحللين الأكثر تحفظا عند 750 طائرة.

وعلى الرغم من المشاكل، تتوقع إياتا أن انخفاض عائدات الركاب في عام 2025، وهو متوسط المبلغ الذي يدفعه الراكب للسفر لمسافة ميل واحد، بنسبة 3.4 في المئة مقارنة بعام 2024.

ويرى خبراء الاقتصاد أن حالة عدم اليقين المرتبطة بالصراعات في الشرق الأوسط وأوكرانيا قد تشكل مخاطر على صحة القطاع.

وفي الأسبوع الماضي، أكد مسؤول كبير في وكالة الطيران التابعة للأمم المتحدة لرويترز أن الخطة العالمية للسفر الجوي الحديث التي وضعت قبل 80 عاما تواجه اختبارات جديدة في التعامل مع التغيير وارتفاع حركة المرور الجوي في العالم النامي.

توقعات هيئة النقل الجوي العالمية (إياتا) الثلاثاء تحقيق إيرادات تتجاوز تريليون دولار في 2025 وأرقام قياسية للركاب على الرغم مما وصفه رئيسها ويلي والش بالصعوبات "غير المقبولة" في تأمين طائرات جديدة.

وتعرضت شركات الطيران في جميع أنحاء العالم لعرقلة نموها بسبب مشاكل في بوينغ الأميركية وأيرباص الأوروبية أدت إلى تأخير تسليم الطائرات.

شركاتهم لا تستطيع خفض تكاليف الوقود في حين يسافر المزيد من الناس في غياب طائرات أحدث وأكثر كفاءة.

وقال والش للصحافيين في جنيف "لقد منحناهم الوقت. اعتقد أن صبرنا نفذ. الوضع غير مقبول"، مشيرا إلى أن الموردين يتصرفون مثل "الإحتكارات شبه الكاملة" ويبدو أنهم يستفيدون من المشاكل التي تسببوا فيها.

وأوضح والش، الذي كان رئيسا سابقا لشركة الخطوط الجوية البريطانية وشركتها الأم أي.جي، "سيتعين علينا زيادة الضغط وربما البحث عن الدعم لإجبار الموردين الرئيسيين على تنظيم أمورهم."

وقبل أيام أعلنت أيرباص أنها سلمت 84 طائرة في

جنيف (سويسرا) - وتوقعت هيئة النقل الجوي العالمية (إياتا) الثلاثاء تحقيق إيرادات تتجاوز تريليون دولار في 2025 وأرقام قياسية للركاب على الرغم مما وصفه رئيسها ويلي والش بالصعوبات "غير المقبولة" في تأمين طائرات جديدة.

وتعرضت شركات الطيران في جميع أنحاء العالم لعرقلة نموها بسبب مشاكل في بوينغ الأميركية وأيرباص الأوروبية أدت إلى تأخير تسليم الطائرات.

شركاتهم لا تستطيع خفض تكاليف الوقود في حين يسافر المزيد من الناس في غياب طائرات أحدث وأكثر كفاءة.

وقال والش للصحافيين في جنيف "لقد منحناهم الوقت. اعتقد أن صبرنا نفذ. الوضع غير مقبول"، مشيرا إلى أن الموردين يتصرفون مثل "الإحتكارات شبه الكاملة" ويبدو أنهم يستفيدون من المشاكل التي تسببوا فيها.

وأوضح والش، الذي كان رئيسا سابقا لشركة الخطوط الجوية البريطانية وشركتها الأم أي.جي، "سيتعين علينا زيادة الضغط وربما البحث عن الدعم لإجبار الموردين الرئيسيين على تنظيم أمورهم."

وقبل أيام أعلنت أيرباص أنها سلمت 84 طائرة في

## زين الأردنية للاتصالات في شراكة مع أوراكل لتعزيز التحول الرقمي

وشدد حنا على أن شركته تعمل على تعزيز الابتكار الرقمي وتمكين عملائنا من الحفاظ على الريادة في اقتصاد رقمي يتسم بالتنافسية المتزايدة.

وأكدت أن هذه الأدوات ستكامل مع خدمات زين تك الحالية لتمكين الشركات من تحسين العمليات، وإدارة البيانات بفعالية أكبر وتحسين عمليات اتخاذ القرار.

وقال الرئيس التنفيذي لزين تك أندرو حنا، "يعكس التعاون مع أوراكل التزامنا بتقديم حلول مبتكرة ومصممة خصيصا لمستخدمي أوراكل."

وأضاف "سنستفيد من الخبرة العالمية لشركة أوراكل في مجالات الحوسبة السحابية، والأمن السيبراني، مع فهم شركتنا العميق لأسواق المنطقة."

وتحت إشراف السلطات الخطنى بهدف اللحاق بركب بقية دول الشرق الأوسط في اعتماد الرقمنة وأحدث تكنولوجيا في عالم الاتصالات، والتي باتت تقنية ضرورية لزيادة تحفيز الاقتصاد، وسط آمال المسؤولين في أن تكون الخطوة نواة لجعل البلد مركزا إقليميا للأعمال مستقبلا.

وقال نائب رئيس خدمات استشارات التكنولوجيا في أوراكل لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا إلمار فان إمينيس، "يمثل تعاوننا مع زين تك خطوة هامة نحو دفع عجلة التحول الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا."

وأوضح أنه من خلال دمج بنية أوراكل التحتية السحابية، وتطبيقات النكاء الاصطناعي، وحلول الأمن السيبراني المتقدمة مع المعرفة العميقة لزين تك بالأسواق وخدماتها القوية، يمكن الشركات والحكومات من تبني الابتكار وتحسين العمليات.

عمان - وقعت شركة زين تك الأردنية مزود الحلول الرقمية التابعة لمجموعة زين للاتصالات، مذكرة تفاهم الثلاثاء مع شركة أوراكل، بهدف العمل على تسريع عملية التحول الرقمي للشركات والجهات الحكومية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وسيعمل الطرفان على التعاون في مبادرات تشمل تحسين الحوسبة السحابية وتعزيز الأمن السيبراني وتنفيذ مشاريع التحول الرقمي، ما يضمن الاستفادة المستخدمين من الإمكانيات الكاملة للخدمات الرقمية المتقدمة.

وبحسب بيان لزين تك أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "تهدف الشراكة إلى تعزيز القدرات الرقمية للشركات والحكومات في المنطقة من

خلال بنية أوراكل السحابية وقواعد بياناتها وتطبيقاتها المدعومة بالنكاء الاصطناعي وأدوات الأمن السيبراني المتطورة."

وأكدت أن هذه الأدوات ستكامل مع خدمات زين تك الحالية لتمكين الشركات من تحسين العمليات، وإدارة البيانات بفعالية أكبر وتحسين عمليات اتخاذ القرار.

وقال الرئيس التنفيذي لزين تك أندرو حنا، "يعكس التعاون مع أوراكل التزامنا بتقديم حلول مبتكرة ومصممة خصيصا لمستخدمي أوراكل."

وأضاف "سنستفيد من الخبرة العالمية لشركة أوراكل في مجالات الحوسبة السحابية، والأمن السيبراني، مع فهم شركتنا العميق لأسواق المنطقة."



ويلى والش

الموردون يتصرفون مثل الإحتكارات شبه الكاملة



كوفيد -19، لكنها تعافت بفضل الطلب القوي على السفر.

ترقبوا مفاجأتنا الجديدة

## نادية هناوي تكشف ريادة السرد العربي بدراسة الأقلمة السردية والأجناس

هو الذي وسَّع مدارات علوم السرد ما بعد الكلاسيكية باتجاهات بشرية وغير بشرية، ويعد علم سرد الحيوان واحداً من تلك العلوم المستجدة وميداناً بحثياً يختبر فيه كل ما هو نظري وإجرائي له صلة بعلاقة الإنسان بالحيوان من جهة، ويتقارب أو يتداخل من جهة أخرى مع مبادئ علمية أخرى، لعل أهمها علم البيئية من ناحية ما للإنسان من دور رئيس في دمار الطبيعة وتهديد نظامها الإحيائي النباتي والحيواني. ويساهم في ذلك كله ظهور جمعيات ومنظمات تدافع عن البيئة وتدعو إلى الرفق بالحيوان.

### الناقدة تدرس تراث السرد العربي بما فيه من نظم وتقاليد وأساليب تدليل على عالميته التي حجت بستر التبعية

هذا وصدر حديثاً أيضاً عن المؤسسة نفسها كتاب آخر للدكتورة نادية هناوي بعنوان "العبور الأجناسي: الأشكال - الأنواع - وممن تناولهم الكتاب بدراسة الفيلسوف جاك دريدا بمقالته "الحيوان الذي آكوك"، وفيها رأى أن الحيوان يملك وجوداً متجانساً ومتناغماً مثلنا، وأن الملايين من الكائنات الأخرى تتطلب منا أن نبدأ في التعامل معها بجديّة. واستعاد دريدا ما قاله ميثييل دي مونتيني (1533 - 1592) حين كتب اعتذاراً إلى ريموند سيبون، متسائلاً عن علاقته بقطعه. فالقطعة كيان حقيقي وتحديقها فيه له معنى. أما جان فرانسوا ليوتار فطرح أسئلة كثيرة حول علم الأجناس وما هو غير إنساني وسأسل "ماذا لو كان البشر بذاك الإدراك الحسي الإنساني في عملية إكراهية لتحويلهم إلى غير البشر؟ ماذا لو كان ما نعرف أنه مناسب للبشر قد أصبح ملائماً لغير البشر؟"

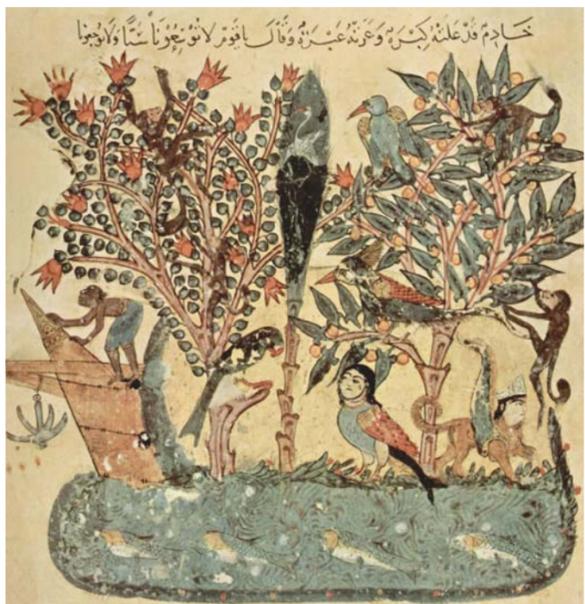
بغداد - قدمت الناقدة والدكتورة العراقية نادية هناوي مؤخرًا كتابين تقديريين هامين يأتیان في مسار دراستها للسرد وظواهره من زوايا غير مألوفة. ويأتي الكتاب الأول بعنوان "أقلمة سرد الحيوان" استكمالاً لمشروع هناوي في "الأقلمة السردية"، وكانت قد بدأتها بكتابتها "أقلمة المرويات التراثية" وأتبعته بكتابتين هما "الأقلمة السردية من العصور الوسطى حتى القرن التاسع عشر" و"الأقلمة السردية: مخابرها الغربية - مناشئها الشرقية". ويدير كتاب "أقلمة سرد الحيوان"، الصادر عن مؤسسة أيجد للنشر والترجمة والتوزيع، في إطار النظرية السردية وما يجري في العالم من تطور في مجال دراسات الأقلمة، بغية الإفادة منها في دراسة تراث السرد العربي بكل ما فيه من نظم وتقاليد وأساليب وتقانات، ترسيخاً لدوره التأسيسي في السرد الحديث والمعاصر، وتدليلاً على عالميته التي تراها المؤلفة قد "حجت بستر التبعية، بكل ما في الاتباع من تقريع الذات ودفن قابليتها والتشكيك في قدراتها".

ويدخل هذا النوع من الدراسات في إطار نزعة ما بعد الإنسان التي كان قد ساهم بعض المفكرين في تعزيزها. وممن تناولهم الكتاب بدراسة الفيلسوف جاك دريدا بمقالته "الحيوان الذي آكوك"، وفيها رأى أن الحيوان يملك وجوداً متجانساً ومتناغماً مثلنا، وأن الملايين من الكائنات الأخرى تتطلب منا أن نبدأ في التعامل معها بجديّة. واستعاد دريدا ما قاله ميثييل دي مونتيني (1533 - 1592) حين كتب اعتذاراً إلى ريموند سيبون، متسائلاً عن علاقته بقطعه. فالقطعة كيان حقيقي وتحديقها فيه له معنى. أما جان فرانسوا ليوتار فطرح أسئلة كثيرة حول علم الأجناس وما هو غير إنساني وسأسل "ماذا لو كان البشر بذاك الإدراك الحسي الإنساني في عملية إكراهية لتحويلهم إلى غير البشر؟ ماذا لو كان ما نعرف أنه مناسب للبشر قد أصبح ملائماً لغير البشر؟"

وافتترض فرانسيس فوكوياما في كتابه "مستقبلنا ما بعد البشري" أن الإنسان في أصل تكوينه حيوان ثقافي ومن المستحيل أن نتحدث عن حقوق الإنسان، وبالتالي عن العدالة والسياسة والفضيلة بصورة أكثر عمومية من دون أن يكون لدينا مفهوم ما عن ماهية البشر كنوع حي. فالإنسان حرار في صوغ سلوكياتهم الخاصة لأنهم حيوانات ثقافية قادرة على تعديل الذات، ومثلما أن الحيوانات تتصارع من أجل البقاء والاعتراف بالغلبة فتتكلم البشر يتصارعون.

وتؤكد المؤلفة أن تبني المدرسة الأنجلوأمريكية لنزعة ما بعد الإنسان، أصدر زافون في هذا المجال أربع روايات "أمير الضباب" التي نال عنها جائزة Edebe لأدب الناشئين والأطفال سنة 1993، و"قصص منتصف الليل"، و"أضواء سبتمبر"، و"مارينا"، ولم يصدر روايته الأولى خارج هذا النوع الأدبي ونعني بذلك "ظل الريح" إلا عام 2001 فهل انتقل زافون من سحر الصغار إلى سحر الكبار؟ وهل في نزوعه إلى كتابة سيناريوهات الأفلام إضافة إلى ذلك محاولة لجعل المکتوب مرئياً ومسموعاً في السينما مثلما جعل المرئي والمسموع مكتوباً في هذه الرواية؟ وهل تكمن براعة الرجل في استدراجه القارئ إلى الرواية وتوريثه في أحداثها فحسب، إلا تطرح "ظل الريح" من القضايا ما يجعل الحكيم نفسه وسيلة لقول شيء آخر؟ أي قيمة للكاتب في عالم بلغة الصمت والنسيان؟ وأي معنى للحرب؟ ما الذي أفرزته الحداثة غير كائن استهلاكي لا يتوقف عن الأكل وهو لا يعرف أنه المأكول في النهاية؟ وهل في الكتاب حياة أخرى غير التي نعيشها؟ اليس الأدب ما يبقى بعد زحف النسيان على كل شيء؟ هل قبرت الكتب فعلاً، وأخذتها الريح أم لا خيار لنا غير تعقب "ظل الريح"؟ تلك هي بعض التساؤلات التي أثارها الرواية، أما الأجوبة فتطلب من كل قارئ أن يتعقب بنفسه "ظل الريح".

سعى الكتاب إلى التعقُّق فيها وفك ما فيها من اشتباكات والتباسات. ويقوم الكتاب على فكرة أن قضية عن قوالب، ولا يمكن الحديث عن أي قالب إلا في جوهراً ما يعنيه القالب من القدرة على الضم والاحتواء من الداخل والخارج. وهذا ما يجعل لقضية التجنيس أهمية من جانب وتعتقداً من جانب آخر. وتؤكد المنظرين إلغاء التجنيس بالكامل أو القول بنفي النقاء عن الأجناس الأدبية.



السرد العربي له خصوصيته وريادته وتأثيره

## «ظل الريح».. ملحمة عن القتل والجنون والحب المنكوب

كارلوس زافون يمنح كل شخصية لسانها وأسلوبها



كل شخص بطل منفرد بذاته كما في لوحات بروغل

ويرى همام أن هذه الرواية الكرنفالية الفريدة، شبيهة بلوحات بروغل وحشوده، حيث سيقابل القارئ شخصيات عديدة، تبدو كل واحدة منها مستكنة في موقعها الصحيح ضمن شبكة درامية كبيرة، كبيرة فعلاً، ومثيرة للحسد حيال براعة زافون في الحفاظ على خيوط اللعبة، دون أن تضل الشخصية طريقها أو تشتت بغيرها بشكل عشوائي لتكوّن عقدة أو نغمة في السرد قد يقودان إلى ضياع القارئ ويفقدانه بوصلته. فلا واحدة من تلك الشخصيات جاءت زائدة عن الحاجة أو كانت بمثابة ترهلات في جسد الحكاية، وإنما جاءت بوصفها ضرورة فنية، سينتبه إليها القارئ حتماً، لاسمياً وأن الرواية تتناول حياة كاملة، ومساحة كبيرة من حيوات الأبطال تمتد لسنوات.

### سمفونية من الأصوات

يبين همام أن الحس البوليسي - الكيفي يمنح أي قصة بعداً تشويقياً كبيراً. حاضر في "ظل الريح" كتنهية رئيسية، فتمة جريمة أو جرائم إن شئنا الدقة، وتمة محاولات لإمالة اللام عن مساحات كبيرة من الغموض، عناصر الشرطة حاضران - الفاسدون منهم والشرفاء - السرقات، محاولات النصب، الاختطاف، التهديد، التعذيب، الأسلحة النارية.. كافة عناصر الحبكة البوليسية حاضرة بسخاء. أيضاً الصبغة الرومانسية فهي عنصر رئيسي لهذا الطبق، فقصص الحب كثيرة تنتزل ضمن خيط الدراما، ويتداخل بعضها ببعض، فلا تعرف أين تقف حدود العلاقة وأين تنتهي، وتلك لعبة الماكر زافون، تظنه أراكم من لهات الرقص وراء الأحداث في الحبكة البوليسية، فتجد نفسك ترضع على مضمار آخر لا تدري متى يعيدك إلى الأول، وفي الحالتين معا أنت مستسلم لهذه التقاطعات والمنعطفات ومستمتع بالضياح.

ويؤكد أنه في وسط هذا الطوفان وفي عمرة انهماك في فز الألوآن والمذاقات والشخوص نرى قدرة زافون على منح كل شخصية لسانها وأسلوبها. سترى بنفسك الجمل المتكسبة لحواليان كاراكس، وسنددهش أمام الجمل الخطابية الوعظية المتحاذقة لفيرمين دي توبيس، أو اللغة المميزّة من باقي السرد، فهل نحن سمفونية من الأصوات المتناغمة المتلاحقة في أن واحد، هل نحن أمام مايسترو لا يفوت صوتاً إلا ويستدرجه بلطف إلى مقطوعته الموسيقية الضخمة؟

ويتابع "لقد أقر زافون نفسه في إحدى المقابلات التي أجريت معه بأن مقاطع موسيقية كثيرة كانت تتناهي إلى ذهنه وهو يؤلف "ظل الريح" فيجلس ويبدونها، أو يقوم بعزفها. فهل نحن مرة أخرى في جعبة زافون. وما يجدر التنويه به في هذه المقدمة هو الأسلوب لكارلوس زافون الذي أجتزح هذا العمل في الأصل باللغة الإسبانية، فهو يمتلك لغة انسيابية بشكل أسر، في الوصف التقريري أو التشبيهي والمجاز أو حتى في اختيار المفرد، فالأسلوب هو شرف الكاتب كما تنص القاعدة الشهيرة، ومن هذه الناحية فنحن أمام كاتب يتمتع بصوت منفرد ومميز وعذب، عدا كونه طبعاً وقابل للتوظيف في مستويات

آخر كتب كاراكس الموجودة. وسرعان ما يفتح سعي دانيال البري على ما يبدو الباب أمام أحد أحلك أسرار برشلونة، قصة ملحمة عن القتل والجنون والحب المنكوب. في الرواية يشعر القارئ بالانتقال إلى برشلونة التي وصفها زافون بحوية استثنائية: الشوارع، الناس، المكتبات، المقاهي. فهو يُظهر لحظات ما قبل الحرب الأهلية أو خاللها، وهذا ساعد على خلق مواقف ذات مصداقية نرى فيها الشخصيات وقد تحطمت أحلامها لأسباب اجتماعية أو جنسية أو أخلاقية في ذلك الوقت. شخصيات، تركت كل واحدة منها علامة تميزها، كونها مبنية بشكل مثالي ومدروس وفي بعض الأحيان يكون هناك تشابه بين قصص بعضها البعض، مما يمنحها لمسة غير عادية.

ترتبط قصص رواية "ظل الريح" ببعضها البعض من خلال الشخصيات ويخوض الحكمة التي تبني جسورها سردية وموضوعية، على الرغم من أن كل واحدة منها تقدم قصة مغلقة ومستقلة ومكتفية بذاتها.. هناك خلق للإحساس بالغموض في بداية الرواية، وهناك أوجه تشابه واضحة بين الشخصية الرئيسية دانيال، وحواليان كاراكس الكاتب الذي يحاول الكشف عن ماضيه. لكن في نهاية المطاف قصتا دانيال وحواليان منفصلتان، ويصادف أنهما يترابطان مع بعضهما البعض عن طريق الصدفة وليس عن طريق التصميم.

يرى أحمد مجدي همام في مقدمته للرواية أنه إذا كان تلخيص الروايات الجيدة أمراً متعذراً فإن محاولة مقاربتها عن طريق التشبيه قد تكون فكرة مقبولة، ويقول "مثل لوحات الفنان الهولندي بيتر بروغل (1525 - 1569)، تطل علينا رواية "ظل الريح" للكاتب الإسباني كارلوس زافون (1964 - 2020) في نسختها العربية الأولى محتشدة بشخصياتها، والدراما الخاصة بها، ومتشابكة كدغل أمازوني لا تصل الشمس إلى أرضه، أو تكاد لا تصل، لذا يحتاج أي مستكشف حقيقي، يحمل معداته، إلى تفنيد للإضاءة ومنجل لتفادي الأغصان المتشابكة وقيل كله يحتاج إلى جرعة وقائية تحسباً لأي مضاعفات قد تسببها المنعطفات الدرامية لهذه اللوحة الساحرة."

ويتساءل همام: لماذا الفنان بروغل؟ ويجيب "تحتشد لوحات الرسام الهولندي بعشرات الشخصيات، دون أن تكون أية واحدة منها مجرد خلفية أو عنصر مساند فحسب لعنصر آخر رئيسي، بل يتجلى كل شخص في لوحات بروغل، بطلا منفرداً بذاته، ومشاركاً في بطولة جماعية في الوقت نفسه. ويمكننا ملاحظة ذلك في لوحات "المعركة بين المهرجان ويوم الصيام" و"العاب الأطفال"، و"الطريق إلى جلجة"، حيث يستطيع المشاهد - باستخدام عدسة مكبرة - رصد تفاصيل كل شخصية ضمن عشرات الشخصيات الموجودة في اللوحة، دون أن يكون أحدهم مهملاً أو مبتوراً أو ناقصاً على أي نحو، ويمكنه أيضاً - باتخاذ مسافة أبعد من اللوحة، وبالعين المجردة - رصد القرية بأكملها، وجمعوم بشرها وحيواناتها وزرعها وسماها ومياهها، بوصفها وحدة فنية أكبر وأشمل، كذلك تبدو "ظل الريح".

أربع سنوات مرت على رحيل الكاتب الإسباني كارلوس رويث زافون، بينما لا يتوقف إعجاب النقاد بأسلوبه وخصائصه الفنية التي جعلت منه واحداً من الكتاب العالميين الكبار، ولعل أشهر أعماله الذي سيعيش طويلاً من بعده روايته "ظل الريح" التي تؤكد قدرة الكاتب الكبيرة على نحت الشخصيات وسحر كل من يقرؤه.



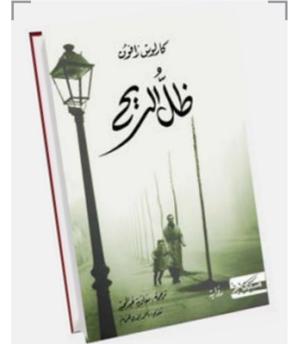
محمد الحماصي  
كاتب مصري

وصف النقاد رواية الكاتب الإسباني كارلوس رويث زافون "ظل الريح" بأنها "أحد الاكتشافات الأدبية العظيمة في العصر الحديث"، وأنها "رواية لا تقاوم حصلت في زمن قصير على ثناء في كل العالم، وتضمنت من الأسرار والخفايا ما جعلها مغوية مثل دمي الماتريوشكا الروسية"، كما أنها "رواية استطاع فيها زافون الجمع بين غارثيا وماركيز وأميرتو إيكو وخورخي لويس بورخيس في مشهد سحر ومعقد ببراعة نادرة وكتابة عجيبة، رواية تمكن فيها زافون من سرد حكاية ملحمة تحبس الأنفاس وتورط القارئ في طلاسها بمتعة قل مثيلها".

الرواية التي ترجمها معاوية عبد الحميد وقدم لها أحمد مجدي همام وصدرت عن دار مسكلياتي وبيعت منها أكثر من خمسة وعشرين مليون نسخة في 36 إصداراً، وبلغات مختلفة وفي أكثر من 30 دولة، تنطلق من صباح أحد أيام صيف عام 1945، حين يقود تاجر كتب نادرة ابنه الصغير دانيال إلى مكان مخفي غامض في قلب المدينة القديمة: مقبرة الكتب المنسية، حيث توجد نسخة من كل كتاب مهدد بالضياع، وهناك، يجد دانيال كتاباً ملعوناً يغير مجرى حياته ويجره إلى متاهة من المكائد والأسرار المدفونة في روح المدينة المظلمة، لتعيش لغزاً أدبياً تدور أحداثه في برشلونة في أديب الأول من القرن العشرين، والتي تمتد من عصر الثورة الصناعية إلى السنوات التي تلت الحرب الأهلية الإسبانية. وقبل كل شيء قصة حب مأساوية يتزود صداها عبر الزمن. ويقود سردية عظيمة، ينسج المؤلف الحكايات والأفكار مثل الدمى الروسية في قصة لا تنسى عن أسرار القلب وتعويذة الكتب التي يستمر فضولها حتى الصفحة الأخيرة.

### بناء الشخصيات

عقب وفاة والدته، يجد دانيال العزاء في كتابه الغامض الذي يحمل عنوان "ظل الريح" بقلم حواليان كاراكس وهو كاتب إسباني مغمو، وعندما يشرع في العبور على أعماله الأخرى، يكتشف اكتشافاً صادماً: هناك شخص ما قام بتدمير كل نسخة من كل كتاب كتبه كاراكس بشكل منهجي. في الواقع، قد يكون لدى دانيال



قصص رواية «ظل الريح» ترتبط ببعضها البعض من خلال الشخصيات وخيوط الحكمة التي تبني جسورا سردية وموضوعية

# مهرجان بغداد الدولي للمسرح يحول المدينة إلى خشبات مفتوحة

## الدورة الخامسة من المهرجان تعد جمهورها بأن تكون استثنائية ومختلفة



المهرجان تنطلق منه تجارب راسخة (مسرحية «جدار»)

وقال الفنان العراقي محمد حسن درندخاني "مبارك لنا هذا الكرنفال المسرحي الكبير، ومنتظر نتائج تتكامل مع أربع دورات ناجحة أجادت النقابة والدايرة الاشتغال عليها بتوزيع أنصاف الجميع محليا وخارجيا."

وتابع جودي "المهرجان يمثل إصرارا على الحياة والإيمان بأن الفن أمضى سلاح في مواجهة جميع المسائل التي تحيط بنا، مؤكدا أن "المهرجان بدورته الحالية يعد تكريسا لتقافات عربية متعددة في بغداد الفن والتاريخ".

وأضاف "مصرون على نجاح المهرجان في تنظيمه سنويا، مؤكدا العزم على أن يكون مهرجان بغداد الدولي للمسرح في مصاف الترتيب الأول للمهرجانات الدولية، كون المهرجانات التي تقام في العالم العربي قليلة، وواصل "سنبدا بالتحضيرات الآن إلى السنة المقبلة من أجل الارتقاء بمسرحنا ومسرحينا، مبينا أن "بغداد حية لا تموت بفننا ومثقفينا".

بدوره أكد حاتم عودة "حرصنا على كم نوعي منتقى يخدم رؤى الساحة المسرحية عراقيا وعربيا وعالميا".

ولفت رئيس الشعبة المسرحية في النقابة ضياء الدين سامي إلى أن "المهرجان أصبحت تنطلق منه تجارب راسخة إلى مستويات أرقى".

الدور الكبير الذي يقوم به أعضاء مجلس الإدارة وموظفو الدائرة باقسامها كافة للنهوض بواقع الدائرة إلى المزيد من التقدم والنجاح.

وأكد جودي، في تصريح سابق، أن مهرجان بغداد المسرحي هذا العام يشهد انطلاقة مختلفة عن الدورات السابقة من ناحية زيادة عدد الدول العربية والعالمية المشاركة في عروض المهرجان، كما يتم تكريم نخبة من نجوم المسرح العربي والمحلي خلال حفل افتتاح المهرجان، موضحا أنه على هامش المهرجان وضمن فقراته ستكون هناك ورش تدريبية يكون نتاجها تقديم عمل مسرحي، كما يتم توقيع إصدارات كتب المهرجان، وعقد جلسات نقدية للعروض وسدوات فكرية مختصة في المسرح، ويتم إصدار نشرة المهرجان اليومية التي توثق لفعالياته.

وشدد نقيب الفنانين على أن "منهاج المهرجان يشهد عروضاً مسرحية وندوات ومحاور بحثية في شؤون التطبيق والتنظير المسرحي وتاريخه ومستقبله، مبينا "أننا نؤسس على نتائج وتوصيات المهرجان، ما يلبي تطلعات الفنانين".

محمد كاظم، و"لعنة بيضاء" إخراج د. محمد حسين حبيب، و"سيرك" إخراج جواد الأسدي، و"ليبر يحاكم القدر" إخراج منير راضي، و"تحولات الأحياء والأحياء" إخراج منعم سعيد، و"قطار بصرة لندن" إخراج مناضل داوود، و"عزرائيل" إخراج أسامة السلطان، و"وين رايعين" إخراج حيدر منعشر، وتقام في صباح اليوم التالي للعروض جلسات نقدية لكل عرض.

ووفق متابعين تجسد العروض المشاركة في دورة هذا العام نوعاً من التوجه إلى مسرح معاصر يختلف عن الكلاسيكيات والمقاربات المعتادة، وهو أمر بالغ الدقة في إقحام جمهور بغداد المتعطش إلى الفن المسرحي في أعمال تجريبية تخوض رحلة شاقة لأجل التنوير وتقديم في مجملها خطاباً حديثاً بصريا وجماليا ولغويا وفكريا.

### إصرار على الحياة

على مدار أيام المهرجان يستمتع جمهور الفن الرابع بعروض مسرحية متنوعة تتناول مواضيع اجتماعية وثقافية وإنسانية، وسيكون المهرجان مناسبة لتكريم الراحلين والمبدعين في مجال المسرح، وخلق حالة من التواصل الفني بين الفرق المسرحية والجمهور العراقي من خلال أعمال تسلط الضوء على قضايا مختلفة وتجمع بين الفن والتراث والتجديد المسرحي.

وقال جبار جودي إن دائرة السينما والمسرح المنظمة للمهرجان قامت بتهيئة كافة الأمور الفنية والإدارية والإعلامية واللوجستية المختلفة لهذا الحدث المسرحي، الذي سيكون متميزاً ومختلفاً عن سابقه من المهرجانات، وثمن جودي

يعد القائمون على تنظيم الدورة الخامسة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح بأن هذا الحدث الثقافي سيكون في حجم التطلعات، إذ يجمع على امتداد أيامه الثمانية مسرحيين عرباً وعالميين في العاصمة العراقية، ويقدم عروضاً عراقية ودولية ستساهم في خلق حركة ثقافية وفنية كبيرة، في تحد لكل الظروف الصعبة التي تشهدها المنطقة.

على تجارب مسرحية متنوعة من العالم العربي والدولي. ويقام المهرجان على ثلاثة مسارح، هي المسرح الوطني ومسرح الرشيد ومسرح المنصور وسط بغداد، ستقدم 16 عرضاً مسرحياً موزعة بين سبع مسرحيات عربية وعالمية من إيران وإيطاليا والمغرب والأردن وتونس وتركيا والكويت، وتسعة أعمال عراقية، حيث تأتي العروض في مسارح: الأول المسارح الدولي، والثاني مسارح المسرح العراقي، ويتكون من عروض مسرحية بتجارب متعددة من تجارب المسرح الشعبي وتجارب الرقص الدرامي وتجارب المسرح المستقل ومسرح الهواة وعروض من الريبورتاج المسرحي العراقي.

وتتنافس عروض المسارح على خمس جوائز لكل منهما هي: جائزة أفضل تمثيل رجالي، وجائزة أفضل تمثيل نسائي، وجائزة أفضل إخراج، وجائزة أفضل سينوغراف، وجائزة أفضل عرض، وشكلت للمهرجان لجنة تحكيم تتكون كل واحدة منهما من خمسة أعضاء.

وتشارك في هذه الدورة من المهرجان مسرحيات "صمت" إخراج سليمان البسام من الكويت، ومن تونس عرضان هما "آخر البحر" إخراج الفاضل الجعاببي و"عطيل وبعد" إخراج حمادي الوهابي، ومن المغرب "أح وبدرات" إخراج محمود الشاهدي، ومن الأردن "يا طالعين الجبل" إخراج عبدالسلام قبيلات، ومن إيطاليا عرض "ofhella" إخراج walter matteini، ومن إيران عرض "horse of murderers" إخراج سيد محمد. وتشارك أيضاً تسعة عروض من العراق وهي "الجدار" إخراج سنان العزاوي، و"grave" إخراج

بغداد - تحت شعار "لأن المسرح يضئ الحياة"، انطلقت مساء الثلاثاء فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح بمشاركة عربية ودولية، والتي تشهد رعاية الدولة العراقية بإشراف مباشر من وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، وتستمر من 10 إلى 18 ديسمبر الجاري على مختلف مسارح العاصمة العراقية.



جبار جودي

المهرجان يمثل إصراراً على الحياة والإيمان بأن الفن أمضى سلاح في مواجهة جميع المسائل التي تحيط بنا

وتحمل الدورة الجديدة من المهرجان اسم الراحل شفيق المهدي، وذلك تقديراً لإسهاماته الكبيرة في تأسيس المهرجان ودعمه للفن المسرحي في العراق، بينما يقام الحدث بتنظيم نقابة الفنانين العراقيين.

### عروض متنوعة

كشف مدير قسم المسرح في دائرة المسرح والسينما ومدير المهرجان المخرج حاتم عودة أن المهرجان يقام برئاسة الدكتور جبار جودي، نقيب الفنانين ومدير عام دائرة السينما والمسرح، وأكد أن المهرجان في دورته الحالية يهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي بين العراق والدول المشاركة، ويعد فرصة للأطلاع

## مجلة «المسرح» تحتفي بالمسرحيين الكويتيين والمسرح الكشفي والصحراوي

عدوان "المسرح العربي.. سؤال متكرر". وفي باب "أسفار" يحكي حافظ خليفة رحلته إلى كوريا الجنوبية.. كوكب القوة الناعمة.. وفي "أفق" يحاور كمال الشياحي المخرج التونسي وليد الدغسني حول مسارات تجربته، في ظل التطورات التي يشهدها المسرح في بلده. وخصصت المجلة مساحة منها لتقارير حول أبرز ما شهدته المسارح العربية منذ يناير الماضي، حيث كتب إبراهيم الحسيني عن انتعاش المسرح الغنائي في مصر، وتحدث سامر محمد إسماعيل عن ازدياد العروض الغنائية والقراءات المسرحية في سوريا، ورصد الحسام محيي الدين الإنتاج المسرحي الغزير الذي شهدته الشهور الستة الأولى من العام في لبنان، لاسيما في مجال مسرح الطفل، وقرأ حاتم التليلي أوضاع المسرح التونسي مبرزا دور المهرجانات التي نظمت خارج العاصمة.

وكتب رابع هوداف في "مطالعات" عن كتاب "المسرح، الجمال، الحقيقة، الخير" للباحث الجزائري قدور نعيمة. وتضمن باب "مقابلات" تقارير عن مهرجانات مسرحية محلية وعربية، إضافة إلى حوارات قصيرة مع المخرج التونسي حمادي الوهابي، والممثلة العمانية ندى محمد، والمخرجة السورية هنادة الصباغ.

فيها عن نشأته، وأبرز المؤثرات التي شكلت شخصيته وتجربته المسرحية. وفي "رؤى" نقرأ لحامد محضوي عن "المتفرج ونوازعه الإدراكية"، ولزباد



العدد يضم مجموعة متنوعة من المقالات والحوارات والتغطيات التي تتابع أهم الفعاليات المسرحية العربية والقضايا الراهنة

ومصر وموريتانيا. كما ينشر العدد الجديد استطلاعاً حول رهانات وآفاق مهرجان المسرح الكشفي الذي سينظم في نهاية الشهر.

وأسس مهرجان الشارقة للمسرح الكشفي في ديسمبر 2011، ويهدف إلى إثراء البعد الثقافي والفني للبرنامج الإعدادي لمنتسبي كشافة الشارقة وتزويدهم بالخبرات والوسائل التي تعزز إمكاناتهم وصلاتهم الكشفية، ونجح المهرجان خلال العقد الماضي في اجتذاب العديد من الكشافة إلى منصفته، وساهم في صقل وإبراز مواهبهم التمثيلية، وقدمهم إلى الساحة الفنية المحلية، عبر الأنشطة المسرحية التي تقيمها دائرة الثقافة، مثل "أيام الشارقة المسرحية" و"مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي" و"مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة"، وسواها.

في "قراءات" كتبت سلوى مشهور عن عرض "بريد"، أحدث أعمال المخرج المغربي بوسلهام الضعيف، وكتبت أنا كاش عن "ليلة مرتجلة" للمخرج السوري يزن داهوك، ويسري حسان عن "ابن الشدة" للمخرج المصري أحمد عبد الجواد، وشريف الشافعي عن "مواجهة الأم" للمخرج البلجيكي جاي كاسيه.

وفي "حوار" نشرت المجلة مقابلة أجرتها سعيده شريف مع الباحث والكاتب المغربي حسن يوسف، تحدث

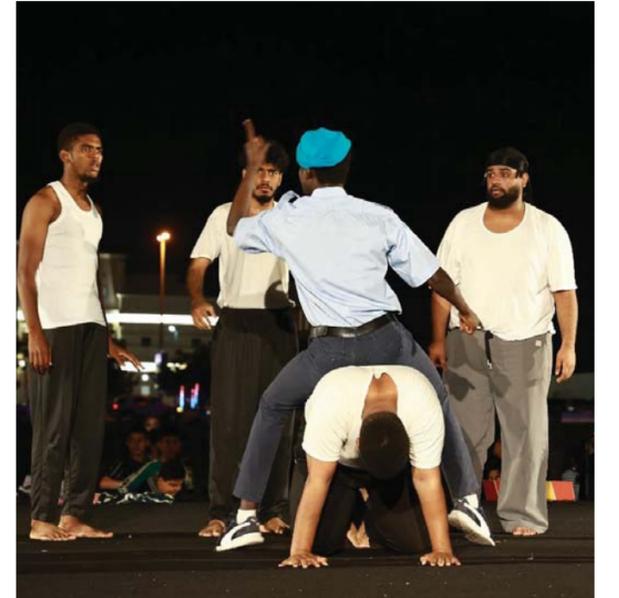
الكويتي، ثمنوا وشكروا من خلاله جهود الشارقة في دعم وترقية الحركة المسرحية الخليجية والعربية، إبداعياً وأكاديمياً ومادياً.

ويؤمن المسرحيون الكويتيون بأن المسرح هو مرآة المجتمع ومن خلاله يمكننا أن نعبر عن قضايا وهموم الناس وأن نساهم في نشر الوعي الثقافي والفني، ومن هنا كانت تجاربهم في الفن الرابع اهتماماً بقضايا الإنسان الكويتي وهوأجسه وما يواجهه، دون انغلاق في البعد المحلي، وربما كان ذلك وليد حراك ثقافي متكامل ساهم في أن يكون المبدعون الكويتيون في طليعة نظرائهم العرب في الانفتاح على التيارات الأدبية والفكرية والفنية العالمية.

كما تضمن الباب تقريراً حول مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي، بمناسبة إقامة دورته الثامنة في الفترة من 13 إلى 17 ديسمبر الجاري. يقدم المهرجان تجربة فريدة من نوعها تجمع بين سحر الطبيعة الصحراوية وعروض مسرحية مبتكرة، حيث تعرض المسرحيات في قلب الصحراء، ما يضيف بعداً جديداً للأعمال الفنية ويخلق أجواء ساحرة، تعزز تفاعل الجمهور مع الفضاء المفتوح.

ويتضمن المهرجان مشاركة خمس دول عربية، هي الإمارات وتونس والأردن

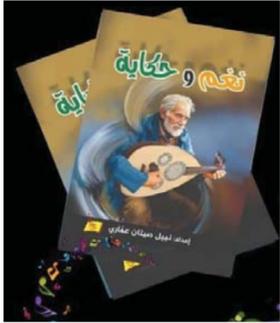
المتعلقة بالنشاط المسرحي محلياً وعربياً. في "مدخل" المجلة نطالع إشارات لعدد من رواد ومبديعي المسرح



المسرح الكشفي اكتشاف للمواهب

## «نغم وحكاية».. نبيل عماري يوثق التراث الشفهي الأردني

أوجعت أجسامنا وأبدينا تكميل وتتراقص وتتحرك معها، أو جعلتنا نغرق في نوم عميق هادئ وجميل ونحن نحضن الراديوهات (الترانزستور) عند توجيهنا إلى أسرتنا للخلود إلى النوم. ذلك اليوم الذي لا نجد مثله في هذه الأيام»



الباحث يقدم منذ سنوات ندوات وكتبا ومحاضرات ومقالات صحفية وبحوثا تعرف بالتراث الأردني بشقيه المادي وغير المادي

وأشار العلمي إلى أن «ما قام به عماري هو مهمة علمية بحثية شاقة ومضنية، قام بها هذا الأمين على ذاكرة الأمة الغنائية. فلو تحسرت أحننا عن مناسبة أغنية واحدة من الأغاني، فإنه سيعد إلى مجموعة كبيرة من الكتب والمراجع والأفلام السينمائية، فكيف إذا كان عدد الأغاني التي عرضت مناسباتها في كتابه القيم «نغم وحكاية» 82 أغنية» وأضاف العلمي أن المؤلف يوضح المناسبات الكامنة وراء أغاني معروفة ومشهورة وخالدة مثل «مرّيت بالشوارع» شعور القدس العتيقة/قدام الدكاكين/ التي بقيت من فلسطين/ حكيما سوى الخبرية/ وعطوبتي المزهية/ قالوا لي هديدي هدية/ من الناس الناطرين»، أيضا مثل أغنية «مرحى لمرعاتنا/ رمز من العدوان/ وتخلي النصر قبيلتنا/ مرحى مرحى مرحى».

من جهته تحدث الفنان فؤاد حجازي عن ذاكرة الفن بالزمن الجميل وبداياته في الإذاعة الأردنية بعمر 17 عاما وأثنى على الباحث والكاتب بما يكتبه عن الزمن الجميل وفي ما يختص بالفن الجميل عامة وكتابه نغم وحكاية والذي يوصل لزمان الإبداع من ناحية قوة الشعر وبدع التلحين وجمال الأصوات العذبة لما تحل بين طياتها قصص آغان جاءت بالصدق أو بموقف حدث».

وهذه ليست المرة الأولى التي يهتم فيها نبيل عماري بالتراث الأردني، حيث يقدم منذ سنوات ندوات وكتبا ومحاضرات ومقالات صحفية وبحوثا تعرف بالتراث الأردني بشقيه المادي وغير المادي، والذي الشعبي عند الرجال والنساء، وتؤرخ لتعبيرات أردنية وأسماء النساء المستعمدة من طبيعة المنطقة والتراث في الأرياف والبوادي، وأغاني الحصاديين، ومدلولات الأكلات الشعبية ومعانيها في الأردن.

ومن كتبه «توفيق النمري - مطرب الأردني الأصيل»، وهو كتاب صدر في العام 2022 ووثق فيه الباحث مسيرة الفنان الراحل الذي يعد أحد أبرز الفنانين الذين اختلفوا في الأغنية الشعبية.



منتدى يسلط الضوء على تجارب جادة

عمان - أصدر الباحث في الشأن الفني والتراثي الأردني الأستاذ نبيل عماري كتابه «نغم وحكاية»، عن دار يافا العلمية، وفيه يوثق الموروث الشفهي الأردني وتحديدا الأغاني الشعبية القديمة.

ووقع الباحث إصداره الجديد في ندوة استضافها منتدى الرواد الكبار بحضور الدكتور مهدي العلمي، والمطرب فؤاد حجازي، وأدارتها المستشارة الثقافية للمنتدى القاصة سحر ملص.

كما حضر هذا اللقاء جمهور من عشاق الفن والطرب، إلى جانب مديرة المنتدى هيفاء البشير، التي قالت «للتقي في هذه الأمسية التي تستضيف فيها حارس التراث الشفوي في الأردن، نبيل عماري، والدكتور مهدي العلمي، والفنان صاحب الطرب الأصيل فؤاد حجازي، في حفل توقيع كتاب «نغم وحكاية» للأستاذ نبيل عماري، الذي نذر حياته لجمع التراث الشفوي والبحث في جذوره ليكون ذخرا للأجيال، وتوثيقا للزمن الجميل».

وأضافت البشير «لقد اعتدنا من خلال حكايات عماري التي يثرها هنا وهناك عبر الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي أن يرحل بنا إلى زمن البراءة والصدق والعطاء، ذلك الذي وعينا عليه حين كان الأخ عضدا لأخيه، والجار يقف مع الجار، والله مع الجميع».

من جانبه، قال مؤلف الكتاب الباحث نبيل عماري إن كتابه هو كتاب ثري يحتوي على نصوص ومضات ثرية صاغها بأسلوب سلس معتمدا على الفكرة والمعنى، حملت في طياتها كلمات عاطفية إنسانية. وأول خاطرة فيه هي بعنوان «نغم وحكاية»، جاء فيها «حكاية الأغاني القديمة تأخذنا في رحلة جميلة ورائحة مع زورق يجرب بنا في نزهة حلوة، نشتم في تلك الرحلة عبق الماضي وزمان الذكريات بصوت جميل ساحر، ولحسن لا أروع، وكلمات لها في القلب موضوع. تلك الرحلة سوف يقطعها قارئ الكتاب، فكل أغنية حكاية تدخل في وجدان القارئ، لتأخذنا إلى تفاصيل آغان أحببناها».



نبيل عماري  
الكتاب يقدم حكاية ندواتين وثمانين أغنية أردنية شامية

وتابع «هناك العديد من الأغاني التي لا يزال الجمهور يرددتها حتى الآن، ويستمتع إليها بين الحين والآخر، وعلى الرغم من مرور سنوات طويلة على ميلاد هذه الأغاني، فإنها لا تزال عاقلة في ذهن الجمهور. ولكن، هل سالت نفسك يوما: كيف جاءت هذه الأغاني التي نستمع إليها دائما؟ وهل هناك قصة وراء وجود هذه الأغاني، حتى تظل عاقلة في الذاكرة إلى الآن أم أنها جاءت بمحض الصدفة؟ لتكون القصة وراء هذه الأغاني هي الصدفة».

من جانبه قال الدكتور مهدي العلمي إن «ما قام به الباحث في الذاكرة الوطنية الأردنية والعربية نبيل عماري، مهم، حيث بذل جهدا كبيرا ومشكورا للتحدث عن المناسبات الكامنة خلف ثمانين أغنية من الأغاني المعاصرة، آغاني الزمن الذهبي التي رديناها أثناء الليل وأطراف النهار، والتي طربنا عليها، والتي رسمت الابتسامات على شفاهنا، أو جعلت الدموع تنهمر من ماقينا، أو ألهمت أكفنا بالتصفيق الحاد المروي،

## كيف تؤثر تقلبات السياسة على صورة فنان يجاهر بأرائه السياسية

سلاف فواخرجي تحذف صورتها مع بشار الأسد ولا تتبرأ من مواقفها



### التصريحات السياسية للفنانة دائما ما تثير الجدل

قصيدة شعرية وصفتها فيها بانها «أميرة القصر في هذه الحكاية خلقت بجينات الإمارة».

لم تحذف الفنانة السورية صورتها أو تعدل كلماتها، وفسرت في منشورها الجديد قائلة «طلب مني البعض أن أسمح صورا لي.. ولكن إن مسحتها هل ستسنى وكأنها لم تكن؟ وهل سأتذكر أنا لها»، وأوضحت أنها ستسمح بعض الصور فقط بناء على طلب الإصداق من الطرفين (إم تحدهما)، واستدركت بأن الصور رغم ذلك منتشرة وموجودة «لأن تاريخ أي منا لا نستطيع محوه متى شئنا أو نطلب اللبنا». وتعرضت الفنانة السورية منذ عام 2011 لهجوم المناصرين لقوى المعارضة بشكل دائم بسبب انحيازها الشديد لنظام الأسد، وجاءت ردود الفعل على موقفها الجديد متباينة بين الإشادة بشجاعته وعدم إنكارها مواقفها السابقة ورفضها «النفاق»، والتشكيك في صدقها على لسان بعض المعلقين مثل «براي تتعلمي التمثيل أكثر لتقديري (حتى تستطيعي) تمثلي باحترافية»، ورفض ادواج موقفها في تعليق آخر: «مع أنني بحسب كفتاة، لكن منشورك للأسف ذو وجهين، وما حبيت الوش الثاني».

تشارك سلاف فواخرجي في الموسم الدرامي بمصر في شهر رمضان المقبل بمسلسل «ليالي روكسي»، إخراج محمد عبدالعزيز، حول قصة أول مقلدة في تاريخ سوريا في أول فيلم سينمائي سوري تم تقديمه عام 1928، وشاركت مؤخرا في مهرجان القاهرة السينمائي بفيلم «سلمى» للمخرج جود سعيد، وعلى هامش مشاركتها في المهرجان قالت في تصريحات صحفية إنها «لا تحب السياسة المناصب وليس لديها طموح سياسي على الإطلاق»، معتبرة أنها تستطيع أن تكون أقرب إلى الناس من مكانها كفتاة. ولعبت فواخرجي في مسلسل «مال القبان»، الذي عرض في رمضان الماضي وهو من بطولة بسام كوسا ويامن الحجلي وخالد القيش وإخراج سيف الدين سبيعي، دور طليبة معارضة سياسية تواجه مشاكل عدة بعد الإفراج عنها من المعتقل، وبرغم أدائها الشخصية باتقان وبراعة، لكن الجدل ثار حولها من جديد، إذ نسبت المواقع الصحفية السورية المعارضة لفواخرجي تصريحات بانها «تعبت نفسها» بسبب أدائها دور امرأة معارضة. وحقيقة ما قالته الممثلة السورية في لقاءها مع الإعلامية سارة الدندراوي في برنامج «تفاعلكم» على قناة «العربية» أنها أعجبت بشخصية الطليبة «رغد» التي لعبتها، ووصفتها بانها شخصية حقيقية وصادقة، من لحم ودم، وموجودة في المجتمع، ما استلزم قيامها كممثلة «بجهد جسدي ونفسي كبير» كي تنجح في التعبير عنها بصدق. ولعل ذلك هو ما ألحت إليه في منشورها الأخير حول اقتطاع تصريحاتها دوما أو اجتزائها لضمان استمرار توجيه الشتائم إليها.

الشتائم لها، ما بدا تلميحا ضد بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية التي تقوم باقتطاع تصريحاتها. من فكرة التصالح، انطلقت الممثلة السورية لتوجه عدة رسائل، في أكثر من مسار، تراوحت بين التمسك بمواقف سابقة في مرحلة وصفتها بانها «مرحلة من تاريخ سوريا شئنا أم أبينا، بإيجابياتها وسلبياتها، وتاريخنا معها»، والتالي فهي لن تتذكر لما كانت عليه سابقا، قائلة «لم أكن خائفة ولن أكون»، وبين إظهار اللين في المقابل في التعاطي مع «المرحلة الجديدة» التي تمتعت أن تكون سوريا فيها أحسن البلاد، معبرة عن اعتقادها بأن الحكم الجديد بما يظهره لن يكون ظالما أو مستبدا، على عكس ما يروج البعض من تهديد ووعيد وترهيب. انتقلت فواخرجي إلى إظهار بعض الخشونة في ما يتعلق بملف هضبة الجولان المحتلة والتعامل مع إسرائيل، بالغمز ضد النظامين القديم والجديد معا، قائلة «أرجو الاحتفاظ بحق الرد»، وهو التغيير الذي كان يستخدمه بشار الأسد دوما في مواجهة الغارات المتكررة على مواقع داخل سوريا.

وفي الوقت نفسه طالبت باستعادة الجولان المحتل بعد كل هذه السنين، غامزة بإشارة انتقاد خشن وأصحة ضد المرحلة الجديدة، بقولها «خصوصا أن إسرائيل المزعومة زامنت الوصول إلى دمشق (تقصم دخول الفصائل المسلحة) مع احتلالها عشرات الكيلومترات من أراضيها». مع وضع علامة تعجب. وكانت الفنانة كشفت في حوار مع الإعلامي المصري خيري رمضان على قناة المحور الفضائية قبل أسبوع على سقوط نظام حكم بشار الأسد أنها ولدت في منطقة الجولان وأن والدها من مؤسسي حزب البعث ومناضل حقيقي كما وصفته، أما هي فليس لها انتماء سياسي محدد إلا أنها ترفض أن تكون مجرد صورة جميلة لأن لها فكرا وموقفا ورايا، وتحب التعبير عن نفسها بشجاعة.

وعبرت الممثلة السورية عن أمانتها للمستقبل التي تمثلت في «سوريا علمانية مدنية، سوريا الحضارة والديانات والنور»، وأن يعيش السوريون مسالين آمنين، موحدين غير مقسمين، في إشارة إلى التحليلات التي تذهب إلى أن شبح التقسيم صار بلوح في سوريا بعد التطورات الجديدة. فواخرجي برغم قيامها بحذف صورتها مع بشار الأسد من حسابها على إنستغرام، إلا أنها أبت على صورتها المثبتة في صدارة حسابها على فيسبوك مع زوجته أسماء الأسد، وترجع إلى تاريخ السابع من أغسطس 2023، مع تعليق في صورة

تأتي التغييرات السياسية الكبرى لتسلط الضوء على العلاقة بين الفني والسياسي، وكيف تؤثر الانقلابات على صورة الفنانين الموالين للأنظمة السياسية والمدافعين عنها، وكيف يتعامل جمهورهم مع تغير مواقفهم السياسية. وهذا ما حصل مع العديد من الفنانين السوريين ومن بينهم سلاف فواخرجي التي تعد من أكثر الموالين لنظام الرئيس السابق بشار الأسد.

على صورة الفنان الذي يجاهر بأرائه السياسية بوضوح.

والمؤكد أن الكل حرفي التعبير عن رأيه لكن الأزمة ربما تكمن في درجة الحدة في الانحياز إلى طريق سياسي بعينه والهجوم على خصومه، دون سعي إلى محاولة إدراك التوازن في المواقف، ما يفتح الباب إلى النيل سياسيا من الفنان وتشويهه صدقا أو كذبا، ضمن ألعاب السياسة المتغيرة، المتقلبة، برغم أن الفنان يستطيع أن يكون أقرب إلى الناس من موقعه، لا من موقع السياسي، وهو ما تعرفه سلاف نفسها.

وأكدت فواخرجي أنها لم تدع يوما أنها على الصق في المطلق، وأنها كانت تقول دوما «ربما أكون على صواب وربما أكون على خطأ لكنه رأيي، وأن دم السوري على السوري حرام»، لكن البعض أراد ألا يُسمع هذا الكلام كي لا تقل فرص توجيه

الفنانة السورية تعرضت منذ عام 2011 لهجوم المناصرين لقوى المعارضة بشكل دائم بسبب انحيازها الشديد لنظام الأسد



محمد شعير  
كاتب مصري

لا يزال السقوط السريع والمفاجئ لنظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد يثير ردود أفعال مختلفة على أصعدة عدة، منها المواقف السياسية للفنانين من المؤيدين والمعارضين الذين اعتادوا الإعلان عنها عبر حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال تصريحاتهم لوسائل الإعلام. وكان طبيعيا أن تنجّه الأنظار بترقب إلى ردود أفعال أسماء بعينها، أبرزها الفنانة السورية سلاف فواخرجي التي عُرفت دائما بانحيازها الواضح والشديد لنظام الأسد.

قامت فواخرجي بعد ساعات على إعلان هروب الرئيس السابق بحذف صورة تجمعها به، كانت قد ثبتتها في صدارة حسابها على موقع إنستغرام، مع تعليق «شكرا سيدي الرئيس لشرف اللقا، حماكم الله لما فيه خير هذا البلد واهله»، ثم عادت لتكتب على موقع فيسبوك في المساء منشورا تعلن فيه موقفها من التطور الجديد في سوريا.

جاءت كلمة الممثلة السورية جريئة وقوية، محملة برسائل واضحة وأخرى غامضة، يمكن وضعها جميعا تحت عنوان «التصالح»، سواء مع الذات أو الماضي أو الحاضر، مع توجيه مطالب بشأن المسار السياسي المأمول للبلاد في المستقبل، إذ كتبت «تعلمت أن اتصال مع كل مرحلة، مهما كانت، عمرية، فكرية، إنتاجية، صحيحة كانت أم خاطئة، لأنها كلها أنا، وأنا لم تتذكر لأناي يوما».

وقد أثار الموقف الأخير لسلاف فواخرجي الجدل المتجدد حول علاقة الفنان بالسياسي، وإلى أي حد يمكن أن تؤثر تقلبات السياسة

السياسية

## مرسيدس تتعمق في مسار تخصيص طرزها الجديدة

الشركة تعتمد على الذكاء الاصطناعي مع تطوير عمليات بيكسل بينت لإنشاء مخططات استثنائية للطلاء



## سنفاجنكم بالإصدار الأحدث!

تعديلها بشكل فردي، كما أن بيكسل بينت التي للغاية وأكثر فعالية ككل من تطبيقات الطلاء التقليدية.

ووفقاً لمرسيدس، يمكن طلاء أي شيء يمكن للعمال أن يحلم به في حدود المعقول. ويبدو غطاء محرك السيارة مع مصفوفة من شعرات مايباخ.

وفي الوقت الحالي، لا يمكن رش العملية إلا على غطاء المحرك، لكن مسؤولي مرسيدس يقولون إنه يتم تقييمها للتطبيق على نطاق واسع في السيارة.

أما في ما يتعلق بالطلاء، فهناك الآن ما يصل إلى 80 لون طلاء متاحاً أو سيكون متاحاً قريباً لسيارة أس-كلاس، مع ظهور المزيد من الألوان طوال الوقت.

وبالإضافة إلى افتتاح المنشأة، فإنها تشتمل على تقنيات، والتي تعمل على الإنترنت منذ عام 2022 حيث يعمل غالبية الموظفين في بناء الأجزاء المخصصة وقطع الجلود وخياطة جلطات القيادة وبناء وسائل مسند الرأس. كما تتوقع من مكان يتم فيه بناء المنتجات الراقية للسيارات الراقية.

التكنولوجي الذي يوفر فرصة لحلول ألوان جديدة. وتسعى الشركات للفت الانتباه إلى ابتكاراتها الجديدة من خلال تطوير طلاءات بالوان غير معتادة والمعتمدة على ثلاثة مكونات هي الصبغة التي تعطى الطلاء لونه، ثم مرقق الدهان الذي يوازن تناسق الطلاء، والمادة المساعدة على التماسك.



ومن أبرز عمليات الإنتاج التي يتم نشرها ما تسميه مرسيدس "بيكسل بينت"، وهي طريقتها في إنشاء مخططات طلاء متعددة الألوان بشكل أكثر فعالية على السيارة.

وتتشبه شركة صناعة السيارات العملية بكيفية عمل طابعة نفث الحبر، وتستخدم ألف فوهة منفصلة يمكن

من المرجح أن تحقق درجات منخفضة في الجماليات لن يزعجوا أنفسهم بتطوير هذه الخيارات إلى ما بعد مرحلة التصميم الأولية.

وتلعب الألوان دوراً مهماً عند اختيار سيارة جديدة خاصة عندما يريد المرء إضافة لمسة شخصية إلى طرازه، إذ يريد كل شخص لوناً يريح العينين ويثير مشاعر الإثارة ويضفي إحساساً بالفخر بملكية السيارة.

ويتغير هذا النمط على نحو سريع على ما يبدو، حيث يتبنى أصحاب السيارات الجدد الاتجاهات الحديثة للطلاء، والتي من المحتمل أن تشكل مستقبل صناعة السيارات.

وتشتمل بعض الاتجاهات، تلك التي تؤثر على مستقبل الصناعة وعجلة سوق السيارات، وتحويل قاعدة الزبائن، وزيادة الطلب على المزيد من الوظائف والأداء.

وهناك اتجاه مثير آخر يسيطر على السوق، وهو الحاجة المتزايدة إلى تخصيص مع المزيد من التقدم

واحد بين المحطات والعمل عليها من قبل الفنيين، الذين هم من بين الأكثر مهارة في شركة صناعة السيارات.

ويتم أيضاً إنشاء توائم رقمي لبناء السيارة، مما يسمح للموظفين بمراقبة وتحسين العمل الذي يتم إجراؤه بشكل أكبر وإجراء تغييرات أثناء التنقل إذا لزم الأمر. وكل شيء مترابط للغاية، مما يسمح بسهولة الوصول إلى ما يحدث ومتى.

ولن تكون عملية تقنية جديدة دون بعض الذكاء الاصطناعي الجديد في العمل، لذا يتم نشر هذه التكنولوجيا المتقدمة للمساعدة في اكتشاف مشكلات في الجلد المستخدم،

على سبيل المثال. ويبرز مفهوم النمذجة التنبؤية، بما يتيح من جاذبية واضحة، فالصانعون الذين يمكنهم التخلص من التصميمات التي

يبعث الأثراء دائماً عن طرق جديدة للتعبير عن أنفسهم بشكل فردي، من اختيار سيارات يقودونها تكون مختلفة من حيث التصميم والمظهر والألوان الداخلية للمقصورة والأناقة أثناء السير في شوارع المدن والطرق السريعة، وتبرز مرسيدس كواحدة من الشركات التي تعمل على ترك بصمتها في هذا المجال.

لندن - ظلت سيارات رولز-رويوس وفيراري وبنيتلي في جميع أنحاء العالم تلبى احتياجات هذا الحشد الفردي لسنوات، وتقدم تجارب خاصة تهدف إلى منح المستهلكين الحرية في اختيار ألوان الطلاء والتمتع بها في الداخل، والتخلي عن الكثير من المال في هذه العملية.

وتتحرك مرسيدس - بنيتلي في هذا الاتجاه أيضاً من خلال برنامج التخصيص، وقد حقق نجاحاً كبيراً، حيث اختار ما يقرب من 30 في المئة من مشتري طرازاتها الراقية بما في ذلك حوالي 90 في المئة من مالكي الفئة جي المزد من التخصيص في شكل طلاء حصري ومواد وتشطيبات أخرى منذ بدء البرنامج بجديفة في 2019.

والآن، تخطو الشركة الألمانية خطوة أخرى نحو الوصول إلى مستويات أعلى من الأناقة العالية بفضل التوسعة الجديدة في نظام التخصيص، بدءاً من طراز مرسيدس أس-كلاس الراقية الذي يبدأ طرحة في عام 2025.

وكل شيء يحدث في منشأة مرسيدس في سيندلفينجن، الموطن الأصلي لفئة أس ومركز التصنيع المميز لها. وهناك، بدأ فريق الحرفيين في شركة صناعة السيارات بالفعل في بناء الأجزاء وإنشاء المواد اللازمة لطرزات التخصيص الخاصة بها في منشأتها الخاصة.

وتم افتتاح منشأة مانوفاكاتور ستوديو الجديدة بالكامل والآلية للغاية التي تضم 200 حرفي، مؤخرًا وسط ضجة كبيرة. وبدءاً من العام

وكل شيء يحدث في منشأة مرسيدس في سيندلفينجن، الموطن الأصلي لفئة أس ومركز التصنيع المميز لها. وهناك، بدأ فريق الحرفيين في شركة صناعة السيارات بالفعل في بناء الأجزاء وإنشاء المواد اللازمة لطرزات التخصيص الخاصة بها في منشأتها الخاصة.

وتتميز منشأة مانوفاكاتور ستوديو الجديد بنسج "مجموعات" بناء إنتاجية مختلفة حيث سيتم نقل سياراتك باستخدام ما تسميه مرسيدس المركبات ذاتية التوجيه اعتماداً على الخيارات التي تختارها.

ما يصل إلى 20 مركبة في وقت واحد بين المحطات والعمل عليها من قبل الفنيين، الذين هم من بين الأكثر مهارة في شركة صناعة السيارات.

ويتم أيضاً إنشاء توائم رقمي لبناء السيارة، مما يسمح للموظفين بمراقبة وتحسين العمل الذي يتم إجراؤه بشكل أكبر وإجراء تغييرات أثناء التنقل إذا لزم الأمر. وكل شيء مترابط للغاية، مما يسمح بسهولة الوصول إلى ما يحدث ومتى.

ولن تكون عملية تقنية جديدة دون بعض الذكاء الاصطناعي الجديد في العمل، لذا يتم نشر هذه التكنولوجيا المتقدمة للمساعدة في اكتشاف مشكلات في الجلد المستخدم،

على سبيل المثال. ويبرز مفهوم النمذجة التنبؤية، بما يتيح من جاذبية واضحة، فالصانعون الذين يمكنهم التخلص من التصميمات التي

يبعث الأثراء دائماً عن طرق جديدة للتعبير عن أنفسهم بشكل فردي، من اختيار سيارات يقودونها تكون مختلفة من حيث التصميم والمظهر والألوان الداخلية للمقصورة والأناقة أثناء السير في شوارع المدن والطرق السريعة، وتبرز مرسيدس كواحدة من الشركات التي تعمل على ترك بصمتها في هذا المجال.

وتتميز منشأة مانوفاكاتور ستوديو الجديد بنسج "مجموعات" بناء إنتاجية مختلفة حيث سيتم نقل سياراتك باستخدام ما تسميه مرسيدس المركبات ذاتية التوجيه اعتماداً على الخيارات التي تختارها.

ما يصل إلى 20 مركبة في وقت واحد بين المحطات والعمل عليها من قبل الفنيين، الذين هم من بين الأكثر مهارة في شركة صناعة السيارات.

ويتم أيضاً إنشاء توائم رقمي لبناء السيارة، مما يسمح للموظفين بمراقبة وتحسين العمل الذي يتم إجراؤه بشكل أكبر وإجراء تغييرات أثناء التنقل إذا لزم الأمر. وكل شيء مترابط للغاية، مما يسمح بسهولة الوصول إلى ما يحدث ومتى.

ولن تكون عملية تقنية جديدة دون بعض الذكاء الاصطناعي الجديد في العمل، لذا يتم نشر هذه التكنولوجيا المتقدمة للمساعدة في اكتشاف مشكلات في الجلد المستخدم،

على سبيل المثال. ويبرز مفهوم النمذجة التنبؤية، بما يتيح من جاذبية واضحة، فالصانعون الذين يمكنهم التخلص من التصميمات التي

يبعث الأثراء دائماً عن طرق جديدة للتعبير عن أنفسهم بشكل فردي، من اختيار سيارات يقودونها تكون مختلفة من حيث التصميم والمظهر والألوان الداخلية للمقصورة والأناقة أثناء السير في شوارع المدن والطرق السريعة، وتبرز مرسيدس كواحدة من الشركات التي تعمل على ترك بصمتها في هذا المجال.

وتتميز منشأة مانوفاكاتور ستوديو الجديد بنسج "مجموعات" بناء إنتاجية مختلفة حيث سيتم نقل سياراتك باستخدام ما تسميه مرسيدس المركبات ذاتية التوجيه اعتماداً على الخيارات التي تختارها.

ما يصل إلى 20 مركبة في وقت واحد بين المحطات والعمل عليها من قبل الفنيين، الذين هم من بين الأكثر مهارة في شركة صناعة السيارات.

ويتم أيضاً إنشاء توائم رقمي لبناء السيارة، مما يسمح للموظفين بمراقبة وتحسين العمل الذي يتم إجراؤه بشكل أكبر وإجراء تغييرات أثناء التنقل إذا لزم الأمر. وكل شيء مترابط للغاية، مما يسمح بسهولة الوصول إلى ما يحدث ومتى.

## الزبائن سيتمتعون بمجموعة كبيرة من الخيارات من الداخل والخارج مع برنامج مانوفاكاتور الموسع والرقمي للغاية



## فولكسفاغن تُعيد العلامة سكوت الأميركية إلى الحياة

الذي من المفترض أن يزيد المدى إلى 800 كيلومتر. وتصميم السيارتين عبارة عن نسخ حديثة من مركبات سكوت السابقة، وهما تتميزان بخصائص تصميمية مماثلة ولكن بمظهر خارجي أكثر سلاسة وأناقة. وتتميز التصميمات الداخلية للمركبات بشاشات أفقية كبيرة ومواد ناعمة الملمس.

وصرح سكوت كيوج الرئيس التنفيذي لشركة سكوت، والذي عمل لفترة طويلة في مجال السيارات وقاد عمليات شركة فولكسفاغن في الولايات المتحدة، لوسائل الإعلام مؤخراً "باعتبارنا شركة ناشئة تتحرك

بسرعة، يمكننا أن نغير مسارنا. وشدد على أن التغيير الذي "قمنا به قبل عدة أشهر لتقديم موسع المدى" كان بالتأكيد خطوة ذكية، مشيراً إلى أن سكوت أضادت نظام إي.إر.إي.في.أس لحماية العلامة بشكل أفضل من أي تقلبات في السوق وبسط الطلب الأقل من المتوقع على السيارات الكهربائية.

وتم بناء سكوت الجديدة على منصة إطار سلم جديدة، ويمكن تجهيزها بإطارات يصل حجمها إلى 35 بوصة، وتبلغ مسافتها عن الأرض أكثر من 30 سنتمتراً، وعمق الخوض حوالي متر واحد.

وتشتمل المزايا الميكانيكية للمركبات على الطرق الوعرة تحرير قضيب أمامي مضاد للانقلاب، وأفقلاً ميكانيكية في الامام والخلف، ومحوراً خلفياً صلباً. وتقدر شركة سكوت أن سيارة ترافيلار أس يو.في. يمكنها سحب أكثر من سبعة أطنان من الحمولة، ويمكن لسيارة البيك أب تيرا سحب عشرة أطنان من الحمولة. ويمكن لكل منهما حمل ما يقرب من طنين من الحمولة.

وتتمتع السيارة سكوت سيرا بمساحة شحن مناسبة، يبلغ طولها حوالي 1.7 متر، بما في ذلك منافذ 120 و240 فولت. ومع ذلك، تحتوي ترافيلار على حامل إطار احتياطي مدمج يمكنه استيعاب عجلة احتياطية كاملة الحجم مقاس 35 بوصة.

فولكسفاغن (ألمانيا) - أعادت شركة فولكسفاغن العلامة سكوت الأميركية إلى الحياة من خلال إطلاق السيارة تيرا ضمن فئة البيك أب والسيارة ترافيلار ضمن الفئة متعددة الاستخدامات (أس. يو.في.).

وتعتمد السيارتان الجديدتان على سواعد محركين كهربائيين بعزم دوران إجمالي يصل إلى 1300 نيوتن متر مع نظام الدفع الرباعي، ما يؤهلها للتسارع من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 3.5 ثانية تقريباً.

والشيء المثير في الأمر هو أن طرازي سكوت البيك أب تيرا وترافيلار أس يو.في. هما في الواقع سيارات كهربائية بالكامل. ومع تقنية 800 فولت التي تسمح بشحن أقصى يصل إلى 350 كيلوواط يمكن، قطع مسافة تبلغ حوالي 500 كيلومتر قبل إعادة الشحن. ومع ذلك، يتوفر أيضاً نظام طاقة اختياري ممتد المدى. وتحتوي السيارة أيضاً على مولد بنزين، وموسع مدى السير رانج إكستندر،

والشيء المثير في الأمر هو أن طرازي سكوت البيك أب تيرا وترافيلار أس يو.في. هما في الواقع سيارات كهربائية بالكامل. ومع تقنية 800 فولت التي تسمح بشحن أقصى يصل إلى 350 كيلوواط يمكن، قطع مسافة تبلغ حوالي 500 كيلومتر قبل إعادة الشحن. ومع ذلك، يتوفر أيضاً نظام طاقة اختياري ممتد المدى. وتحتوي السيارة أيضاً على مولد بنزين، وموسع مدى السير رانج إكستندر،

والشيء المثير في الأمر هو أن طرازي سكوت البيك أب تيرا وترافيلار أس يو.في. هما في الواقع سيارات كهربائية بالكامل. ومع تقنية 800 فولت التي تسمح بشحن أقصى يصل إلى 350 كيلوواط يمكن، قطع مسافة تبلغ حوالي 500 كيلومتر قبل إعادة الشحن. ومع ذلك، يتوفر أيضاً نظام طاقة اختياري ممتد المدى. وتحتوي السيارة أيضاً على مولد بنزين، وموسع مدى السير رانج إكستندر،

والشيء المثير في الأمر هو أن طرازي سكوت البيك أب تيرا وترافيلار أس يو.في. هما في الواقع سيارات كهربائية بالكامل. ومع تقنية 800 فولت التي تسمح بشحن أقصى يصل إلى 350 كيلوواط يمكن، قطع مسافة تبلغ حوالي 500 كيلومتر قبل إعادة الشحن. ومع ذلك، يتوفر أيضاً نظام طاقة اختياري ممتد المدى. وتحتوي السيارة أيضاً على مولد بنزين، وموسع مدى السير رانج إكستندر،

والشيء المثير في الأمر هو أن طرازي سكوت البيك أب تيرا وترافيلار أس يو.في. هما في الواقع سيارات كهربائية بالكامل. ومع تقنية 800 فولت التي تسمح بشحن أقصى يصل إلى 350 كيلوواط يمكن، قطع مسافة تبلغ حوالي 500 كيلومتر قبل إعادة الشحن. ومع ذلك، يتوفر أيضاً نظام طاقة اختياري ممتد المدى. وتحتوي السيارة أيضاً على مولد بنزين، وموسع مدى السير رانج إكستندر،

مع تازر جيد بين الجسم العريض والخطوط المتدفقة. وتتمتع السيارة الكهربائية بخطوط تصميمية جذابة على المقدمة مع الكشاشات النحيفة العاملة بتقنية ماتريكس - ليد وشريط الإضاءة الممتد، فضلاً عن الخطوط التصميمية الواضحة، التي ترسم فخامة وأناقة خاصة على السيارة.

وتتوج هذه الملامح بالتصميم الجذاب للعجلات قياس 21 بوصة. ولكن الجزء الأكثر تفصيلاً هو بلا شك الجزء الخلفي، مع الأضواء، دائماً مع إشارة ضوئية شبكية، والتي تشكل نوعاً من القوس حول الباب الخلفي.

وتحتل هذه المركبة أكبر بطارية تم تركيبها على الإطلاق في سيارة هيونداي، وهي وحدة بقدرة 110.3 كيلوواط في الساعة.

ويعد هذا أكثر أهمية من اختيار البطاريات المتوفرة في سيارة كيا إي.في. 9 التي تحتوي على بطارية بقدرة 76.1 كيلوواط في الساعة في الطرازات الأساسية ووحدة بقدرة 99.8 كيلوواط في الساعة في الإصدارات الأكثر فخامة.

وتتمتع أيونك 9 بمدى سير كبير يصل إلى 620 كيلومتراً، وتتولى البطارية تغذية المحرك لتوليد قوة 160 كيلوواط/218 حصاناً، بينما يبلغ عزم الدوران الأقصى 350 نيوتن متر، والذي يتجه للمحور الخلفي.

وفي النسخ رباعية الدفع يتم تجهيز بمحرك كهربائي إضافي على المحور الأمامي بقوة 70 كيلوواط/95 حصاناً، مع عزم دوران أقصى يبلغ 255 نيوتن متر.

ويعد هذا أكثر أهمية من اختيار البطاريات المتوفرة في سيارة كيا إي.في. 9 التي تحتوي على بطارية بقدرة 76.1 كيلوواط في الساعة في الطرازات الأساسية ووحدة بقدرة 99.8 كيلوواط في الساعة في الإصدارات الأكثر فخامة.

## هيونداي تطبع لمسائها الفخمة على أحدث إصدارات أيونك الكهربائية

مع تازر جيد بين الجسم العريض والخطوط المتدفقة. وتتمتع السيارة الكهربائية بخطوط تصميمية جذابة على المقدمة مع الكشاشات النحيفة العاملة بتقنية ماتريكس - ليد وشريط الإضاءة الممتد، فضلاً عن الخطوط التصميمية الواضحة، التي ترسم فخامة وأناقة خاصة على السيارة.

وتتوج هذه الملامح بالتصميم الجذاب للعجلات قياس 21 بوصة. ولكن الجزء الأكثر تفصيلاً هو بلا شك الجزء الخلفي، مع الأضواء، دائماً مع إشارة ضوئية شبكية، والتي تشكل نوعاً من القوس حول الباب الخلفي.

وتحتل هذه المركبة أكبر بطارية تم تركيبها على الإطلاق في سيارة هيونداي، وهي وحدة بقدرة 110.3 كيلوواط في الساعة.

ويعد هذا أكثر أهمية من اختيار البطاريات المتوفرة في سيارة كيا إي.في. 9 التي تحتوي على بطارية بقدرة 76.1 كيلوواط في الساعة في الطرازات الأساسية ووحدة بقدرة 99.8 كيلوواط في الساعة في الإصدارات الأكثر فخامة.

وتتمتع أيونك 9 بمدى سير كبير يصل إلى 620 كيلومتراً، وتتولى البطارية تغذية المحرك لتوليد قوة 160 كيلوواط/218 حصاناً، بينما يبلغ عزم الدوران الأقصى 350 نيوتن متر، والذي يتجه للمحور الخلفي.

وفي النسخ رباعية الدفع يتم تجهيز بمحرك كهربائي إضافي على المحور الأمامي بقوة 70 كيلوواط/95 حصاناً، مع عزم دوران أقصى يبلغ 255 نيوتن متر.

ويعد هذا أكثر أهمية من اختيار البطاريات المتوفرة في سيارة كيا إي.في. 9 التي تحتوي على بطارية بقدرة 76.1 كيلوواط في الساعة في الطرازات الأساسية ووحدة بقدرة 99.8 كيلوواط في الساعة في الإصدارات الأكثر فخامة.

5 وأيونك 6، ولكن أيضاً لسيارتي كيا إي.في. 6 ووجي في 60. ومن ناحية أخرى، أعطى مصممو ومهندسو هيونداي أيونك 9 خصائصها الفيزيائية والتقنية الخاصة، وتقول الشركة الكورية إن سيارتها الفاخرة تأتي بطول يتجاوز الخمسة أمتار مع عرض قريب من المترين وارتفاع يقدر بنحو 1.79 متر.

وتوسع السيارة ما يصل إلى 7 مقاعد، بينما تصل سعة صندوق الامتعة إلى 1323 لتراً، مع ما يصل إلى 88 لتراً إضافية تحت غطاء المحرك.

وتتميز واجهة أيونك 9 الراقية بالتوقيع النموذجي لمجموعة أيونك مع وحدات بصرية منقطة. وعلى الجانبين، كانت الشركة المصنعة تستوحيه من سيارات الدفع الرباعي البريطانية

5 وأيونك 6، ولكن أيضاً لسيارتي كيا إي.في. 6 ووجي في 60. ومن ناحية أخرى، أعطى مصممو ومهندسو هيونداي أيونك 9 خصائصها الفيزيائية والتقنية الخاصة، وتقول الشركة الكورية إن سيارتها الفاخرة تأتي بطول يتجاوز الخمسة أمتار مع عرض قريب من المترين وارتفاع يقدر بنحو 1.79 متر.

وتوسع السيارة ما يصل إلى 7 مقاعد، بينما تصل سعة صندوق الامتعة إلى 1323 لتراً، مع ما يصل إلى 88 لتراً إضافية تحت غطاء المحرك.

وتتميز واجهة أيونك 9 الراقية بالتوقيع النموذجي لمجموعة أيونك مع وحدات بصرية منقطة. وعلى الجانبين، كانت الشركة المصنعة تستوحيه من سيارات الدفع الرباعي البريطانية

5 وأيونك 6، ولكن أيضاً لسيارتي كيا إي.في. 6 ووجي في 60. ومن ناحية أخرى، أعطى مصممو ومهندسو هيونداي أيونك 9 خصائصها الفيزيائية والتقنية الخاصة، وتقول الشركة الكورية إن سيارتها الفاخرة تأتي بطول يتجاوز الخمسة أمتار مع عرض قريب من المترين وارتفاع يقدر بنحو 1.79 متر.

5 وأيونك 6، ولكن أيضاً لسيارتي كيا إي.في. 6 ووجي في 60. ومن ناحية أخرى، أعطى مصممو ومهندسو هيونداي أيونك 9 خصائصها الفيزيائية والتقنية الخاصة، وتقول الشركة الكورية إن سيارتها الفاخرة تأتي بطول يتجاوز الخمسة أمتار مع عرض قريب من المترين وارتفاع يقدر بنحو 1.79 متر.

وتوسع السيارة ما يصل إلى 7 مقاعد، بينما تصل سعة صندوق الامتعة إلى 1323 لتراً، مع ما يصل إلى 88 لتراً إضافية تحت غطاء المحرك.

وتتميز واجهة أيونك 9 الراقية بالتوقيع النموذجي لمجموعة أيونك مع وحدات بصرية منقطة. وعلى الجانبين، كانت الشركة المصنعة تستوحيه من سيارات الدفع الرباعي البريطانية

5 وأيونك 6، ولكن أيضاً لسيارتي كيا إي.في. 6 ووجي في 60. ومن ناحية أخرى، أعطى مصممو ومهندسو هيونداي أيونك 9 خصائصها الفيزيائية والتقنية الخاصة، وتقول الشركة الكورية إن سيارتها الفاخرة تأتي بطول يتجاوز الخمسة أمتار مع عرض قريب من المترين وارتفاع يقدر بنحو 1.79 متر.

وتوسع السيارة ما يصل إلى 7 مقاعد، بينما تصل سعة صندوق الامتعة إلى 1323 لتراً، مع ما يصل إلى 88 لتراً إضافية تحت غطاء المحرك.

وتتميز واجهة أيونك 9 الراقية بالتوقيع النموذجي لمجموعة أيونك مع وحدات بصرية منقطة. وعلى الجانبين، كانت الشركة المصنعة تستوحيه من سيارات الدفع الرباعي البريطانية

5 وأيونك 6، ولكن أيضاً لسيارتي كيا إي.في. 6 ووجي في 60. ومن ناحية أخرى، أعطى مصممو ومهندسو هيونداي أيونك 9 خصائصها الفيزيائية والتقنية الخاصة، وتقول الشركة الكورية إن سيارتها الفاخرة تأتي بطول يتجاوز الخمسة أمتار مع عرض قريب من المترين وارتفاع يقدر بنحو 1.79 متر.



جرها واستمتع بالمستقبل



## أبطال أوروبا: مانشستر سيتي يعتزم الحفاظ على حظوظه

وقاد عملاق كاتالونيا إلى صدارة "لا ليغا" والمركز الثالث في دوري الإبطال برصيد 12 نقطة بالتساوي مع دورتموند الذي على غرار النادي الإسباني حقق أربعة انتصارات من خمس مباريات.

دافع ليفاندوفسكي عن السوان دورتموند بين عامي 2010 و2014، وقاده إلى نهائي المسابقة القارية عام 2013 حين خسِر أمام غريمه بايرن ميونيخ في ويمبلي.

وبعد عام واحد انضم إلى عملاق بافاريا وفاز معه بلقب دوري الأبطال في عام 2020. وصل ليفاندوفسكي إلى برشلونة في عام 2022 وبعدة قديم صورة إيجابية في موسمه الأول انخفض أداءه الموسم الماضي.

منح وصول فليك لكل من الفريق والمهاجم المخضرم زخما جديدا رغم التراجع الأخير في مستواهما، بلغ ليفاندوفسكي حاجز 100 هدف في دوري الأبطال خلال الفوز على بريست الفرنسي 3-0 في الجولة الماضية، ويأتي في المركز الثالث كأفضل هدافين خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو وأسطورة برشلونة السابق الأرجنتيني ليونيل ميسي. كما يحتل ليفاندوفسكي هذا الموسم صدارة هدافين محليا وقاريا برصيد 16 و7 أهداف تواليا.

سبحاؤون دورتموند استغلال مشاكل برشلونة الأخيرة بدقة، في حين أقر فليك بأن فريقه يعني، قائلًا "لدينا الجودة للفوز بكل مباراة ولكن يتعين علينا أيضا أن نظهر ذلك".

وأضاف في المباريات خارج الديار يجب أن نكون أقوى بكثير مما لعبنا هنا" أمام بيتيس. ويسعى أرسنال الإنجليزي السابع إلى تحقيق فوزه الرابع وقد ارتباطه بضيفة موناكو الفرنسي القاصم (10 لكل منهما)، في حين يعني ألتيكو مدريد الإسباني عندما يستضيف سلوفان براتيسلافو السلوفاني الثالث بمتصدره الثالث تواليا قاريا والتاسع في مختلف المسابقات، في سلسلة شهدت تغلبه على سان جرمان 2-1 وسبارتا براغ التشيكي 6-0 في الجولتين الماضيتين.

ولا يملك سيتي ترف الكثير من الوقت لمداداة جراحه، إذ تبقى له 12 مباراة خلال 50 يوما بين مواجهة يوفنتوس والجولة السادسة الأخيرة للمسابقة في الـ29 من الشهر المقبل. وبدوره يتخبط يوفنتوس، التاسع عشر بـ8 نقاط فقط مع بداية هذا الموسم إذ سقط في دوامة التعادلات في مبارياته الأربع الأخيرة في مختلف المسابقات، ويحتل المركز السادس في الدوري الإيطالي.

كان تالو روبرت ليفاندوفسكي (36 عاما) مفتاحا لداية قوية لبرشلونة تحت قيادة مدربه الجديد الألماني هانزي فليك حيث يعود المهاجم الدولي البولندي إلى دورتموند لمواجهة فريقه السابق ووصيف البطل.

سجل "ليغا" 23 هدفا في 21 مباراة في جميع المسابقات هذا الموسم،

يوفنتوس، التاسع عشر بـ8 نقاط فقط، يتخبط مع بداية هذا الموسم إذ سقط في دوامة التعادلات في مبارياته الأربع الأخيرة



## كأس أبطال القارات: بوتافوغو يتحدى باتشوكا وسط ترقب الأهلي المصري

ينتزع تعادلا ثمينًا إيابا بنتيجة 2-2، وفي دور الثمانية كان المنافس برازيليا آخر، وهو ساو باولو، لكن بوتافوغو نجح في الإطاحة به عبر ركلات الترجيح 4-5، بعدما انتهت المبارتان بالتعادل 1-1 في المجموع، فيما لم يجد أدنى صعوبة في التعادل مع بينارول الأوروغوياني في المربع الذهبي، حيث فاز بخمسة أهداف نظيفة ذهابا، ورغم خسارته بهدف مقابل ثلاثة إيابا، ضمن الصعود إلى النهائي لمواجهة مينيرو.

ويضم بوتافوغو في صفوفه العديد من اللاعبين البارزين، مثل مهاجم منتخب البرازيل الشاب لويس هنريكي، والمهاجم المخضرم تيكينيو والمهاجم جونيور سانتوس، هداف كوبا ليرتادوريس ولاعب الوسط الآن، نجم نابولي الإيطالي وإيفرتون الإنجليزي السابق، بالإضافة إلى إيجور خيسوس، مهاجم البرازيل الحالي ولاعب شباب الأهلي الإماراتي السابق.

الثاني عام 2012، ثم ابتعد عن الفريق لخوض تجربتي تيرينسي وليميانوس، قبل العودة مجددا كمدرّب لشباب براغا عام 2017. نجح المدرب البرتغالي في التتويج بلقب كوبا ليرتادوريس والدوري بعد مخاض عسير للفريق البرازيلي الذي لعب في البطولة منذ أدوارها الأولى وتفوق على أزوا البوليفي 7-1 في مجموع المباراتين.

وفي دور المجموعات احتل بوتافوغو المركز الثاني في المجموعة الرابعة التي ضمت جونيور الكولومبي وليغا دي كيتو الإكوادوري ويونيفرسيتاريو البيروفي، برصيد 10 نقاط، بفارق الأهداف فقط خلف جونيور. وفي دور الستة عشر كان بوتافوغو على موعد مع مواجهة ناريا بينه وبين مواطنه بالميراس، وبينما سارت الترشحات في طريق منافسه، سبغ بوتافوغو عكس التيار، ونجح في الفوز ذهابا على ملعبه 2-1، قبل أن

لندن - يأمل مانشستر سيتي، بطل الدوري الإنجليزي في المواسم الأربعة الأخيرة، في تصميم جراحه المحلية والقارية عندما يحل ضيفا في رحلة محفوفة بالمخاطر على يوفنتوس الإيطالي اليوم الأربعاء في الجولة السادسة من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم والإبقاء على حظوظه في التأهل إلى ثمن النهائي.

وفاز سيتي في مباراة يتيمه من مبارياته التسع الأخيرة في مختلف المسابقات، حيث يعانى داخل المستطيل الأخضر مع تراجع مستوى العديد من نجومه وكثرة الإصابات في صفوفه والتي تزامنت مع أسوأ سلسلة في مسيرة مدربه الإسباني بيب غوارديولا. ويحتل بطل 2023 المركز السابع

عشر من أصل 36 فريقا، في حين تبدو حظوظه في الحصول على بطاقة مباشرة بين الثمانية الأوائل ضعيفة، حيث تنتظره مواجهة صعبة أخرى في العاصمة الفرنسية أمام باريس سان جرمان في 22 يناير قبل استضافة كلوب بروج البلجيكي في الـ29 من الشهر ذاته. وتكتسب المسابقة أهمية أكبر بالنسبة إلى سيتي هذا الموسم في ظل معاناته في الدفاع عن لقب البريميرليغ، فبعد أربعة ألقاب تواليا غير مسبوقه يتأخر رجال غوارديولا، الذين يحتلون المركز الرابع، بفماضي نقاط عن ليفربول المتصدر الذي يملك مباراة مؤجلة.

قال غوارديولا بعد التعثر أمام كريستال بالاس 2-2 السبت "بداية الموسم صعبة، وستكون الأمور صعبة طوال الموسم"، وأضاف "يتعين علينا أن نتخذ الموسم، في كل مباراة، وأن نحاول حصد النقاط والفوز بالمباريات والمضي قدما". ويعد الإسباني رودري، الفائز بجائزة الكرة الذهبية، الغائب الأبرز عن

سيتي ومن غير المرجح أن يعود مرة أخرى هذا الموسم بعد إصابته في الرباط الصليبي الأمامي في سبتمبر.

الدوحة - يشهد ملعب "974" في العاصمة القطرية الواجهة اليوم الأربعاء مواجهة ساخنة بين بطل أميركا الشمالية والجنوبية، وذلك مع بدء العد التنازلي لبطولة كأس أبطال القارات للأندية (كأس إنتر كونتيننتال) التي تستضيف قطر مبارياتها الثلاث الأخيرة.

وبعد إنهاء العمل بالشكل القديم لبطولة كأس العالم للأندية، والتي كانت تقام بنظام البطولة المجمعة، وزيادة عدد الفرق المشاركة إلى 32 ناديا وإقامة المسابقة كل أربعة أعوام، شأنها في ذلك شأن بطولة كأس العالم للمنتخبات، سيشهد الشهر الحالي الأضمار الأخيرة من بطولة كأس إنتر كونتيننتال.

ويلتقي باتشوكا المكسيكي، بطل دوري أبطال كونكاكاف (اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، مع بوتافوغو البرازيلي، المتوج بلقب كوبا ليرتادوريس (دوري أبطال أميركا الجنوبية)، في مباراة تاريخية يتأهل الفائز منها لمواجهة الأهلي المصري بالدور قبل النهائي من بطولة كأس إنتر كونتيننتال.

ويهدف كلا الفريقين إلى ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، حيث يطمحان للفوز بالمباراة والتتويج بلقب "ديربي الأيركتين" من أجل الحصول على الجائزة المالية، والصعود إلى الدور قبل النهائي في بطولة كأس إنتر كونتيننتال.

ويتولى البرتغالي أرتور جورج تدريب بوتافوغو، وهو النادي الخامس في مسيرته، بعدما سبق له تدريب فاليميساو وتيرينسي وليميانوس وسيورتنغ براغا. وقضى سبورتينغ براغا وقتا طويلا في مسيرة جورج التدريبية، إذ أنه كان لاعبا سابقا في الفريق بين عامي 1992 و2004، قبل أن يتولى تدريب فرق الناشئين بين عامي 2010 و2012 ثم تولى تدريب الفريق

## المغرب يحقق حلما طال انتظاره.. فيفا يعلن هوية منظمي مونديالي 2030 و2034

● إسبانيا والبرتغال تراهنان على التجربة الأوروبية

● السعودية جاهزة لخوض غمار السباق العالمي 2034



### حضور تاريخي

افق عام 2035، لتجاوز معضلة التفاوتات الاجتماعية والمناطقية، بالرهان أساسا على استقطاب استثمارات في البنى التحتية والصناعة والخدمات، حيث لا تزال الزراعة توظف ثلث السكان النشيطين (13.6 في المئة معدل البطالة حتى سبتمبر الماضي). لكن هذه "البنيات التحتية التي ستكون إرثا للأجيال المقبلة" ليست الحافز الوحيد لإصرار المغرب على تنظيم كأس العالم منذ ثلاثة عقود. فقد أدرك، منذ فوز العدائين نوال المتوكل وسعيد عويطة بأول ميداليتين ذهبيتين في أولمبياد لوس أنجلس 1984، أهمية الرياضة في الترويج لصورته، وفق الباحث في السياسات الرياضية منصف اليازغي.

ويذكر أن فكرة الترشيح لتنظيم المونديال طرحت أول مرة بعد الصدى الإيجابي الذي خلفه تاهل "أسود الأطلس" للدور الثاني من مونديال 1986 في المكسيك، وكان حينها إنجازا غير مسبوق لكرة الأفريقية والعربية.

ويستطرد عالم الاجتماع المختص في علوم الرياضة عبد الرحيم بورقية موضحا أن "تحسين مختلف أنواع الخدمات والبنيات التحتية لن يكون فقط محركا للاقتصاد، بل سيمكّن أيضا من "ربط صورة المغرب لدى زواره أكثر فاكثرا بالقيم الإيجابية للرياضة، من جودة الحياة والثقة" في البلد.

واختار المغرب تاريخيا الانفتاح على الخارج، وخصوصا بلدان أوروبا الغربية، لاستقطاب الاستثمارات والسياح. ووجه هذا الانفتاح في الأعوام الأخيرة نحو أفريقيا، حيث أطلق عدة استثمارات وعزز حضوره في العديد من بلدان القارة.

### تحذير فريد للسعودية

ينتظر السعوديون اليوم الأربعاء حدثا استثنائيا تاريخيا، بإعلان استضافة المملكة رسميا للسخة الخامسة والعشرين من بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ينظمها فيفا. وكانت السعودية سلمت في يوليو الماضي بشكل رسمي ملف الترشيح لاستضافة بطولة كأس العالم 2034، وذلك بالعاصمة الفرنسية باريس في حفل أقامه الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وتكشف فيفا أن السعودية هي البلد الوحيد الذي تقدم بملف استضافة مونديال 2034، كما أعلن أن ملف المملكة حصل على تقييم 4.2 من 5 درجات، وهو أعلى تقييم في التاريخ، كإنجاز سعودي جديد. وستكون السعودية أول دولة تنظم المونديال بشكله الجديد بمشاركة 48 منتخبا منفردة دون الاشتراك مع دولة أخرى.

سيمنح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم الأربعاء حق استضافة نسختين من البطولة الأبرز عالميا لملف مشترك غير مسبوق، وآخر لضيف جديد بدأ يخطف الأضواء.

لوزان (سويسرا) - يعقد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مؤتمرا استثنائيا اليوم الأربعاء لحسم هوية البلدان المنظمة لنسختي 2030 و2034 من بطولة كأس العالم لكرة القدم بعرض الأمر على تصويت الاتحادات الأعضاء بعد استيفاء الملفين الوجوديين المرشحين للحد الأدنى المطلوب في تقييم العروض المقدمة.

ومن المقرر أن يصادق فيفا بالإجماع في المؤتمر الافتراضي على منح شرف تنظيم دورة 2030 من المونديال للملف المشترك بين المغرب وإسبانيا والبرتغال في الاحتفال بمئوية الحدث العالمي ودورة 2034 للمملكة العربية السعودية. ولكن كان القرار المزدوج خاضعا للتصويت خلال جمعية عمومية افتراضية، فإن التشويق يتخر منذ العام الماضي لعدم وجود أي منافسة للملفين. سيحتفل "مونديال مئوية" بقرن على انطلاق أول بطولة كأس عالم في الأوروغواي عام 1930، بعدما أدى إلى اتفاق غير مسبوق بين الاتحادات القارية.

إسبانيا والمغرب يتنافسان على استضافة مباراتي الافتتاح والنهائي، بملعب «سانتياغو برنابيو» و«كامب نو» وملعب مغربي ضخم

أظهرت الجزر البريطانية اهتمامها في بادئ الأمر قبل تركيزها على كأس أوروبا 2028، وفكرت كوريا الجنوبية في ملف مشترك مع الصين واليابان وكوريا الشمالية وعملت أربع دول أميركية جنوبية منذ 2019 على ملفها، فيما أطلق الاتحاد الأوروبي للعبة (فيفا) في نهاية 2022 مشروع ملف بين إسبانيا والبرتغال وأوكرانيا، كـ"رسالة تضامن وأمل" مع الأخيرة التي واجهت غزو روسيا.

لكن العام الماضي سحبت أوكرانيا بهدوء بعد انضمام المغرب إلى الملف، ثم انسحبت أميركا الجنوبية مقابل استضافة رمزية. وستقام المباريات الثلاث الأولى في الأوروغواي والباراغواي والأرجنتين.



على الطريق الصحيح

## أردنية تروي حكاية الدمى بأسلوب عصري

إسراء الصافي تُعد من الأسماء البارزة في مجال مسرح العرائس في الأردن، وقد قدمت مساهمات كبيرة في تطوير هذا الفن وتوسيع آفاقه عبر تقديم قصص وحكايات تحمل رسائل تربوية واجتماعية هادفة.

السلط (الأردن) - يمر الإنسان عادة بظروف استثنائية تكون سببا في استحضاره أفكارا مميزة في مجتمعه، وهو ما فعلته الأردنية إسراء الصافي، عندما قررت إحياء "حكاية الدمى" لإدخال السرور إلى قلب ابنتها الذي رُزقت به بعد عدة عمليات أطفال أنابيب. وعززت البيئة التراثية التي تعيش فيها إسراء (40 عاما) دوافع استلهامها لتلك الفكرة، حيث تقم في مدينة السلط الأردنية غرب العاصمة عمّان، والتي تشتهر بتنوعها الحضاري. لم يتمكن المؤرخون والباحثون من تحديد فترة زمنية محددة لتأسيس مسرح الدمى، إلا أنهم اتفقوا على أن الدمى، التي تشكل العنصر الأساسي لهذا الفن، تُعد ابتكارا إنسانيا يمتد عبر العصور. وتكشف الدراسات والبحوث عن ارتباط هذا الفن بأقدم الحضارات الإنسانية، مثل حضارة مصر القديمة وحضارة بلاد الرافدين.

وتشير بعض الروايات التاريخية إلى أن أول ظهور لمسرح الدمى كان في العصور الفرعونية بمصر القديمة. فقد أظهرت الدمى الفرعونية، التي يتم الاحتفاظ بها في متحف اللوفر بباريس، تصاميم مفصلة وحركات تُشير إلى أن حضارة مصر القديمة كانت مهذبا لهذا الفن. كما تم اكتشاف ألعاب مصرية قديمة على شكل عرائس تمثل الحيوانات والبشر، وهو ما يُثبت حضور الدمى كألعاب للأطفال في تلك الحقبة. وهناك روايات تاريخية أخرى تربط فن مسرح الدمى بحضارة الرافدين التي تعود إلى آلاف السنين؛ إذ يشير الباحث

الرباط - أعلن مؤخرًا الاتحاد من أجل المتوسط عن اختيار مدينة تطوان، إلى جانب مدينة ماتييرا الإيطالية، لتكون عاصمة الثقافة والحوار للمتوسط لعام 2026. تُنح هذه التسمية، التي تُمنح من قبل الاتحاد من أجل المتوسط ومؤسسة أنا ليند، لتطوان فرصة استضافة مجموعة من الفعاليات الثقافية طوال العام لتعزيز التعاون والشراكات بين دول المتوسط.

بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية نجوى كرم لإحياء جولة غنائية مميزة تشمل نخبة من أهم المسارح والقاعات العربية والعالمية. تقدم نجوى

تجربة غنائية استثنائية تترجم بين أغانيها الشهيرة وسحر صوتها، مستخدمة أحدث تقنيات الإضاءة والصوت، ويرفقة فرقتها الموسيقية.

وتنطلق الجولة بحفلين استثنائيين في الإمارات يوم التاسع والعشرين من ديسمبر في دبي وأبوظبي، كما تحيي الفنانة اللبنانية حفلا على مسرح مدينة العرفان بمسقط يوم الرابع والعشرين من يناير 2025 ثم في استرداد حيث ستقدم عرضا

## تناغم الطبيعة والحدائق في الغابة العمودية بميلانو

روما - جاءت الغابة العمودية في ميلانو، إيطاليا، على قائمة ليزر وول وهي شركة إيطالية مبتكرة تأسست عام 2017، وهي متخصصة في البرمجيات واللوحة الرقمية للمباني. وتعد هذه الغابة أحد المشاريع المعمارية الرائدة التي تجمع بين الحدائق والطبيعة في تناغم غير مسبوق. تم تصميم المشروع على يد المهندس المعماري ستيفانو بويري، ويتكون من برجين عموديين يرتفعان إلى 80 و112 مترا. ويهدف المشروع إلى إعادة التوازن بين الحياة الحضرية والطبيعة من خلال دمج المساحات الخضراء داخل المدينة. يحتوي المجمع على أكثر من 800 شجرة، بالإضافة إلى حوالي 20 ألف نبات مزروع من شجيرات ونباتات معمرة، مما



بسمه على وجوه الأطفال

إلى أنها استوردت من الولايات المتحدة دمسى لعائلتها صُنعت بناء على أفكارها الخاصة. وأضافت "سجلنا الدمى لدى دائرة المكتبة الوطنية (حكومية)، ولدينا ملكية فكرية لعدد 4 دمى كبيرة و20 متوسطة و40 صغيرة، إضافة إلى دمى الماريونيت". وأوضحت إسراء أن فكرتها تهدف إلى جعل مسرح العرائس "شاملا ومحبا للكبار والصغار من خلال أفكار لعروض مميزة توصل رسائل معينة بشأن أي قضية تهم المجتمع". وأردت "لدينا 15 سيناريو مختلفا، وجميعها تعرض باللغة العربية الفصحى، باستثناء واحد منها باللهجة

وفي تلك الفترة كانت إسراء تعمل في منظمة دولية تهتم بالطفولة، إلى جانب عملها في تقييم المجموعات القصصية المقدمة إلى الأطفال في المنظمة. وتابعت إسراء "قديمًا كان الأترك سامون فقرة من فقرات العرض بالكاراكوز، ومع عودة الحس الإسلامي في مجتمعاتنا صار من الضروري إحياء ذلك التراث القديم بأسلوب عصري". وقالت "كان الكاراكوز والدمى المتحركة يستخدمان في مخاطبة الشعب لإيصال العديد من الأفكار في مختلف جوانب الحياة". وذكرت إسراء أن عملها في صناعة الدمى "بدأ فعليا قبل عام واحد"، لافتة

إلى أنها استوردت من الولايات المتحدة دمسى لعائلتها صُنعت بناء على أفكارها الخاصة. وأضافت "سجلنا الدمى لدى دائرة المكتبة الوطنية (حكومية)، ولدينا ملكية فكرية لعدد 4 دمى كبيرة و20 متوسطة و40 صغيرة، إضافة إلى دمى الماريونيت". وأوضحت إسراء أن فكرتها تهدف إلى جعل مسرح العرائس "شاملا ومحبا للكبار والصغار من خلال أفكار لعروض مميزة توصل رسائل معينة بشأن أي قضية تهم المجتمع". وأردت "لدينا 15 سيناريو مختلفا، وجميعها تعرض باللغة العربية الفصحى، باستثناء واحد منها باللهجة

## تطوان عاصمة الثقافة المتوسطية لعام 2026

مدينة مبدعة في مجال الحرف والفنون الشعبية. تأسست شبكة المدن المبدعة في عام 2004، وهي تهدف إلى تعزيز الإبداع في سبعة مجالات رئيسية مثل الحرف والفنون الشعبية، السينما، فن الطهي، الأدب والموسيقى. تضم الشبكة حاليا 350 مدينة من أكثر من 100 دولة، تسعى جميعها إلى جعل الثقافة والإبداع أدوات لتحفيز التنمية المستدامة. ويعكس اختيار تطوان لاستضافة أول لقاء جهوي للمدن العربية المبدعة في

هذا السياق، المكانة الهامة للمغرب ضمن الشبكة كأكبر دولة عربية تحتضن عددا من المدن المبدعة. وتعتمد وكالة إنعاش وتنمية أقاليم الشمال على تعزيز التراث الثقافي المادي وغير المادي كوسيلة لتحسين الظروف المعيشية للسكان، ويشمل ذلك صيانة المواقع التراثية وربطها ودعم التنمية المستدامة. في هذا السياق، يعد اختيار تطوان كعاصمة للثقافة المتوسطية تنويجا للعديد من المشاريع التي أطلقتها الوكالة، أبرزها تاهيل المدينة العتيقة منذ عام 2011.

وكانت تطوان قد شهدت مؤخرا انعقاد اللقاء الجهوي للمدن العربية المبدعة، الذي جمع خبراء دوليين في مجال الثقافة. وتأتي هذه النجاحات في إطار الجهود المبذولة من قبل وكالة تنمية أقاليم الشمال، التي أعلن مديرها العام، منير البويسفي، عن استثمار حوالي مليار درهم في إعادة تاهيل المواقع التاريخية في مناطق الشمال، مما عزز مكانة تطوان ضمن المدن العتيقة، حيث كانت أول مدينة مغربية تنضم إلى شبكة المدن المبدعة في عام 2017، باعتبارها

الرباط - أعلن مؤخرًا الاتحاد من أجل المتوسط عن اختيار مدينة تطوان، إلى جانب مدينة ماتييرا الإيطالية، لتكون عاصمة الثقافة والحوار للمتوسط لعام 2026. تُنح هذه التسمية، التي تُمنح من قبل الاتحاد من أجل المتوسط ومؤسسة أنا ليند، لتطوان فرصة استضافة مجموعة من الفعاليات الثقافية طوال العام لتعزيز التعاون والشراكات بين دول المتوسط.

## نجوى كرم في جولة غنائية عربية وعالمية

تجربة غنائية استثنائية تترجم بين أغانيها الشهيرة وسحر صوتها، مستخدمة أحدث تقنيات الإضاءة والصوت، ويرفقة فرقتها الموسيقية. وتنطلق الجولة بحفلين استثنائيين في الإمارات يوم التاسع والعشرين من ديسمبر في دبي وأبوظبي، كما تحيي الفنانة اللبنانية حفلا على مسرح مدينة العرفان بمسقط يوم الرابع والعشرين من يناير 2025 ثم في استرداد حيث ستقدم عرضا

لجمهورها العربي والأوروبي في أوروبا. وكان آخر أعمال الفنانة نجوى كرم كليباً بعنوان "تعا نعد"، من كلمات والحان عماد شمس الدين، وتوزيع موسيقي هادي شرارة. وطرحت أيضا ألبوم "كاريزما" الذي تضمن 7 أغنيات؛ وهي أغنية "شغل موسيقي"، من كلمات عامر لاوند والحان سامر وتوزيع فادي جيجي. وضم الألبوم بحالي "من كلمات أمل فهد والحان وسام الأمير، وأيضا أغنية "واني اشتقتلو"

من كلمات عامر لاوند والحان وتوزيع علي حسون، وأغنية "بحبك حب"، من كلمات والحان إيفان نصوح وتوزيع فادي جيجي، وأغنية "زعلك صعب" من كلمات عامر لاوند والحان علي حسون. أما الأغنية الثانية في الألبوم فقد حملت عنوان الألبوم "كاريزما"، وهي من كلمات اليكسي قسطنطين، والحان الشاب سامر وتوزيع فادي جيجي. وضم الألبوم أغنية "عشر دقائق" من كلمات والحان وسام الأمير.

تقدم نجوى تجربة غنائية استثنائية تترجم بين أغانيها الشهيرة وسحر صوتها، مستخدمة أحدث تقنيات الإضاءة والصوت، ويرفقة فرقتها الموسيقية. وتنطلق الجولة بحفلين استثنائيين في الإمارات يوم التاسع والعشرين من ديسمبر في دبي وأبوظبي، كما تحيي الفنانة اللبنانية حفلا على مسرح مدينة العرفان بمسقط يوم الرابع والعشرين من يناير 2025 ثم في استرداد حيث ستقدم عرضا

## صباح العرب

حنان مبروك  
صحافية تونسية

## بحث مضمّن عن فن اللامبالاة

لم أعرف عن ماذا سأكتب؛ لم أجد موضوعا مثيرا لانتباهي، أشعر بضجيج كبير في دماغي، فالأحداث تتساقط علينا كالمطر الأيام القليلة الأخيرة، وأغلبها أحداث صادمة. قلت في نفسي، لاري أكثر ما بحث عنه التونسيون خلال الأربع والعشرين ساعة السابقة وربما أكثر بقليل، دخلت غوغل تريند لأجد أغلب التونسيين يشتغلوا بالبحث عن محمد البشير الذي كلف بتولي رئاسة الحكومة الانتقالية في سوريا. أكثر أربع عبارات يبحث عنها التونسيون تدور حول البشير أما الخامسة فهي عن تلفزيون سوريا والمواضيع التي هي في ازدياد هي عن التقسيم الإداري في سوريا وغيره من المواضيع ذات الصلة بالدولة الشقيقة، منها الفنان باسم ياخور.

قلت لأبحث هل اهتمت نسبة أخرى بالبحث في الفن، طالما هناك من اهتم بالبحث عن باسم ياخور وآخر تصريحات منسوبة إليه حول الوضع في سوريا، فوجدت أن هناك بحثا ارتفع بنسبة كبيرة وسريعة جدا خلال يوم واحد، إنه البحث عن كتاب "فن اللامبالاة" للاميري مارك مانسون.

قد يتساءل أحدهم لم فن اللامبالاة؟ الإجابة ببساطة أن هناك اشخاصا رغبوا في البحث عن وصفة سحرية لتعلمهم اللامبالاة في وجه ما يدور حولهم من أحداث مستفزة. هكذا ظن العديد من قراء الكتاب إن لم يكن أغلبهم، وأنا منهم، حين قرأته قبل نحو خمسة أعوام، أنه سيعلمنا اللامبالاة بالالم وبالأخريين وبما لا يعجبنا في الحياة.

"فن اللامبالاة" ليس كتابا يعلمك كيف تنظر للحياة والبشر من حولك بالامبالاة، كان تصرف النظر عما يجري في سوريا، وعن القصص والحكايات الموحجة واللاإنسانية التي تاتيها صورها ومشاهدتها من السجون السورية ومعقالات النظام السابق، إنه فن اختيار ما يتالي به من أجل حياة تختار فيها "الإمك" بدقة، فالكتاب يؤكد أن "لدينا كثر زائدة إلى حد يجعلنا غير عارفين بالشيء الذي يجب أن ننحده اهتماما".

نحن بالفعل نعيش في عالم مليء بكل شيء، إن نظرت إلى الاستهلاك وجدتنا نمضي ساعات وربما أياما لا نعلم أي قميص نشتري وأي أكل هو الأفضل وأي منتج نستهلك في أي مجال كان، إن نظرت إلى الأخبار ستجد أنها كثيرة من السياسة إلى المنوعات والرياضة، كل لحظة تقريبا هناك خبر جديد، معلومة مختلفة تخص خبرا قديما متجددا، حتى في العلاقات صارت مواقع التواصل الاجتماعي تطرح عليك "كتالوغا" لتختار من تريد التواصل معه، هناك معلومات وخيارات وعلاقات كثيرة تزيد عن حاجة الإنسان وتوقعه في فخ المبالاة بكل شيء.

هذا الانتباه المفرط لكل شيء وأي شيء هو ما يرهقنا فكريا ونفسيا ويجعلنا مشتتين، لا نرضى على ما نحن عليه أبدا، هناك دائما شعور بالنقص لدينا، نريد المزيد والمزيد من كل شيء، والأهم أننا لا نريد الشعور بالالم، ألمنا والم الآخر. هذا ما يفسر ركض البعض لقراءة "فن اللامبالاة" كلما أجبر على متابعة الأمل المتفجر في مناطق الصراع.

لكن مانسون يؤكد في كتابه الصادر للكثيرين أن "السؤال الذي يجعلك تفكر والذي لا ينتبه إليه أكثر الناس، هو: ما الأمل الذي تريده في حياتك؟ الذي تظن أنك مستعد للكفاح من أجله؟ ما الأمل الذي أنت راغب في تحمله أو قادر على تحمله؟".

تقرأ الكتاب بحثا عن أشياء تعلمك السعادة، لكنك تنسى أن الطريق إلى السعادة مفروشة بالأشوك والخيبات. تلك سنة الحياة، ولا تحتاج فيها أن تتعلم اللامبالاة وإنما أن تتعلم اختيار بماذا تبالي، ومانسون سيعلمك في "فن اللامبالاة" أن "السؤال الأكثر إثارة للاهتمام هو سؤال الأمل. ما الأمل الذي أنت راغب في عيشه؟ فالرؤية والسعادة والحربة تأتي من معرفة ما يجب الاهتمام به، والأهم من هذا أنها تأتي من معرفة ما ينبغي عدم الاهتمام به".

